قررت تنفيذ خطة شاملة متعددة الاشكال والمجالات والجبهات

كتائب القسام: قبلنا التحدي .. وردنا قادم لا محالة



الرنتيسي: ليفرح نتنياهو وليتوسل كما يريد.. كتائب القسام ستلاحق قتلة الشريف في أي مكان في العالم



20 صفحة عمان - الاردن - العدد ٢٢٧ السنة الخامسة - الاحد ٨ - ١٦ ذي الحجة ١٤١٨هـ الموافق ٥ - ١٢ نيسان ١٩٩٨م 300 فلس





رعب وهلع واستعدادات امنية مشددة في الكيان الصهيوني تحسباً للضربة القادمة

نتنياهو واركان حربه يتوسلون لحماس بعدم الثأر!

مسؤول اسرائيلي: نعلم ان رد حماس قادم.. ولكن متى وأين؟

الذنيبات طالب المجالي بالافراج عن المعتقلين.. حتى يكون العيد فرصة تسود فيها مشاعر الفرحة وحفظ الكرامة

الافراج عن آخر دفعة من المعتقلين في احداث معان

■ السبيل - مامون عياش

تم الافراج يوم امس عن آخر دفعة من المعتقلين في احداث معان الاخيرة.

وقام مدعي عام محكمة امن الدولة محمود عبيدات بالافراج عن كامل المعتقلين من ابناء مدينة معان، في الاحداث التي شهدتها المدينة في شباط الماضي.

وتأتي هذه الخطوة في اطار الرغبة في اغلاق ملف الاحداث الاخيرة.

وكان فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات بعث برسالة في ٣/٣١ الى رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي، طالب الحكومة فيها بالافراج عن جميع المعتقلين من ابناء معان واغلاق ملف الاحداث التي وقعت فيها.

وقال المراقب العام في رسالته: «انذكركم يا دولة الرئيس، بانه مازال هناك عدد من المعتقلين من اهالي مدينة معان الطيبة، والتي عوملت بطريقة غير مألوفة او مقبولة في الاحداث الاخيرة ادت الى تعميق الجراح، وزيادة حدة الاحتقان والشعور بالظلم والقهر لدى المواطنين هناك».

واضاف «حتى يتم تجاوز هذه الحالة واشاعة الطمأنينة لدى اهل معان ولدى الشعب الاردني، ولترميم التصدعات التي تسببت فيها الاحداث الاخيرة وما رافقها، فانني اطالب دولتكم الافراج عن جميع المعتقلين من ابناء معان وعن ليث شبيلات والاخرين من المعتقلين السياسيين».

وقال الذنيبات: «اننا نطالب بذلك حتى يكون العيد فرصة تسود فيها مشاعر الفرحة وحفظ الكرامة وتحقيق العدالة» ■

بعد فوزهم بـ ٧٥٪ من مقاعد جامعة مؤتة وجميع مقاعد الممرضين

الاسلاميون يحكمون سيطرتهم على مؤسسات المجتمع المدني

■ السبيل - محرر الشؤون النقابية

ما زال الاسلاميون يسيرون في خطى ثابتة في حصد المزيد من مواقع ومنابر مؤسسات المجتمع المدني من خلال الانتصارات التي يحققونها في مختلف الانتخابات النقابية والطلابية فبعد سلسلة الانتصارات الكبيرة التي حققوها في الجامعة الاردنية وجامعة الزرقاء الاهلية واليرموك والعلوم التطبيقية ونقابات المهندسين والمهندسين الزراعيين، ها هم الاسلاميون «القائمة البيضاء» يؤكدون هذا التقدم مجدداً من خلال فوزهم الكبير في انتخابات نقابة الممرضين التي جرت يوم الجمعة الماضي التي حصدوا فيها وبسهولة كبيرة جميع مقاعد مجلس النقابة فضلاً عن موقعي النقيب ونائب النقيب كما تمكن الاتجاه الاسلامي من تحقيق نصر اكبر من المتوقع في انتخابات اتحاد طلبة جامعة مؤتة من خلال حصدهم لـ ٧٢ مقعداً من أصل ٩٨ مقعداً اي بنسبة ٧٥٪ من المقاعد ■

التفاصيل في العدد القادم

بعد تحميل «اسرائيل» السلطة مسؤولية اي عمليات لحماس

السلطة الفلسطينية: لن نسمح لحماس بالرد على جرائم الاغتيال

السبيل - وكالات

اكد وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث ان السلطة الفلسطينية لن تسمح لـ «حماس» او لأي احد بالرد على جرائم اغتيال ضد «اسرائيل».

وفي الوقت الذي يكرر فيه شعث اتهامه للحكومة الاسرائيلية بالوقوف وراء عملية اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف قال «استغرب الاستنكار الاسرائيلي لاتهامنا لهم.. فالهدف والمصلحة في اغتيال الشريف موجودة لديهم وما قتل يحيى عياش وتهديد وزير البنى التحتية شارون باغتيال خالد مشعل «رئيس المكتب السياسي لحركة حماس» قبل أيام من اغتيال الشريف ومحاولة اغتيال مشعل وعدد من القادة الاسلاميين ومن حركة «فتح» وعلى رأسهم ابو جهاد عنا ببعيد».

وجاء تصريح شعث هذا في اعقاب الاحتجاج الاسرائيلي على تصريحات ادلى بها الى الصحفيين بعد الكشف عن مقتل الشريف اتهمه فيها بالتحريض على العنف.

التتمة ... ص٢

ضغوط شديدة على الطبيب الذي شرّح جثة الشريف لتغيير اقواله

اكدت مصادر سياسية ان ضغوطاً شديدة مورست على السلطة الفلسطينية لدفعها لتغيير نتائج تشريح جثة الشهيد محيي الدين الشريف، بما ينفي التهمة عن سلطات الاحتلال في التورط بعملية الاغتيال.

واضافت هذه المصادر ان ضغوطاً من اطراف متعددة وصلت حدّ التهديد، مورست على الطبيب الذي قام بتشريح الجثة لاجباره على التراجع عن نتائج التشريح التي اعلنها سابقاً ■

في بيان شديد اللهجة للجناح العسكري لـ «حماس»

«كتائب القسام»: ستلقن الصهاينة دروساً مؤلمة لن ينسوها على مدى الايام

■ لن نكتفي بضرب العمق الصهيوني في القدس وتل ابيب فحسب ■

غزة - السبيل

اصدر الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية حماس كتائب الشهيد عز الدين القسام بياناً شديد اللهجة، تعهد فيه بالرد المؤلم والانتقام القوي على اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف، خبير المتفجرات والمهندس رقم «٢» في حركة حماس.

وفيما يلي النص الكامل للبيان:

الانتقام قادم لامحالة

شعبنا الفلسطيني المجاهد امتنا العربية والاسلامية المجيدة لم يكن استشهاد المهندس الثاني «محيي الدين الشريف» امراً عادياً عابراً في عرف وفهم وضمير حركة حماس وكتائب القسام.. فهو يحمل رسائل واضحة جداً ودلالات معروفة للغاية، تنص على اصرار الصهاينة على سحق حماس وكتائبها المظفرة وتركيع واذلال الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية باسرها، ونزع روح الحياة من اجساد المجاهدين الرافضين لمعادلة الواقع المشؤوم.. الذين اتخذوا من انفسهم رأس حربة لمواجهة تغول وأطماع وعدوان وارهاب بني يهود، ودرعاً راسخاً لحماية فلسطين والامة جمعاء وحماية حقوقها التاريخية المشروعة التي تهدر اليوم بحبر عفن على طاولة الاتفاقيات البئيسة لكننا لم ولن نكون يوماً في عداد الجبناء والمتخاذلين.. فما تمخض الضغط علينا واسفرت حروب اعدائنا ضدنا سوى عن علو في الهامة واستعلاء على العدو ومزيد من التحدي والصمود والثبات والعطاء..

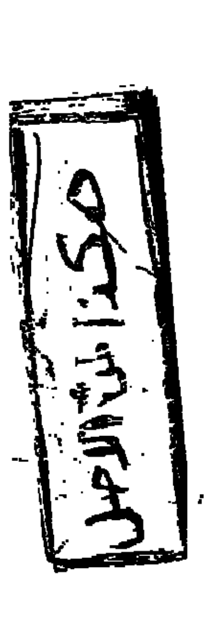
التتمة... ص٢

البنك الاسلامي الاردني يتم ربط جميع فروعه آلياً

أرباح الاستثمار السلعي تراوحت خلال الربع الاول من هذا العام بين ٤,٦٪ - ٤,٨٦٪

صرح السيد موسى شحادة نائب رئيس مجلس الادارة / المدير العام للبنك الاسلامي الاردني ان البنك قد اتم بحمد الله بناء شبكة اتصالات للربط الآلي لجميع فروعه في المملكة، بحيث اصبح بامكان العملاء ان يسحبوا خلال ساعات الدوام من حساباتهم من خلال فروعه ومكاتبه المنتشرة في المملكة والبالغ عددها ٤٤ فرعاً ومكتباً. كما ان البنك حصل على موافقة شركة الفيزا العالمية ليصبح عضواً رئيسياً في اصدارها لعملاته في الاردن.

ورداً على سؤال حول استثمارات البنوك الاسلامية بالعملات الاجنبية افاد السيد شحادة ان الاستثمار السلعي سواء في شكل صناديق او محافظ او استثمار مخصص هي ادوات اسلامية قديمة تطبقها البنوك الاسلامية منذ بداية الثمانينات، ونطبقها في البنك الاسلامي الاردني منذ عام ١٩٨٤ باسلوب الاستثمار المخصص. وقد تراوح العائد للعملاء على هذه الحسابات لدى مصرفنا خلال الربع الاول من هذا العام ما بين ٤,٦٪ - ٤,٨٦٪ ويتم الاستثمار بهذا الاسلوب ودفع الارباح للعملاء شهرياً او كل ثلاثة اشهر او ستة اشهر او سنة وحسب رغبة العميل وطبيعة الاستثمار، واضاف ان مثل هذه الاستثمارات وعوائدها مرتبطة باسعار السوق العالمي للاستثمار بالسلع وتتأثر بذلك السوق ■



من هو الشهيد «محيي الدين الشريف»... المهندس (٢) في حركة حماس؟



محيي الدين.. محيي الجهاد

■ كتب: علاء الدين حماد

شمال القدس، وتحديداً بيت حنينا.. التكبيرات لا تزال ترتفع، فاليوم هو ثالث ايام عيد الفطر المبارك، وثالث ايام نيسان الربيعية.. الحاجة زهيرة تتحسس بطنها.. وتسأل الله مولوداً ذكراً يعيد في الدين الحياة.. فتسميه «محيي الدين».

لم يكن يدور في فؤاد «ام اسحق» ان محيي الدين سيكون لاحقاً المطلوب رقم «١» للشاباك الاسرائيلي، والمهندس رقم «٢» في حركة المقاومة الاسلامية حماس.. وان «محيي الدين».. سيصبح «محيي الجهاد».

في مدرسة شعفاط، يتعلم الطفل الهادئ «محيي الدين» اول احرف الابجدية: «الف».. اسلامي، «باء».. بيتي.. «تاء».. تشريد، وكلما تعمق في الحروف.. اكتشف الحياة اكثر.. احتلال.. عدو.. ضياع.. يستوقفه، حرف الفاء كثيراً «فلسطين».. ثم القاف.. «قدس».. لحظتها ايقن «الطفل الهادئ» أن الذين يرتدون البزات العسكرية، ويضعون انجماً سداسية على علمهم، لا يتقنون غير التدمير والقتل والتشريد، وانهم غرباء عن هذا البلد..غرباء عن الارض.. وعن الدين.

ذات مرة.. اثناء عودته من المدرسة.. شاهدهم يخرجون جيرانهم «عائلة الملاعبي» من منزلهم.. ويحولونه الى انقاض.. تساءل: من كان هنا اولاً.. بيت جارنا.. ام هؤلاء الاوغاد؟؟ وبقيت هذه الحادثة تعصف في عقل وخيال الطفل الصغير.. فتؤرقه اسئلة كثيرة.. اين العرب؟ اين المسلمون ليوقفوا هذه المهازل..؟ اين..؟ اين؟ اين؟.. لكنه ادرك الاجابة.. بعدما ظل صدى سؤاله يعود دون جواب!! قال في نفسه: لماذا لا أكون أنا؟! واختط طريقاً طريقاً لمساره.

في البلدة القديمة، يتوجه الطفل الذي بدأ يكبر بسرعة، الى مدرسة دار الايتام الاسلامية «ينهل منها حتى انهى التوجيهي، وقرر ان «العلم» هو أول الاسلحة في المواجهة، فدرس هندسة الالكترونيات في كلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة القدس لمدة سنتين، وانتقل الى جامعة الخليل ليكمل دراسته بالقرب من جذور عائلته التي تنتمي الى هذه المدينة الاصيلة، الراسخة الجذور، المتمثلة بحب الوطن والارض، وحب حماس.

هناك، ينتظم «محيي الدين» في صفوف الحركة الاسلامية، فقد عرفهم انقياء – كما هو – وانقياء كما هو، ولانه – ولأنهم – لا يريد لنفسه رتباً ونياشين وامتيازات على حساب الوطن، بل يريد العزة والكرامة، وأن يصبح هذا «الطفل الهادئ» رجلاً في مصنع الرجال.



عامان في الخليل وتندلع الانتفاضة.. اطول ثورة عرفها العالم.. ربما لا يوجد سوى بضع حجارة في ايدي الاطفال.. لكن «محيي الدين» يراها فرصة سانحة للتحرير.. او خطوة على طريق التحرير، غير انه – واخوته المجاهدين – سجن في عام ١٩٨٩ في محاولة لقتل الانتفاضة.

عشرون شهراً قضاها في سجون العدو.. مكافأة له على مشاركته في الانتفاضة، لم يجزع من السجن.. لم يندم على مساره.. لم يبك على سوء حظه.. في السجن تعلم ان الرجولة ليست «شارباً» يزين الوجه.. او تصريحات صحفية نارية تختفي تحتها كل علائم الجبن والخوف والعمالة.. الرجولة.. ان يستمر في طريقه!!

العام ١٩٩١م.. اشتاق للسجن.. فعاد اليه بعد ان اعتقل بتهمة ايواء مطاردين وتقديم مساعدات لهم.. بكل سرور يمضي عاماً ونصفاً آخرين في المعتقل.. لكنها لم تقنعه بالتوقف.. أحس ان السجن يكبل نشاطه، ويعيقه عن الشهادة، فتقدم اليها بخطى حثيثة.

اشهر قليلة على استنشاق هواء الحرية، يصبح «الشاب الهادئ» خبيراً في صناعة وتجهيز المتفجرات وتفخيخ السيارات ينظم «٥» خلايا عسكرية شرقي القدس.. هذه المرة يحصل على شهادة «الهندسة» من المهندس الاول «عياش»، بعد أن توقف عن الدراسة بسبب اغلاق الجامعات والاعتقالات.

الدورة التي تلقاها من «ملك الشهداء.. عياش» كانت كفيلة بأن يرث صفات المهندس وحكمته، وعقليته العسكرية.. ولقبه فيما بعد.

وعلى الفور يتجه «المهندس ٢» الى القدس ويقيم فيها قاعدة ارتكاز، ويجند الاستشهاديين الذين تركوا لغة الكلام، لاصحاب الافواه التي تأكل الدنانير، وتكبر أفواههم كلما زادت الدنانير.

ويبدأ «المجاهد الحكيم» بتنظيم اسلوبه الخاص، الذي دبّ الرعب في قلوب اليهود ومن يحالفهم، تكتيك جديد ونوعي في العمل الجهادي.. في قلب «دولة» العدو.

كانت الحافلة رقم «٢٦» تتجه يومياً من رامات غان الى تل ابيب.. يقرر «محيي الدين» وزميله «عبد الناصر عيسى» ان تتوقف هذه الحافلة للأبد.. وفعلاً في ٩٥/٧/٢٤ تتناثر الحافلة بمن فيها من الصهاينة..

وفي ٩٥/٨/٢١ تتوقف حافلة اخرى كانت تحمل الرقم «٩».. ولم تعد تحمل شيئاً بعدها.. تناثرت هي الاخرى في بداية مسلسل رعب يدب في الكيان الصهيوني المحتل.

كان «محيي الدين» يوقن ان «الحرب سجال» وان الفشل وارد، لذلك لم يكترث كثيراً بفشل محاولة تصفية منسق شؤون الحكومة الاسرائيلية في الضفة الغربية الميجر جنرال «داني روتشيلد» في ديسمبر ١٩٩٥.

وقبل أن يتيه الصهاينة بسكرهم عندما اغتالوا رفيق سلاحه «يحيى عياش»، رد «محيي الدين» برسائل سريعة، تؤكد ان دم المخلصين لا تذهب هدراً، وأن عشرات «المهندسين» وراءه.. حتى تنشق الارض تحت اقدام العدو.. ومن يناصره.

الحافلة رقم «١٨» تنشطر نصفين، وتخلف «٢٤» قتيلاً صهيونياً، معظمهم من رجال الجيش والشاباك.

خمسة واربعون دقيقة بعدها، في قلب محطة سفر للجنود، انفجار آخر مدو.. يهز كبد مدينة عسقلان.. أيضاً انتقاماً لعياش.

الحافلة «١٨» مرة اخرى، انفجار يطيح بـ«١٩» قتيلاً تناثرت اشلاؤهم في محيط الموقع، وقذف الانفجار سقف الحافلة ثلاثة امتار بعيداً عن جسمها.

وعلى الرغم من اشتداد الاجراءات الامنية، واجراءات الاغلاق، وبالتعاون مع حركة الجهاد الاسلامي، يخرق شارع ديزنكوف في بحر من الجثث بلغت مساحته ثلاثين متراً، في اليوم الاول من كرنفال عيد البوريم.

هذه «الخماسية» التي خطط لها «محيي الدين» في سلسلة عمليات الثأر لعياش.. اسقطت رئيس وزراء «حمائم اسرائيل» بيريز.. وعلى الفور يتحول «الطفل الصغير» و«الشاب الهادئ» و«المجاهد الحكيم» الى «المهندس رقم٢» والمطلوب رقم «١».

في تموز ١٩٩٥ طوقت قوة كبيرة من الصهاينة، منزل والده، ونبشته ركناً ركناً.. لكن «المجاهد الحكيم» كان قد تمكن من الفرار قبل ثوان فقط من محاصرة المنزل.

ويتحول الى مطارد.. يتقن التخفي.. ويجيد التنقل بسرية.. وينجو من محاولات الاعتقال والاغتيال بأعجوبة.. وبتقدير رباني..!!

في نيسان ٩٦ اطلق المستعربون النار على سيارة كان يستقلها، غير انه تمكن من النجاة.. والاختفاء!!

وذات مرة داهم الجنود منزل اهله، وهو بداخله.. لم يجد سوى شجرة عناب داخل المنزل يختفي تحتها.. ويبدأ الحاقدون بنبش المنزل.. فجأة يسمع الجنود صوتاً من شجره العناب..

يحاصرونها.. وقبل ان يتحركوا.. يبعث الله قطة صغيرة لتخرج مهرولة امام الجنود.. لم يصدقوا... ففتشوا الشجرة.. لم يجدوا شيئاً.. ورحلوا.. اقسم «المهندس ٢» ان احد الجنود داس على رجله اثناء التفتيش.. لكن آية «وجعلنا من بين ايديهم سداً» كانت لا تزال سارية المفعول.

التلميذ النجيب.. تنقل بين اريحا.. والخليل.. ورام الله، ومناطق اخرى من الضفة الغربية باسماء مستعارة، ومتخفياً بزي النساء احياناً.

ومع اشتداد البحث عنه، طور اسلوب تفجير جديد بالتحكم عن بعد «ريموت كونترول» فجن جنون اليهود.. اعتقلوا والده الرجل في منتصف الستين.. وامه، واخوته حتى ابناء عمومته.. ولما عجزوا هدموا منزل اهله..

اسلوبه الخاص جعل مناحيم كلين المختص بشؤون المقاومة يصفه بانه «جاد، وخبير لا يعمل الا ضمن دوائر ضيقة»، فيما وصفه زملاؤه المساجين بانه «رزين وحكيم وهادئ».

ظل مطارداً ثلاث سنوات، خطط لعمليات اختطاف جنود صهاينة مثل حادث التلة الفرنسية عام ١٩٩٦ مع زميله المجاهد الاسير «حسن سلامة».

في ٩٧/١/١٥، يسقط ١٦ شخصاً في تل ابيب بانفجارين وقعا في موقف للحافلات ويعود الرعب «لمدينة الربيع»، في شارع بن غوريون – اول رئيس وزراء للصهاينة – ينفجر مقهى «ابرو بوس» فيقتل ويصيب ٤٩ شخصاً.

قمة الوجع، في معقل التطرف «سوق محنا يهودا» يخطط «الشريف» لعملية ابكت رئيس الوزراء نتنياهو، وتقتل ١٧ اسرائيلياً وتجرح ١٦٠ معظمهم من متطرفي حركة كاخ.

وفي ايلول ثلاثة انفجارات في شارع بن يهودا حولت مدينة القدس الى مدينة اشباح، ويظل «محيي الدين» يحصد ارواح اليهود.. «١٠٩» قتلى، و«٩٢٥» جريحاً.. سقطوا على يد «محيي الدين»..

لا نعرف جيشاً اوقع هذا العدد في حرب مع اليهود؟!

لقد ووري جثمان «الشريف» الثرى.. لكنه لا يزال يعيش «فوق الارض».. وسيظل اليهود من خوفهم يعيشون «تحت الارض» ■

محيي الدين الشريف في سطور

ولد محيي الدين الشريف في ٢/٤.. ثالث ايام عيد الفطر المبارك في العام ١٩٦٦م في بيت حنينا شمال مدينة القدس المحتلة.

درس الروضة والابتدائية في مدرسة شعفاط والصف الثاني اعدادي في مدرسة بيت حنينا ومن الصف الثالث اعدادي وحتى التوجيهي في مدرسة دار الايتام الاسلامية في البلدة القديمة ثم انتقل للدراسة الجامعية في كلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة القدس المفتوحة لمدة سنتين حيث درس في قسم الهندسة الالكترونية ثم انتقل الى جامعة الخليل ليكمل دراسته هناك وامضى فيها سنتين. ثم اندلعت الانتفاضة واغلقت الجامعات فلم يكمل دراسته الجامعية ولم يتخرج المهندس، وفي تلك الفترة التزم في صفوف الحركة الاسلامية بعد أن انقضت مدة محكوميته وفي العام ١٩٨٩ اعتقل لمدة ٢٠ شهراً بتهمة المشاركة في فعاليات الانتفاضة ثم افرج عنه بعد ان انقضت مدة محكوميته وفي العام ١٩٩١ اعتقل بتهمة تقديم المساعدات لمطلوبين للقوات الاسرائيلية وحكم عليه بالسجن لمدة سنة ونصف حيث مرت حرب الخليج وهو معتقل وبعد انقضاء مدة محكوميته افرج عنه.

وفي شهر آب ١٩٩٥ خرج محيي الدين الشريف من بيته ليصبح مطارداً للقوات الاسرائيلية اي بعد خمسة اشهر من الافراج عنه اصبح مطارداً. وتحديداً بعد وقوع عملية تفجير باص اسرائيلي في رامات اشكول في مدينة القدس ١٩٩٥/٨/٢٢م حيث سلطت الاضواء عليه بوقوفه خلف هذه العملية العسكرية.

خلال الفترة التي قضاها مطارداً اي ٣١ شهراً كانت القوات الاسرائيلية تداهم منزل والده وتفتشه بحثا عن المهندس المطلوب رقم واحد المسؤول عن سلسلة عمليات الثار لمقتل المهندس يحيى عياش وقد اعتقل والده واخوانه للضغط عليه كي يسلم نفسه دون جدوى.

عائلة الشريف تتكون من ثلاثة اشقاء وخمس شقيقات محيي الدين خامسهم.

التزم بالصلاة والمحافظة عليها من الصف الثاني ثانوي حيث كان مجتهداً جداً في دراسته وافضل اشقائه كذلك.

كان من اوائل المجاهدين في صفوف المجموعات الاستشهادية التي شكلها الشهيد القائد يحيى عياش.

عرف بشغفه وتفوقه في المجالات العلمية وخاصة في فرع الكهرباء.

رافق الشهيد المهندس عياش طويلاً، وعملا معا في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومنه تلقى علومه في تركيب المتفجرات من مواد اولية، قبل أن يطور لنفسه اسلوباً شديد التعقيد حرم الصهاينة من معرفة المكونات الاصلية للعبوة بعد انفجارها، وقد استخدمت عبواته في هجمات القدس الاستشهادية في آب وايلول العام الماضي.

لاحقاً اعتبرته سلطات الاحتلال خليفة الشهيد عياش ومسؤولاً مع المجاهد الاسير حسن سلامة عن هجمات الثار له.

هدمت سلطات الاحتلال العام الماضي اجزاء من منزله عائلته انتقاماً منه فعمل قبل اغتياله على تطوير اسلوب التفجير بواسطة جهاز التحكم عن بعد.

وصفه قادة الشاباك الصهيوني بأنه «قنبلة موقوتة» لا تعرف متى ستنفجر. واعتبر المطلوب رقم «١» في الضفة الغربية بعد عمليات الثار ليحيى عياش.

نجا من محاولة لاغتياله العام الماضي عندما فتح عملاء لسلطات الاحتلال وافراد من المستعربين النار على سيارة كان يستقلها غير انه تمكن من النجاة ومغادرة موقع الهجوم بأعجوبة.

وصفه مناحيم كلاين الخبير في شؤون المقاومة في جامعة بار – أيلان بأنه «خبير لا يعمل الا ضمن دوائر ضيقة. وصلب لا يتراجع عن قناعاته».

يصفه الشاب مارك مينه وهو فلسطيني اعتقلته سلطات الاحتلال آبان الانتفاضة واحتجز مع الشريف فترة من الزمن بأنه «رزين وحكيم وهادئ، كان لطيفاً معي رغم كوني مسيحياً» ■

الشهيد محيي الدين الشريف بين عهدين

محيي الدين حصد (١٠٩) قتلى و (٩٢٥) جريحاً في ثلاثة اعوام

اولا: مع المهندس يحيى عياش:

١ – اقامة خمس خلايا عسكرية في شرقي مدينة القدس خططت لتنفيذ هجوم استشهادي في الجامعة العبرية وفي مخبز «انجل» بالشطر الغربي من المدينة المقدسة الى جانب التخطيط لعمليات اسر جنود اسرائيلين من تل ابيب وحيفا واللد. كما خططت هذه الخلايا لاختطاف حافلة ركاب اسرائيلية واجراء مفاوضات لاطلاق سراح عدد من المعتقلين والاسرى في السجون الاسرائيلية.

٢ – انتقل الى قطاع غزة في النصف الاول من عام ١٩٩٥ حيث تلقى تدريبات مكثفة على يد المهندس في صناعة وتجهيز المتفجرات وتفخيخ السيارات.

٣ – عاد الى الضفة الغربية في الاسبوع الاول من شهر يوليو من عام ١٩٩٥ حيث اقام قاعدة ارتكاز في مدينة القدس.

٤ – بناء على البرنامج الذي تلقاه من المهندس يحيى عياش، عمل محيي الدين على تجنيد الاستشهاديين لبيب عزام وسفيان جبارين.

٥ – بالتعاون مع عبد الناصر عيسى، تم تنفيذ العمليتين الاستشهاديتين الاولى في حافلة رقم «٢٠» العاملة على خط رامات غان باتجاه تل ابيب بتاريخ ١٩٩٥/٧/٢٤ والثانية في الحافلة رقم «٩» العاملة على خط رامات اشكول والمتجهة نحو مقر الشرطة الاسرائيلية بتاريخ ١٩٩٥/٨/٢١، واللتين اسفرتا عن مقتل «١٢» اسرائيلياً واصابة «١٣٩» آخرين.

٦ – جند خلية من منطقة رام الله لتصفية الميجر جنرال داني روتشيلد منسق شؤون الحكومة الاسرائيلية في الضفة الغربية عبر نسف منزله في القدس في نهاية شهر كانون الاول ١٩٩٥.

ثانيا: مع محمد ضيف وعادل عوض الله

١ – تنفيذ العمليات الاستشهادية الاربع في القدس وعسقلان والقدس وتل ابيب انتقاماً للجريمة التي ارتكبها العدو باغتيال المهندس يحيى عياش.

حيث تمت بشكل متوال وخلال اسبوع. ففي ١٩٩٦/٢/٢٥ فجر المجاهد مجدي ابو وردة الباص رقم «١٨» وبعد نصف ساعة فجر المجاهد ابراهيم السراحنة عبواته وسط تجمع للجنود الصهاينة عند مفترق للطرق بعسقلان. وفي ١٩٩٦/٣/٣، فجر المجاهد رائد شغنوبي نفسه في الباص رقم «١٨»، ليتبعه المجاهد رامز عبيد في اليوم التالي في ميدان ديزنغوف بتل ابيب، وقد أسفرت العمليات عن مقتل ٦٤ اسرائيلياً واصابة اكثر من «٣٧٣» آخرين وحولت المدن الاسرائيلية الى مدن اشباح لما احدثته من هلع ورعب.

٢ – وفي منتصف شهر أيار/مايو ١٩٩٦ حاولت مجموعة فدائية بأمر من الشهيد محيي الدين الشريف أسر جندي اسرائيلي في مدينة القدس الا انه تمكن من الفرار من داخل السيارة.

٣ – نظم مجموعة من المجاهدين في ضواحي القدس الشرقية قامت بوضع عبوتين ناسفتين في حاوية عند موقف للحافلات بمدينة تل ابيب انفجرتا بفارق نحو عشر دقائق بتاريخ ١٩٩٧/١/١٥ مما ادى الى اصابة نحو «١٦» اسرائيلياً حسب اعتراف المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية.

٤ – جهز عبوات ناسفة قام المجاهد موسى عبد القادر غنيمات من صوريف بتفجيرها في مقهى «ابروبوس» الكائن في شارع بن غوريون في حوالي الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة ٢١ آذار/مارس ١٩٩٧ مما أدى الى مقتل «٣» اسرائيليين واصابة نحو «٤٦» آخرين.

٥ – خطط ونظم عملية سوق محنه يهودا بتاريخ ١٩٩٧/٧/٣٠ حيث قام اثنان من المجاهدين بتفجير العبوات التي يحملانها بفارق عدة ثوان عند مدخلي السوق الذي يعد اكبر مجمع تجاري في الجزء الغربي المحتل من مدينة القدس منذ عام ١٩٤٨ وهو من معاقل حركة كاخ الارهابية واسفرت العملية عن مقتل ١٧ اسرائيلياً وجرح اكثر من «١٦٠» آخرين.

٦ – لم تكن العملية الاستشهادية المزدوجة في سوق محنا يهودا سوى اول الغيث حيث دوت ثلاثة انفجارات متتالية عند حوالي الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الخميس الموافق ١٩٩٧/٩/٤ في شارع بن يهودا بمدينة القدس اهتزت معها عقول وافئدة بني صهيون.

وقد أسفرت العملية التي حدثت اجهزة الامن الاسرائيلية بأن بصمات محيي الدين الشريف واضحة عليها عن مقتل واصابة «١٩٦» اسرائيلياً.

حصاد محيي الدين الشريف: ١٠٩ قتلى و ٩٢٥ جريحاً ■



الشهيد الشريف في جامعة القدس عام ١٩٨٨ - (صورة خاصة بالسبيل)





التلميذ والمعلم..أوجه الشبه والاختلاف

ربما لم تكن «صدفة» أن يولد المهندسان في نفس العام والذي كان ١٩٦٦، وان كان المهندس الشهيد «عياش» يكبر الشهيد «محيي الدين» بنحو ثلاثة عشر يوما.

ويشترك الاثنان في نفس الجذر الثلاثي للاسم، فالاول «يحيى»، والثاني «محيي».

وقضى البطلان طفولتيهما في المساجد، حتى عرف الشهيد عياش بلقب «شيخ الاخوان» فيما كان «محيي الدين» ملتزما منذ طفولته، محافظا على الصلاة، بل وكان «مدرساً» في مساجد رام الله».

درس الاثنان (الهندسة) غير أن «محيي الدين» درس الهندسة الالكترونية، فيما درس «الشهيد عياش» الهندسة الكهربائية.

ظل البطلان مطاردين فترة من الزمن، بلغت اربع سنين عند «عياش»، وثلاث سنين تقريبا عند «محيي الدين».

تعرض أهالي البطلين «عياش و الشريف» لضغوط شديدة تضمنت اعتقال والديهما، واشقائهما، بل وحتى أبناء عمومتهما، ودمر منزل «عياش» ومنزل والد «محيي الدين».

تحلى البطلان باخلاق رفيعة، وبصفات مشتركة كـ«الهدوء والتروي قبل الحديث، لدرجة تبعث على الدهشة. كما حمل الاثنان صفات عدم حب الاكثار من الكلام والتعامل بلطف مع الجميع لدرجة ان «مارك مينه» – احد الذين سجنوا معه – اشاد بحكمته ولطفه وأكد: «كان لطيفاً معي رغم كوني مسيحياً».

ونجا الاثنان من محاولات التعقيب والملاحقة عدة مرات، واتقن الاثنان ايضاً فن التخفي وتغيير شكل الوجه، والتنقل باستمرار، والتنكر باشكال مختلفة من ضمنها «التخفي بزي امرأة».

كلا الشهيدين المهندسين، طورا اسلوباً خاصاً في النزال والتفجير، على مستوى التنفيذ او التقنية، في الوقت الذي اعتمد فيه «المهندس ٢» على الوصول لتقنية لاخفاء تركيبة القنابل عقب الانفجار، كما عمل على اخفاء اسماء واوصاف «الاستشهاديين»، كما حدث في الانفجار الثلاثي في «محانا يهودا».. واخيراً كاد محيي الدين الوصول لصيغة «التفجير عن بعد» التي يمكن بموجبها الاستغناء عن العنصر البشري في التفجير.

امتاز عياش بانه لم يعتقل ولو لمرة واحدة طيلة حياته، فيما اعتقل «الشريف» مرتين قضى خلالهما ثلاث سنوات في السجون «الاسرائيلية».

«محيي الدين» كان اكثر حذراً، ويعمل في دوائر مغلقة اكثر، الامر الذي جعله ينقطع فعلياً عن الاتصال باهله، في الوقت الذي كان استشهاد المهندس عياش فيه بسبب مهاتفته لاهله.

حذره الزائد –الشريف– جعله يبتعد عن الارتباط بعلاقات شخصية، حتى انه قبل اعتقاله باربعة ايام كان يتجه نحو الخطوبة، غير انه الغى المشروع تماماً بعد ذلك.

«محيي الدين» التلميذ النجيب للمهندس الاول عياش، اوقع خسائر في صفوف اليهود بطريقة حولت مدن تل أبيب والقدس لمدن اشباح، وجعلت اجهزته الداخلية تستنفر فترات طويلة..

لقد أبكى «محيي الدين الشريف» ملايين القلوب التي احبت الجهاد لكنه ابكى قبل ذلك، آلاف اليهود، وعلى رأسهم بيريز الذي تمكن «الشريف» من انهائه سياسياً، ونتنياهو في محانا يهودا.. الذي سينتهي سياسياً.. هو الآخر ■



الشريف في المعتقل عام ١٩٩٠ - (صورة خاصة بالسبيل)

وسط توقعات بتورط عملاء فلسطينيين مع «الشاباك» في عملية الاغتيال

لغز اغتيال الشريف يثير تساؤلات في الاراضي المحتلة

■ السلطة مدعوة لتبرئة نفسها.. وعدم التجاوب مع الضغوط الاسرائيلية ■

■ الضفة الغربية - خاص

مازال لغز استشهاد المهندس محيي الدين الشريف احد ابرز القادة العسكريين في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» يثير الكثير من التساؤلات في صفوف الفلسطينيين حول حقيقة ما جرى والسبب الكامن وراء نفي رئيس الوزراء الاسرائيلي المسؤول المباشر عن اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية اي مسؤولية لهذه الاجهزة عن اغتيال الشريف. ونفي مماثل اطلقه وزير الدفاع المسؤول عن اجهزة الاستخبارات العسكرية ووحدات الجيش الخاصة والمعروفة باسم المستعربين وهي وحدات اعدام ميداني خاصة.

القراءة الاولية تشير الى ان الهوس الامني وتكرار الفشل الذي تعيشه اجهزة امن الاحتلال اوقعتها مرة اخرى، في معضلة التعامل مع رد حماس، وفي مثل هذا التوقيت الخطير، خصوصاً وان تأكيدات الحركة حول الثأر للشهيد جاءت هذه المرة اكثر تشدداً وخطورة من تهديدات سابقة اطلقتها ونفذتها الحركة، وهو الامر الذي يفسره البعض، بانه اشارة مقصودة من حماس، للاجهزة الامنية الاسرائيلية، من ان استهدافها لقيادات ورموز الحركة السياسية والعسكرية، لن يكون سهلاً وبدون ثمن كبير، الامر الذي يفرض على الاسرائيليين اجراء حسابات دقيقة غاية في التعقيد، قبل اتخاذ اي قرار جديد يستهدف رموز الحركة وقياداتها.

ولعل تأكيد رئيس الوزراء الاسرائيلي، ومسؤولي الاجهزة الامنية على عدم تورطهم في عملية الاغتيال البشعة للشهيد محيي الدين الشريف، وبأكثر من طريقة، وتهديدهم السلطة، بأوخم العواقب، اذا استمرت في الايحاء بان الاجهزة الاسرائيلية تقف وراء عملية الاغتيال، تعكس قراءة متأخرة للاخطار التي مثلتها حالة التورط الاسرائيلي، وتؤكد ان حالة الذي عانته هذه الاجهزة قبل عدة شهور، لازالت مستمرة.

الاصرار الاسرائيلي على النفي، وبصورة غير مسبوقة، دفع محللين للقول ان وراء ذلك احد امرين، اما ان الاسرائيليين، بداوا بعد التورط يحسبون بصورة اكبر حجم المأزق الذي وضعوا انفسهم فيه، وان حالة النزق الامني، والتسرع غير المحسوب، قد اوقعتهم في ورطة، لم يحسبوها جيداً، فبداوا يتحركون على صعيد اعلان البراءة، لعل ذلك يسهم في تنفيس حالة الاحتقان الشعبي ضدهم، او يضعف رغبة الرد وقوته، حين يتم بلبلة للموقف، والايحاء ان ثمة ايد غير اسرائيلية وراء عملية الاغتيال.

اما الامر الاخر، فلا يستبعد مراقبون، ان تكون خطة الاحتلال فعلاً قد استدرجت بعض عملائها من الفلسطينيين، واوكلت لهم مهمة التنفيذ المباشر للجريمة لحسابها وتحت اشرافها المباشر، ولا يستبعد ان يكون عدد من هؤلاء العملاء من العاملين في بعض اجهزة الامن الفلسطيني، التي تعاني اختراقات امنية خطيرة، وفي مستويات متقدمة، وهو الامر الذي قد يفسر، تهديد الاحتلال للسلطة اذا ما استمرت في ادعاءاتها ضد اجهزة الامن الاسرائيلي، وتجاوب السلطة مع التهديد، بخفض وتيرة تصريحاتها، ومحاولة مصادر في السلطة، الاقتراب من الاعلان الاسرائيلي، ان ما حدث لا يعدو كونه «حادث عمل».. او ابعد من ذلك اتهام حماس.

لكن في كلا الحالتين، ليس من السهل ان تقنع الحكومة الاسرائيلية احداً، ببراءتها..

وعدم تورطها في عملية الاغتيال، سواء نفذت العملية بأيد اسرائيلية او بأيد غير اسرائيلية وهو الارجح، فالاغتيال في النهاية، نفذ لصالح الاجهزة الامنية الاسرائيلية وبقرار منها وباشرافها.

وهذا يعني ان اكبر خطيئة ترتكبها السلطة، هي اذا ما تم التجاوب مع التهديدات الاسرائيلية، باخفاء حقائق التحقيق، او التغطية على التورط الاسرائيلي وعملائه، باشاعة روايات واحاديث، بعيدة عن الواقع، او التستر على شبكة المنفذين والمشرفين، المباشرين وغير المباشرين على جريمة الاغتيال.

فالجرم الاسرائيلي لم يستهدف، احد قيادات حماس العسكرية فحسب، بل استهدف الامن الوطني الفلسطيني في جملته، بارتكاب جريمة الاغتيال على ارض تقع مباشرة تحت اشراف السلطة الفلسطينية، وضمن نطاق نفوذها، وهو ما يمكن ان يوحي بان وراء الحادثة تورطاً فلسطينياً.

ولا يخفف من ذلك، اتباع عملية الاغتيال بالرصاص بتفجير جثمان الشهيد، لاخفاء معالم الجريمة، والايحاء ان ما تم ليس سوى حادث عمل.

فثمة تحليلات تشير، ان التفجير في حد ذاته، كان يستهدف بالاضافة لاخفاء معالم الجريمة، اعطاء اشارات ان السلطة عاجزة عن ضبط الامن داخل حدود سيطرتها، وان سيارات مفخخة تستهدف الامن الاسرائيلي، يتم اعدادها في مناطق عمل السلطة.. التي تطالب بتمكينها من السيطرة على المزيد من الارض.

التورط الاسرائيلي ليس خافياً، وخيوط الجريمة قد تمتد الى ابعد من ذلك، والحكمة تقتضي من السلطة، كشف كل الحقائق وتبرئة النفس من دم الشهيد، منعاً لعبث الاحتلال وعملائه، وحتى لا تمضي جريمة نتنياهو دون ادانة صريحة وعقاب رادع ●

عرس الدم
في حضرة محيي الدين الشريف، خليفة عيّاش

■ ياسر الزعاترة

طال انتظار «يحيى عياش» لقدومك ايها المقدسي الجميل.. الم تتواعدوا على اللقاء هناك، حيث يحيا الشهداء عند ربهم، والرزق يسعى بين ايديهم، منذ «ياسر» و«سمية»، وليس انتهاء بالفتى «سفر» ذلك الذي ارسلته رصاصات الحقد الى ذات المقام قبل ايام؟. انهم بانتظارك يا «محيي الدين»، كل الذين جهزهم «يحيى» وجهزتهم انت، فانطلقوا الى عرس الشهادة، كطيور على موعد مع الصغار في اعشاشها..

لم يترددوا ابداً، وحتى الدمعات التي ترقرقت في عيونهم لم تكن خوفاً، وانما كانت شوقاً للقاء.. فللشوق الحميم دموعه ايضاً..

هل كانت شهوراً فائضة عن الحاجة، كنت تلقيها عن كتفيك، بعد «يحيى» وشهداء «ثأره» الذين كانوا معك، وقبلوا جبينك قبل الرحيل؟

كانوا يحاصرونك يا «محيي الدين».. فكلما جمعت ادواتك البسيطة لتجهيز شهيد مل الانتظار جاءتك كلاب الحراسة، وانقضت عليك..

لقد تكاثروا عليك ايها المقدسي الشهيد، وقطعوا خطوط امدادك، والله وحده يعلم كيف وصلوا اليك، ومن اوصلهم، ان لم يكن كل شيء قد تم بالوكالة!!.

المصيبة ان نتنياهو غير مقتنع بهذا المستوى من «التعاون الامني» يا «محيي الدين»، ومازال يشكك بقدرات ثوارنا!!.

سلموهم معامل المتفجرات، وخلية صوريف، وسيلاً من المعلومات عنك وعن «عادل عوض الله» وعن.. وعن.. ولم يكن ذلك كله كافياً لاضافة واحد او اثنين بالمئة من الاراضي للبلدية او قسم الشرطة المسمى، سلطة الحكم الذاتي!!.

شهادتك تأكيد لتواصل «عرس الدم» يا محيي الدين، وصفعة على وجوه الذين كسروا بنادق الثوار وامتشقوا هراوات الشرطة ومسدسات العسس..

فلسطين من بحرها لنهرها تقبل جبينك ايها الشهيد الكبير، وتؤكد في حضرتك المهيبة عهد الكرامة والمقاومة، واتصال سيل الشهداء.. فارحل وادعاً، واثقاً.. واستبشر بالذين لم يلحقوا بك من بعدك «الا خوف عليهم ولا هم يحزنون» ●

السبيل تلتقي شقيقة وعمة المهندس الشهيد الشريف

هكذا عاش محيي الدين طفولته ورجولته!!

■ ما هي قصة خطوبته التي لم تتم؟ ■

■ كتب: طارق عباس

منذ اللحظة الاولى التي دخلنا فيها منزل شقيقة المهندس الشهيد الحي محيي الدين الشريف الكائن في مدينة الزرقاء انتابنا مزيج من المشاعر ما بين الرهبة والفرح والحزن. فهكذا دائماً تبقى المشاعر المتولدة من استشهاد رجل اي رجل، فما بالك عندما يكون هذا الشهيد قائداً كمحيي الدين. لم نجد صعوبة في اكتشاف شقيقة الشريف من بين عشرات النساء الجالسات فهي امرأة فاضلة يظهر على محياها علامات التقوى والتدين وقفت وحيتنا واكرمتنا، لم نكن نعرف الكلمات التي يجب ان نواسيها بها ولن كنا وكل المسلمين نحتاج لمواساة مثلها على فقدان الشريف فهل نقول عظم الله اجركم ام مبارك ام ماذا؟ الا انها قطعت علينا حيرتنا وبادرت في الحديث معنا والسؤال عن صحتنا، فاغتنمنا الفرصة للحديث معها عن شقيقها وعن ذكرياتها معه ولم تكن وحدها تستمع لنا بل كانت هناك عمة الشهيد ايضاً في الاردن وبناتها، فقالت لنا رندة الشريف: لي من الاخوة خمسة فنحن بالترتيب نجاح ثم ابراهيم وأنا ثم اسحق فمحيي الدين واخيراً اختنا الصغرى ايناس. وتتابع رندة «لم اعش فترة طويلة مع محيي فقد غادرته وهو في السادسة من عمره بسبب زواجي وانتقالي للاردن ولكني كنت كثيرة الزيارات للضفة وعندما اذهب الى هناك كان يحب ان يجلس معي ربما لانني اخته الوحيدة التي قلما يراها. محيي كان منذ صغره متديناً لا يفارق المسجد فلا تسأله اين ذاهب او من اين قادم الاكان بوابة المسجد. فهو قيادي منذ نعومة اظفاره ولا ابالغ في حديثي فقد كان الاطفال من اولاد الحي والجيران يجتمعون حوله ويتعامل معهم كمسؤول واستمرت هذه القيادية معه الى ان كبر وأصبح يعطي الدروس في المسجد ويعلم الطلاب وابناء الجيران القرآن ويخرجهم في رحلات ويدربهم على جميع انواع الرياضة اما طبعه فكان هادئاً حنوناً «مرضي الوالدين» ولكنه كتوم فلا تعرف ما يفعل أو ما يفكر.

وتتابع الشريف «النباهة كانت واضحة عليه منذ الصغر فلم تنزل درجاته عن التسعينات في جميع مراحل دراسته، فهو متفوق وذكي وصاحب ذاكرة قوية فرغم محدودية ساعات دراسته الا انه كان متفوقاً ابداً وقد درس سنة واحدة في كلية العلوم والتكنولوجيا في ابو ديس وبعدها توقف عن الدراسة لانه دخل السجن اكثر من مرة».

وكشفت الشريف ان شقيقها محيي الدين وبعد الحاح شديد منها ومن بقية افراد الاسرة طلب منهم بعد ان صلى صلاة الاستخارة وقبل ان يصبح مطارداً باربعة ايام فقط في شهر تموز من عام ٩٥، طلب منا ان نذهب لخطبة فتاة محددة وهو ما فعلناه بالفعل وطلبنا البنت له ولكنه وبعد ان اصبح مطارداً طلب وقف كل شيء وقال لنا «ستكون حوريات العين من نصيبي ان شاء الله».

وحول مشاعرها تقول السيدة الشريف

> **كان قيادياً كتوماً منذ نعومة اظفاره ولا يفارق المسجد**

التي انجبت ولدين هما محمد وياسين وتتمنى ان يأتيها طفل اخر لتسميه «محيي الدين» وهو اجمل اسم لاجمل رجل، ان والدها اتصل فيها صباح يوم الاربعاء الماضي واخبرها نبأ استشهاد شقيقها «محيي الدين» ودعاها الى الصبر والتماسك لان ما فعله اخوها هو محط فخر لنا وللامة جميعاً وهو ما قررت -كما تقول رندة- ان تفعله الا ان الدمعات كانت شرقتها بين فينة لاخرى.

سأربي اولادي ليكونوا مثل خالهم فلا بديل لنا عن هذه الطريق لتحرير الارض وتركيع اليهود ولو عاد لنا محيي الدين مجدداً لقلت له اياك ان تحيد عن هذا الطريق فاليهود لم يعرفوا الرعب الحقيقي الذي ملأ قلوبهم الا بعد ان ظهرت انت وزملاءك السابقين واللاحقين».

هكذا قالت السيدة الشريف وتابعت «كلما كنت اسمع عن مطاردة شقيقي في وسائل الاعلام كنت ابتهل الى الله بان يحميه وان يرزقه بما يتمناه وها هي الشهادة التي تمناها حصل عليها».

وتتحدث الشريف عن المضايقات التي واجهتها اثناء ذهابها الى الضفة كونها شقيقة «محيي الدين» فتقول «كنت دائماً اخر من ينتقل الى الجسر فالتفتيش دقيق والتعطيل متعمد بل كنت في بعض الاحيان وبسبب التأخير استقل الباص بمفردي وكأنه مخصص لي ناهيك عن المناقشات اليومية لمنزلنا للبحث عن شقيقي «محيي الدين»».

وتتذكر السيدة الشريف قصة حدثت مع محيي الدين اثناء مطاردته تشبه قصص الافلام على حد قولها، حيث تقول «اثناء زيارته لاهلي داهم المئات من جنود العدو للمنزل للقبض عليه ولم يتمكن حينها شقيقي كالعادة من الهرب قبل وصولهم فالتجأ الى شجرة عنب موجودة في المنزل واختبأ اسفل منها عند العشب وكان ان حدثت حركة مريبة عند العشب الذي يختبئ عنده فتوجه جنود العدو الى الشجرة ولكن قدر الله ان تخرج قطة من بين العشب ليعتقدوا عندها ان الحركة كانت بسبب القطة فاعمى الله بصيرتهم عنه وانسحبوا من المنزل وعندما خرج شقيقي من عند الشجرة اخبرنا ان احد الجنود قد داس على قدمه ولم يشعر به، وهنا تدخلت ابنة عمته وقالت «كنت قد زرته في السجن مع خالي فسألته عن حاله فأجابني قائلاً «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر» وهو يشير الى صدره وقال «ادعوا لنا بالشهادة» لقد كانت امنية وها هي تحققت هكذا قالت ابنة عمته.

فيما تذكرت عمته العديد من القصص المشوقة والجميلة معه وقالت «بعد انقطاع دام خمس سنوات عنه شاهدته اخر مرة وقبل ان يكون مطارداً بعد خروجه من السجن واخذني في رحلة للبحر وكانت رحلة رائعة وكان طول الطريق ينشد لنا اناشيد اسلامية وفي نهاية الرحلة قلت له «محيي يا عمتي سنزوجك ونفرح بك فأجابني بعد ابتسامة طويلة.. يبدو انني سأتزوج من الحور العين يا عمتي» وتضيف عمته وهي تقسم «كنت عندما استيقظ بالليل اثناء تواجدي عندهم اجده قائماً يصلي واستغرب ما يفعله مقارنة مع الشباب الذين هم في عمره» ●

حفل تأبين لـ «الشهيد الشريف» في جمعية خليل الرحمن بعمان

مشعل: حماس ستكون حيث يتوقعها شعبنا.. وستحفظ وصية الشهداء

الذنيبات: شجرة الاخوان المسلمين وفرعها محيي الدين وعقل وعياش.. ثابتة في الارض شامخة في السماء

السبيل - فراس درويش

أمّ الالاف بيت العزاء بالشهيد محيي الدين الشريف، في جمعية خليل الرحمن بعمان. واقيم خلال ايام العزاء «الخميس، الجمعة» الماضيين حفل تأبين للشهيد، شارك فيه العديد من الشخصيات والرموز الوطنية.

والقى العديد من ممثلي الفعاليات والاحزاب والشخصيات كلمات خلال ايام العزاء منهم المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عبد المجيد الذنيبات، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل الذي اكد ان حماس لن تساوم على شبر من فلسطين، ولن تخضع لموازين القوى العالمية، او الرغبات الامريكية، والاطروحات الاوروبية، في التنازل عن فلسطين.

وشدد السيد مشعل على ان حماس لن تتخلى عن خيار المقاومة الى زوال الاحتلال، حتى وان تخلى الناس عنها.

وقال السيد مشعل: ان هذا الشهيد البطل محيي الدين الشريف قضى عمره البسيط ٣٢ عاماً ثلاث سنين في سجون الاحتلال، وثلاث ستين مطارداً نذر حياته للمقاومة والجهاد ولم يتزوج. مشيراً انه «حرم من ان يدفن في مسقط رأيه في بيت حنينا».

وعلق السيد مشعل على نفي الحكومة الاسرائيلية قيامها باغتيال الشهيد محي الدين الشريف بقوله: ان هذا العدو الذي لا يبالي بكلنتون واولبرايت ولا بأوروبا أو العرب والمسلمين.. ترتعد فرائضهم من مجاهد يتربص بهم. مشيراً الى ان حماس «لا تبرؤهم، مهما اقسموا».

واضاف: سنحفظ وصية الشهداء ولن نفرط في حقوقهم، مؤكداً «حماس ستكون حيث يتوقعها شعبنا.. وسيسقط القادة قبل الافراد على المستويين العسكري والسياسي».

وعن الضغوطات التي تتعرض لها حماس قال السيد مشعل: ان شعبنا يخشى على حماس من شدة الضغوط، لكن الله سيحطم هذه الاغلال، وستدمرها حماس كالعهن المنفوش».

ورفض السيد مشعل فكرة جنوح حماس الى خيار المفاوضات قائلاً: «ان حماس لن تطربها المناصب او المواقع القيادية والامتيازات، ولا النياشين والرتب.. بل تطربها الشهادة» مشيراً الى ان حماس لن يؤول حالها الى ما آل اليه حال غيرها».

وعن الانتخابات الاخيرة التي جرت في جامعة البوليتكنيك في الخليل، وجامعة بير زيت، وكلية المجتمع في نابلس والتي حققت حماس فيها انتصارات، اشار مشعل ان «الامة تختار حماس، والشعب يريدنا.. والجماهير صوتت ليحيى عياش وعماد عقل ومحيي الدين الشريف».

وأضاف «ان من يظن ان هذا القتل والاستنزاف والاستشهاد لمجاهدي حماس سوف يضعفها او يركعها او يحرفها عن مسارها، فهم واهمون» وشدد على ان هذا كله «لا يزيدنا الا اصراراً.. فلا قيمة للحياة الا بهامة مرفوعة».

واختتم مشعل «ان حركة حماس تعشق الجهاد والموت في سبيل الله، وترمي طوق النجاح للذين ضلوا طريقهم لعلهم يستيقظون.. أما الذين يصرون ان يبقوا في مربع التشكيك والتنازل والتخاذل فنقول لهم: سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين».

وقال فضيلة عبد المجيد الذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين اننا نهنئ انفسنا ونهنئ دعوتنا ونهنئ حركتنا، حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، ونهنئ اهل الشريف، وكل الشرفاء باستشهاد الشريف فهذا النسج الصالح، والفرع الصالح من فروع شجرة جماعة الاخوان المسلمين. الشجرة الطيبة، الثابتة في الارض والشامخة في السماء تؤتي اكلها كل حين بإذن ربها.

واضاف الذنيبات ان محيي الدين وعماد عقل وعياش وامثالهم من الشرفاء والشهداء، ابناءكم وابناءنا، واخواننا واخوانكم الفرع الطيب من هذه الشجرة المباركة.

واضاف الذنيبات ان هناك نفراً من شباب هذه الامة رفعوا راية الجهاد عالية، في وقت خفضت فيه راية القتال واستسلم المستسلمون قالوا اخواننا في حماس الجهاد سبيلنا، والموت في سبيل الله اسمى امانينا، فكان محيي الدين من السابقين على درب الجهاد والاستشهاد.

واقسم على ان يمضي على طريق الشهادة وبر بقسمه كما اقسم قبله اولئك النفر الصالح من ابناء الحركة الاسلامية، الذين قاوموا الاحتلال ومضوا على درب الشهادة.

واضاف الذنيبات ان شهيدنا «محيي الدين» ليس بميت، وشهداؤنا ليسوا كقتلاهم، شهداؤنا بالجنة وقتلاهم بالنار.

واشار الذنيبات الى ان شهداء الامة التي ذهبت لجنة ربها تشفع لكم ايها الاباء وايها الاخوة من ابناء هذه الحركة المباركة، وهذه الدماء التي نزلت في فلسطين انما تفترش ارض جميع وطننا العربي والاسلامي.

واضاف الذنيبات ان هؤلاء الشهداء هم عنوان وحدتنا الوطنية، اردنيين وفلسطينيين جميعاً شعباً واحداً دماؤنا واحدة صاغتها القضية الفلسطينية، وصاغها الظلم والتحكم الامريكي والتسلط اليهودي تقف اليوم جبهة واحدة شهداؤنا ومناضلونا وابناؤنا واخيارنا جميعاً لنرفض ما يسمى بشروط الاستسلام على الطريقة الامريكية الصهيونية. لاننا نعلم جميعاً ان صراعنا مع اليهود صراع وجود لا صراع حدود وان الذين عاداهم الرسول صلى الله عليه وسلم وكشف مخططاتهم وشرورهم حتى اخرجوا من الجزيرة العربية هم يهود الامس واليوم وهم الذين قال فيهم القرآن الكريم «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا».

مؤكداً الذنيبات ان عداوة اليهود مجبولة بدمائنا وعقولنا وفي قلوبنا ولن يهدأ لنا بال، وسيستمر شلال الدم، وجحافل الشهداء حتى تتحرر كل فلسطين.

وأضاف ان جماعة الاخوان المسلمين وهي تزف للامة العربية


مشعل اثناء تأبين الشهيد محيي الدين

والاسلامية شهيداً براً من ابنائها، لتعاهد الجميع ان يبقى شعارنا الجهاد سبيلنا، هو الشعار الدائم الذي لن تسقطه المعاهدات ولا الاستسلام والمستسلمين حتى يتحرر كل وطن مسلوب من امتنا الاسلامية، وعهداً لكم ايها الشرفاء يا أهل الشريف، ويا اخوتنا في حماس ان نبقى الدرع والمعين والسند والمدد لكم جميعاً، فقلبنا واحد ودمنا واحد وقدوتنا وجهودنا واحدة، وعدونا واحد.

الدكتور عبد اللطيف عربيات الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي قال ان محيي الدين نال الشهادة وليس اكبر من هذه الشهادة ولا يوجد في الارض اعظم من هذه الشهادة واضاف عربيات «هدموا بيتك واعتقلوا اخوتك، وحاربوا اهلك وطاردوك وانت مصر على هذه الشهادة والتي ان شاء الله تكون مقبولة عنده، فأنت في عليين».

واكد عربيات ان محيي الدين الشريف مع كل ذلك ظل صامداً، متربصاً بالاعداء فهو المؤمن والمجاهد الصادق بإذن الله واضاف ومخاطباً حماس «وأنتم من تخوضون مقاومة التحدي للمشروع الصهيوني، انتم صنعتم من المأتم اماكن للفرح والبهجة والسرور والتوجه الى الله، والى الفخر والعزة والى الكرامة التي صنعتموها بمثل هذه الاعمال الجهادية فحماس هي بداية النصر لهذه الامة.

واضاف فزت بالشهادة يا محيي الدين بإذن الله وفزت بالاخرة بإذن الله فأنت المنتصر بهذا الزمان، زمان الضعف والوهن والمهانة، وهؤلاء الاعداء الذين علوا علواً كبيراً في هذا الزمان لا يخيفهم الا أنت واخوانك المجاهدون، فأمريكا والصهاينة لا يخافون اي دولة مهما كانت ولكنهم يحسبون حسابك انت ورفاقك.

واضاف مخاطباً حماس انتم الابطال، انتم بداية الصحوة، انتم صناع النصر انتم مؤشرات الجهاد وعودة الارض وزوال الوهن.

واشار عربيات الى انسحاب «اسرائيل» من جنوب لبنان بقرار فردي هو دليل على أن «اسرائيل» لا ينهيها ولا يجعلها تتراجع الا الجهاد فالمجاهدون من حزب الله هم الذين اجبروا «اسرائيل» على الانسحاب فالجهاد هو السبيل الوحيد للتحرير.

وقال النائب السابق حمزة منصور أمين السر العام لحزب جبهة العمل الاسلامي ان الكلمات لا ولن تصل الى طهارة الدماء.. ولا الى الشهادة والشهداء.. ولكنه اقل الواجب.

وقال: «كلنا فاقدون لهذا الشهيد الشريف.. لأن الكبير ليس ملك عشيرته.. فالشرفاء يرفضون الاوعية الصغيرة.. انه ملك الامة».

أضاف: «رسول الله.. لا يتعرف الا على من يعيش بمنهجه.. وطب نفساً يا محيي الدين.. قروا عيناً يا آل الشريف.. قروا عيناً يا اهل حماس قيادة وشباباً.. لانكم ارتضيتم الطريق الصعب.. طريق الشهادة والشهداء».

واشار الى ان اعداء الامة حاولوا وما زالوا.. ابعاد القضية عن عمقها التاريخي.. لا يريدون لها قيادات ثابتة، وهذا لن يزيدنا الا يقيناً ان المسيرة ماضية وان الفجر بازغ لا محاولة.. لان الشهداء أحياء».

وقال «لن نيأس ابداً رغم زمن الانكسار الذي نعيش.. ولن تبخل الامة بالدماء.. ولكنها القيادات العربية التي تقيم الحواجز في وجه المجاهدين، الذين سيسقطون الحواجز».

واضاف: «لا يجوز ان تمر هذه المناسبة دون استثمارها خدمة لفلسطين، لا ولاء لمن يسجنون المجاهدين، لا ولاء لمن يصادرون مخازن السلاح للمجاهدين..

لا ولاء لمن يلتزمون باتفاقات امنية مع اليهود.. الولاء لله ورسوله وللمجاهدين ●

تتمة المنشور ... ص١
في بيان شديد اللهجة

وازاء التفاعلات الاخيرة والمستجدات الحاصلة اثر اغتيال الاشم «محيي الدين الشريف» فاننا نؤكد على ما يلي:

اولاً: نرفض رفضاً قاطعاً دعوة اركان ومسؤولي السلطة للاخوة في القيادة السياسية بعدم الرد على هذه الجريمة النكراء.. فنحن في حل من امرنا حيال التزامات السلطة وتعهداتها الامنية.. ونحن لا نستقي قراراتنا من الاخرين.. مؤكدين ان الثأر والانتقام سيحرق كل اليهود، وأن على الصهاينة ترقب الرد القوي والعنيف الصاعق المزلزل.. فقد اشعل الصهاينة النار ولن يجدوا من يطفئها او يخمد لهيبها..

ثانياً: نرفض رفضاً باتاً الادعاءات والتقولات الصهيونية حول عدم تورط «اسرائيل» في هذ الجريمة ومحاولة التنصل من مسؤولية ارتكابها.. فنحن على ثقة تامة ويقين كامل بأن ايدي الصهاينة الجبناء قد اقترفتها وتقف وراءها.. ولدينا بعض المعلومات الموثوقة التي تؤكد صحة ذلك.. ومن هذا المنطلق فاننا نشفق على قادة العدو وعلى رأسهم الصغير «نتنياهو» حين يبلغ منه الفزع مبلغه وتحفي السنتهم نفياً لارتكاب الجريمة وتحميل السلطة مسؤولية اية عمليات انتقامية.. فالامر لدينا واضح صريح قاطع لا لبس فيه ولا يحتمل الغموض او التأويل..

ثالثاً: إن طبيعة المعركة وحقيقة المواجهات قد اخذت بعداً جديداً اثر اغتيال المهندس المجاهد «محيي الدين الشريف» ومحاولة اغتيال الاستاذ خالد مشعل، ناهيك عن المعلومات الخطيرة التي تواردت الينا مؤخراً عن قيام الموساد بوضع خطة محكمة لتصفية واغتيال بعض قادة حماس ومسؤوليها في الداخل والخارج.. ومن هنا فإننا نعلنها مدوية انا نقبل التحدي، مؤكدين ان دائرة الحرب ومجالات المواجهة سوف تصبح اكثر اتساعاً واشد قوة وعنفاً وشراسة، مما يحتم علينا عدم الاقتصار على ساحة الوطن وتنفيذ الضربات الموجعة بعناية فائقة الى المصالح اليهودية التي تنتشر كالهشيم في شتى انحاء العالم.. فما ذلك الا دفاعاً عن انفسنا وردعاً لارهاب عدونا واسلوباً نفاذاً سوف نضطر لممارسته لتلقين الصهاينة الدروس المؤلمة التي لن ينسوها على مدى الايام..

رابعاً: ان الردود والعمليات السابقة التي نفذتها كتائب القسام لم تكن كافية لوقف الارهاب الصهيوني ضد ابنائنا وقادتنا.. لذا فان قيادة كتائب القسام قد قررت تنفيذ خطة انتقامية شاملة متعددة الاشكال والمجالات والجبهات.. ولن نكتفي هذه المرة بضرب العمق الصهيوني في القدس وتل ابيب فحسب، بل ستمتد نيران انتقامنا الى مالا يتوقعه الصهاينة وما لا يتصوره الاخرون..

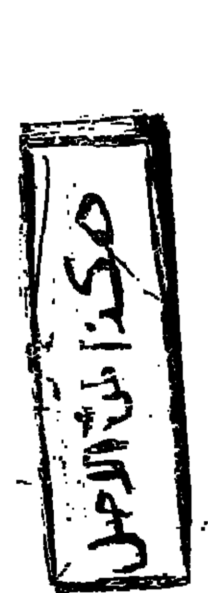
خامساً: ندعو الاخوة في فتح وجميع الفصائل الوطنية والمجموعات المسلحة لشعبنا الصامد الى تبني استراتيجية كفاحية جديدة وسلوك درب المقاومة وتنفيذ العمليات العسكرية ضد بني يهود، وممارسة الضغوط على السلطة لوقف التنسيق الامني البغيض ونبذ اتفاقات اوسلو المهترئة.. معتقدين ان الواجب المقدس يقتضي من جميع ابناء شعبنا التكاتف والتعاون لرد العدوان الصهيوني واستنزاف طاقاته وقدراته واجباره على الرحيل عن ارضنا ومقدساتنا رغم الالام والتضحيات..

وفي الختام.. نهمس في آذان الاخوة في السلطة الفلسطينية ان العمليات الجهادية تمثل رأس ولب وجوهر المصلحة الوطنية العليا، وأن مقاومة حماس وكتائب القسام هي الروح النابضة التي تحيي الشعب والامة وتوقظها من شديد غفلة وطول رقاد.

والله اكبر والعزة للمجاهدين
كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس

تتمة المنشور ... ص١
بعد تحميل «اسرائيل»

مراقبون سياسيون توقعوا ان تتوقف السلطة في الايام القادمة عن توجيه الاتهامات للمخابرات الاسرائيلية بالضلوع في اغتيال الشريف في حال استمرار الضغوط الاسرائيلية والامريكية التي وصلت الى درجة التهديد كما حصل في تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي حمل السلطة مسؤولية اية عمليات قد تنفذها حماس ضد اهداف اسرائيلية. ولم يستبعد مراقبون ان تلجأ بعض الاوساط في السلطة الى تسريب اشاعات تشكك في مسؤولية الاسرائيليين عن الجريمة وربما محاولة القاء التبعة على الاشخاص الذين كانوا على صلة بالشريف خاصة وأن الطيب عبد الرحيم امين عام السلطة الفلسطينية قد ادلى بتصريحات في هذا الاتجاه. وقال هؤلاء المراقبون ان السلطة قد تلجأ لذلك إذا ما تلقت اية مؤشرات ايجابية من قبل «اسرائيل» او الادارة الامريكية حول موضوع اعادة الانتشار في مناطق الضفة ●



في اعقاب اغتيال مهندس حماس الشريف

الاسرائيليون يعيشون حالة رعب حقيقي وينتظرون رد حماس

استعدادات امنية تفوق التصور وخسائر يومية بالملايين

مسؤول اسرائيلي: رد فعل حماس آت ولكن متى وأين؟

■ السبيل - وكالات - طارق عباس

اكد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق موردخاي لأمين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس «ابو مازن» وللسفير الامريكي لدى العدو ادوارد ووكر ان لا علاقة لـ «اسرائيل» باغتيال للمسؤول العسكري لحركة حماس محيي الدين الشريف.

واضاف موردخاي انه اوضح لعباس ان «اسرائيل» وقواتها غير ضالعة في ما حصل».

ودعا موردخاي السلطة الى تهدئة التوتر والدعوات التي اطلقتها حماس للانتقام.

من جانب اخر اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مراراً وتكراراً عدم تورط «اسرائيل» فيما حصل وانه يحمل السلطة الفلسطينية مسؤولية اي شيء يحصل للاسرائيليين فيما قالت اذاعة العدو ان رئيس المخابرات الاسرائيلية عامي ايالون التقى عدداً من ضباط وقادة المخابرات الفلسطينية وعلى رأسهم توفيق الطيراوي اكد لهم فيه عدم مسؤولية «اسرائيل» عن حادث اغتيال الشريف وحذر من مخاطر تفاقم الاوضاع الذي من شأنه ان يدفع «اسرائيل» الى اتخاذ خطوات صارمة على الارض بما في ذلك وقف المفاوضات وغيرها من الخطوات.

كما قال شاي بازاك المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي «ان اسرائيل» غير ضالعة في موت صانع قنابل حماس» وانه يتعين على المسؤولين الفلسطينيين ان يكفوا عن القاء اللوم على «اسرائيل» والا تستغل عناصر في السلطة مقتل الشريف في تبرير الحاق الضرر بـ «اسرائيل».

وكتب المحلل العسكري رون بن ايشاي في صحيفة يديعون احرنوت: تشير الدلائل بوضوح الى ان هذه لم تكن عملية اسرائيلية وانما حداث عارض والاسئلة عن الملابسات ينبغي ان توجه للمعسكر الفلسطيني.

فيما قال مسؤول اسرائيلي في حديث خاص «نعلم ان رد فعل حماس آت، والسؤال متى وأين».

ورفض وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني الاتهامات التي وجهتها جهات فلسطينية لـ «اسرائيل» حول مقتل الشريف. اما على صعيد الاستعدادات الامنية الاسرائيلية تحسباً لاي عملية انتقامية من كتائب حماس فقد اعلنت كافة الاجهزة الامنية الاسرائيلية حالة الطوارئ القصوى وانها وضعت قواتها العسكرية واجهزتها الامنية في حالة تأهب واستنفار قصوى. وذكر راديو العدو انه تقرر في اعقاب مشاورات مكثفة جرت حتى ساعة متأخرة من ليل الاربعاء الماضي على اعلى المستويات الامنية حضرها كبار قادة الجيش والشرطة ورؤساء اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية اعلان حالة التعبئة والتأهب القصوى في صفوف جميع الاجهزة الامنية والغاء جميع الاجازات الممنوحة لافراد الامن واكدت الاذاعة ان الجيش والشرطة الاسرائيليين عززوا بقوات ووحدات اضافية واقاموا منذ صباح الخميس الماضي تدابير امنية مشددة للغاية تم في نطاقها نشر حواجز تفتيش على مداخل المدن الاسرائيلية الكبرى وكثفوا من دوريات الحراسة وحواجز التفتيش العسكري اليهودية وفي مناطق التماس في سائر انحاء الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وذكر شهود عيان ان قوات ودوريات معززة راجلة ومحمولة من وحدات الشرطة وحرس الحدود الاسرائيلي شوهدت منذ مساء الاربعاء الماضي تجوب وتتمركز في القدس العربية المحتلة وعلى الاخص في الضواحي الشمالية للمدينة حيث تقيم عائلة الشهيد محيي الدين الشريف في ضاحية بيت حنينا.

واكد المفتش العام للشرطة الجنرال يهود فيلك ان الشرطة ستكثف تواجدها طيلة الشهر الحالي في كافة البلاد ورجحت مصادر امنية ان هذه الاجراءات ستستمر ربما اكثر من شهر وان تحديدها سيعتمد على تهديدات حماس وأي خطوات جديدة وهو ما يعني بالضرورة خسارة ملايين الدولارات لـ «اسرائيل» هي في امس الحاجة لها.

على حد قوله.

وقال رئيس شرطة القدس «باتير اسحقي» انها «وفاة الشريف» ستضعنا في حالة تأهب عالية بسبب احتمال وقوع هجوم.

فما الذي يحدث بين «عتاولة» العدو «وعسكريتهم» اي ردة فعل هذه «غير المسبوقة» على مقتل شخص كانوا يعتبرونه للحظة ما قبل وفاته الشخص الاخطر على امن «اسرائيل» والمطلوب رقم واحد لديهم.

محلل سياسي علق على حالة الذعر السائدة في «اسرائيل» قائلاً: اي رعب بات «الاسرائيليون» يعيشونه فيه منذ استشهاد المهندس «محيي الدين الشريف»؟ لقد سبق للعدوان ان طالت يده الغادرة في سنوات سابقة رجال المقاومة الفلسطينية في لبنان وتونس ودول اوروبا وفي فلسطين نفسها وكانوا على اثر اي محاولة ناجحة لهم يقيمون الاحتفالات ويبدون الفرح والسرور فما الذي تغير الان، ما الذي يدفع كل هؤلاء «القادة»؟؟ للتاكيد وبشدة عدم صلتهم بهذا الحادث، رغم ان مثل هذا الحادث قد يعيد «نوعاً ما» ماء الوجه للاجهزة الامنية الاسرائيلية التي عانت خلال الفترة السابقة سلسلة من العمليات الفاشلة والتي «حطمت» اسطورة قوة اجهزة العدو الامنية؟ وما الذي يدفع نتنياهو ومساعديه للالتقاء برجال السلطة الفلسطينية طالبين منهم العمل على تهدئة «الخواطر» والالتقاء بالسفير الامريكي والاوروبيين لشرح ملابسات الحادث ليظهروا تماماً بمظهر «المتوسل» للجميع للعمل على الحيلولة دون انتقام «موجع» من استشهاديي حماس تماماً كما ظهر وزير الدفاع موردخاي على شاشة القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي ونقلتها المحطة الفضائية الاسرائيلية وكأنه يتوسل لحركة حماس بعدم الرد واجراء فحص دقيق في ملابسات الحادث وقد اكد اثناء هذه المقابلة (٤ مرات) عن عدم مسؤولية حكومته عن حادث الاستشهاد..

واضاف المحلل السياسي: لعل السر في حالة الذعر والرعب التي يعيشها «الاسرائيليون» الان تعود الى السياسة التي خطتها حركة حماس مذ استلامها لدفة قيادة اعمال المقاومة في فلسطين والتي تقوم على إدامة الصراع في الاراضي المحتلة والرد بعنف على اية محاولة للتعرض لاحد، من رموزها او أي مواطن فلسطيني فمنذ مذبحة الخليل وتوعد حماس بالرد بخمس عمليات والتزامها بهذا الوعد حرفياً ومنذ ردها على اغتيال المهندس الاول يحيى عياش بـ ٧٣ قتيلاً اسرائيلياً و٣٧٢ جريحاً بدأت تدرك سلطات العدو خطورة استهداف احد افراد حماس فهي تعيش بحالة اشبه ما تكون بالشوكة في الحلق فلا هو قادر على بلعها ولا هو قادر على لفظها.

الى هذا يقول مسؤول في الادارة المدنية الاسرائيلية «ان اسرائيل تعلمت الدرس من خلال حربها مع حماس وحزب الله ان التعرض للرموز يؤدي الى دفع ثمن غال واننا قد وعينا الدرس جيداً بعد حادثة استشهاد المهندس عياش».

ويقول «لا ادري كيف سنحتفل بعيد الفصح في العاشر من هذا الشهر ولكننا سننتظر».

فيما قال مسؤول اسرائيلي لاحدى وكالات الانباء نشرتها وسائل الاعلام المختلفة «نعلم ان «رد فعل حماس» آت والسؤال متى وأين» ●

موردخاي يتوسل لحركة حماس بعدم الرد.. واجراء تحقيق في الحادث

في وداع الاحياء الشرفاء

الى الفارس الذي عاش رفيق المطاردات، وصديق الرهبات، وظل خياله يقض مضاجعهم، ويجوس في معاقل امنهم النفسي حتى اطار الامن منها، وايقظ كل مخاوفهم التي لا تنقضي.

. الى الفارس الذي شفى الله به صدور قوم مؤمنين، ووفى لاستاذه الذي سبقه الى عليين. الى البطل الذي انعش ذاكرة التاريخ، فاستدعت سيرة البراء وخالد والمثنى وصلاح الدين. واكد صوابية المسيرة الحاضرة حين جدد نهج البنا والقسام وعزام.. وتلامذة احمد ياسين.. فهنيئاً لك المكانة والشرف والرفعة، حين تحيي في نفوس الامة ما مات من معاني الدين، وتوقظ في قلوبها ما نام من معاني العزم والفداء والتصميم.

لم يقتلوك هم، ولكن قتلك نهج التفريط ومنهج التخاذل، حين صرت وامثالك من المطاردين.. في زمن للمستنقعات والنيران، حيث لا مكان للصدق والطهر والرجولة.

كان الخيار الاوحد، ان تغادرنا الى عالم يليق بك وبامثالك، فلست من اهل هذا الزمان، وقد ضاق بك وبامثالك المكان.. فعشت بيننا اسيراً مطارداً، لان لك نفساً تواقة.. فانطلق.. يا رحباً كمدراج الافلاك، انطلق ولا تنظر الى اسفل وانت تحلق في عوالمك العلوية.. ولا تنس ان ترسم في سمائنا شعارك الذي صممته لنفسك ولرفاقك.. الموت الشريف هو افضل وسيلة للحياة الشريفة.

لست وحدك القتيل.. فلقد قتل معك وهم السلام والامن، وقتل معك الادعياء الذين نسجوا من اوهامهم نسيجاً كبيت العنكبوت، لرأوه ثوباً يستر عوراتهم، فلم يغن عنهم شيئاً، وبدت عوراتهم من ورائه اشد قبحاً وقذارة..

ايها الصادق الصدوق.. هنيئاً لك المقام الامين، فلقد كنت الاقرب الى الله لانك كنت الابعد عن اعدائه، ولان الاختيار الاعز قد وقع عليك دون سواك.. فطب نفساً وقر عيناً في جوار النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً ●

كاظم عايش

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون» صدق الله العظيم

جماعة الاخوان المسلمين (اربد)

تنعى المجاهد البطل القائد الشهيد

محيي الدين الشريف

احد قادة كتائب الشهيد عز الدين القسام

وهنيئاً لمجاهدنا الشهادة واعان اهله وذويه على مصابهم ونصر الله المجاهدين في كل مكان وزمان وأكرم الله هذه الامة بأمثاله من الابطال المجاهدين

انا لله وانا اليه راجعون

ينعى

د. اسحق الفرحان

رئيس مجلس الشورى لحزب جبهة العمل الإسلامي

للامة العربية والاسلامية استشهاد المجاهد البطل الشهيد

محيي الدين الشريف

احد قادة كتائب الشهيد عز الدين القسام

هذا البطل الهمام الذي نسال الله تعالى ان يكرم الامة بأمثاله وأن يجعله في عليين ويلهم أهله الصبر والسلوان وان ينصر المجاهدين في فلسطين المسلمة

تنعى

نقابة المهندسين الاردنيين

البطل المهندس الشهيد صانع قنابل الشعب الفلسطيني

محيي الدين الشريف

احد قادة كتائب الشهيد عز الدين القسام

الذي قضى حياته يخطط وينفذ لهدم الكيان الصهيوني الغاشم. رحم الله قائدنا وشهيدنا وادخله فسيح جناته وألهم اهله الصبر والسلوان

تنعى

نقابة المهندسين الزراعيين

استشهاد المجاهد الهمام القائد الشهيد

محيي الدين الشريف

احد قادة كتائب الشهيد عز الدين القسام

سائلين المولى عز وجل ان يدخله فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان وينصر الله المجاهدين في كل مكان وزمان

استنكار

يستنكر حزب جبهة العمل الاسلامي (الزرقاء)

اغتيال المجاهد البطل الشهيد

محيي الدين الشريف

رحم الله الشهيد وألهم اهله الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون» صدق الله العظيم

المختبرات التخصصية (اربد)

د. عبدالحميد القضاة

ينعى المجاهد البطل القائد الشهيد

محيي الدين الشريف

احد قادة كتائب الشهيد عز الدين القسام

وهنيئاً لمجاهدنا الشهادة واعان اهله وذويه على مصابهم ونصر الله المجاهدين في كل مكان وزمان وأكرم الله هذه الامة بأمثاله من الابطال المجاهدين

انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون» صدق الله العظيم

اتحاد طلبة جامعة اليرموك

يزف الى الامة العربية والاسلامية بشرى استشهاد البطل المجاهد الشهيد

محيي الدين الشريف

هنيئاً لك يا بطل الشهادة

تقبل التهاني بمناسبة استشهاد الشهيد في مقر اتحاد الطلبة اليوم الاحد 4/5

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون» صدق الله العظيم

اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية

ينعى للامة العربية والاسلامية استشهاد المجاهد البطل القائد الشهيد

محيي الدين الشريف

رحم الله الشهيد وادخله فسيح جناته وألهم اهله الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون» صدق الله العظيم

حزب جبهة العمل الاسلامي (اربد)

ينعى المجاهد البطل القائد الشهيد

محيي الدين الشريف

احد قادة كتائب الشهيد عز الدين القسام

وهنيئاً لمجاهدنا الشهادة واعان اهله وذويه على مصابهم ونصر الله المجاهدين في كل مكان وزمان وأكرم الله هذه الامة بأمثاله من الابطال المجاهدين

انا لله وانا اليه راجعون

ردود الفعل الفلسطينية على جريمة اغتيال «الشريف»

الرنتيسي: حماس لا تفرط بابنائها.. وما الرد على اغتيال عياش عنا ببعيد

تعقيباً على جريمة اغتيال البطل محيي الدين الشريف اتهم الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي المتحدث باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في قطاع غزة سلطات العدو الصهيوني وعملاءها باغتيال الشريف. وقال: «إن حماس لا تفرط أبداً بأبنائها وما الرد على عملية اغتيال يحيى عياش عنا ببعيد ونحن نؤكد ان هدف المجاهد دائماً إما النصر او الشهادة وبالتالي فقد حقق محيي الدين الشريف رحمه الله احدى الحسنيين». ودعا الرنتيسي الشعب الفلسطيني والامتين العربية والاسلامية الى الوقوف «وقفة جادة في وجه الصلف الصهيوني الذي يمثل عدواناً مستمراً على ابناء الشعب الفلسطيني وعلى الوطن وعلى المقدسات».

وقال الرنتيسي: «كل الدلائل التي اعلن عنها حتى الآن تشير الى عملية اغتيال حيث يؤكد التقرير الشرعي ان الشهيد تعرض لاطلاق الرصاص اولاً ثم فجرت فيه عبوة ناسفة».

وقال الرنتيسي إن «ما حدث لا يعفي السلطة الفلسطينية من المسؤولية»، مشيراً الى ان الاغتيال تم في منطقة خاضعة لسلطة الحكم الذاتي.

على الصعيد ذاته حمل مصدر مسؤول في حركة «حماس» حكومة العدو الصهيوني وأجهزة استخباراتها وعملاءها مسؤولية اغتيال محيي الدين الشريف واكد انه اغتيل باطلاق الرصاص عليه ثم وضع في سيارة مفخخة تم تفجيرها عن بعد.

واكد المصدر المسؤول ان «هذا الاغتيال لن يوقف مسيرة المقاومة بل سيزيدها قوة واتساعاً»، مشيراً الى ان «المجاهدين يعتبرون الشهادة اغلى امنياتهم، وطريق الشهادة لا تخيفهم».

وطالب المسؤول في حركة «حماس» السلطة الفلسطينية بـ «نشر نتائج التحقيق وبيان ملابسات هذه الجريمة وتفاصيلها».

واضاف «هذه الجريمة تؤكد الوجه الارهابي القبيح لدولة الاحتلال التي تمارس ارهاب الدولة المنظم بحق ابناء شعبنا وارضنا ومقدساتنا»، مشدداً على ان «قتل الشريف سيخرج الف مجاهد يواصلون مشواره ويحملون رايته» ❁

«اسرائيل» ستدفع ثمن الدم الفلسطيني

أبو مرزوق: اغتيال الشريف رسالة اسرائيلية حول أوهام السلام

عمان - قدس برس

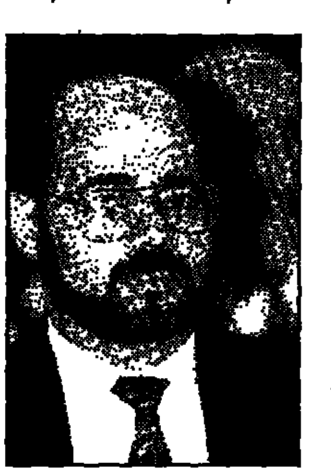
أكد اعضو المكتب السياسي في حركة «حماس» موسى ابو مرزوق أن اغتيال المسؤول في الجهاز العسكري للحركة محيي الدين الشريف كان عملية اغتيال مدبرة. وأشار الدكتور أبو مرزوق الى أن الشريف الذي تتهمه «اسرائيل» بأنه العقل المدبر لسلسلة من عمليات المقاومة المسلحة قد اغتيل بعدة رصاصات قبل أن يتم وضعه في سيارة جرى تفجيرها فيما بعد، وذلك في موقع صناعي في مدينة رام الله وسط الضفة الغربية الاحد الماضي.

وردا على سؤال فيما كانت حركته ستتولى الرد على العملية الاسرائيلية، اوضح أبو مرزوق أن «ساحة الصراع كانت ومازالت مع العدو الصهيوني». وقال معلقا على استشهاد الشريف إنها «جزء من ضريبة يتحملها المجاهدون وهي طبيعة المعركة»، مضيفا «لا بد من شهداء على الطريق رغم انها خسارة كبيرة للشعب الفلسطيني ولحركة «حماس» فقدان هؤلاء المجاهدين».

ونوه الدكتور أبو مرزوق الذي سبق أن خططت «اسرائيل» لتسليمه لها بعد اعتقاله في الولايات المتحدة عام ١٩٩٥ الى أنه من الصعب التكهن بردود الفعل التي ستصدر عن الشعب الفلسطيني عقب عملية الاغتيال، «وهناك دروس بأن دماء الشهداء لم تكن تذهب هدرا. ويجب أن يدفع العدو الصهيوني ثمن دم كل فلسطيني».

وقال «أتصور ان الصراع مفتوح، وان السلام وهمٌ بهذا الشكل الذي حددوه وعاشوه لفترة من الزمن»، وأضاف انه «عندما دخلوا في القضايا الصعبة شعروا بان اتفاقات السلام أوهام حتى دون مؤثرات خارجية». واستبعد أن يكون اغتيال الشريف رسالة اسرائيلية الى المبعوث الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس خلال جولته الاخيرة لجسر الهوة بين الفلسطينيين و«اسرائيل»، وقال ان الشريف كان مطاردا بشكل حثيث من قبل اجهزة الامن الاسرائيلية، فاذا ما أتيحت فرصة لاغتياله فلن يوفروها «وما عهدنا غير هذا الاسلوب الخبيث»، كما قال. وأوضح ان «ما حصل ليس رسالة لروس، وانما للشعب الفلسطيني بأن هذا الاسلوب هو المتبع لديهم وللسلطة الفلسطينية التي تعيش وهم اتفاقات السلام والامن الصهيوني».

وشدد على أن «واجب السلطة الفلسطينية في المرتبة الاولى حماية شعبها والحرص على سلامة أبنائه وأن ينبذوا حماية الامن الصهيوني .. وهي ليست الرسالة الاولى لاشعار الفلسطينيين بالوهن .. فيوميا ينقلون رسائل عبر ممارسة الاستيطان، ومصادرة الاراضي، وهدم المنازل والمداهمات والاعتقالات، وقبل أيام قتل ثلاثة عمال فلسطينيين أبرياء عند مفترق ترقوميا» ❁



غوشة: «اسرائيل» المتهمة الأولى في عملية تصفية الشريف

عمّان – السبيل

قال المتحدث باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ابراهيم غوشة انه وفق المعلومات الاولية المتناقلة حول استشهاد الشريف «فان جهات حاقدة تقف وراء العملية»، واضاف ان جهاز المخابرات الاسرائيلي «شين بيت» يقف وراء عملية الاغتيال. واشار غوشة الى انه «بما ان العملية تمت في منطقة تخضع للسلطة الفلسطينية، فمعنى ذلك ان هناك داخل الاجهزة الامنية الفلسطينية عملاء لاسرائيل كان لهم دور في هذه الجريمة النكراء»، حسب تعبيره ❁

دماء الشهداء ستكون لعنة على الخونة والمتخاذلين

النتشة: نأمل ان يكون تلامذة الشريف خير خلف لخير سلف

تعقيباً على استشهاد المهندس البطل محيي الدين الشريف قال الاستاذ عبد الخالق النتشة احد قادة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية ان الشعب الفلسطيني وكل ابناء حركة «حماس» يشعرون بتأثر بالغ لاستشهاد احد ابطال كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة «حماس».

ووصف النتشة الشهيد بانه «من الذين وهبوا انفسهم لدينهم ووطنهم على حد سواء»، واضاف «لقد احب الشهادة ونالها وانه لشرف عظيم ان ينال هذه الشهادة في زمن التخاذل والمؤامرة وفي زمن عز فيه الرجال الاوفياء»، وقال «انني آمل ان يكون تلامذة محيي الدين خير خلف لخير سلف»، مؤكداً ان «استشهاد المجاهدين هو ماء الحياة لآلاف الشهداء وابناء الامة وستكون دماؤه الزكية لعنة على الخونة والمتخاذلين» ❁

تعليق الدراسة في مقاعد الجامعة الاسلامية في غزة

علق مجلس طلبة الجامعة الاسلامية بمدينة غزة في الساعة الواحدة من ظهر الخميس الماضي الدراسة وذلك تعبيرا عن غضب الطلبة على عملية الاغتيال التي تعرض لها محيي الدين الشريف أحد قادة حركة «حماس» العسكريين.

وفي بيان صدر عن مجلس الطلبة نعى المجلس «الشهيد الشريف» وطالب السلطة الفلسطينية تحمل مسؤولياتها ازاء الحدث الذي وقع في الاراضي الفلسطينية وفي المنطقة التي تسيطر عليها السلطة ❁

الجهاد الاسلامي: اغتيال الشريف جريمة ضد الشعب الفلسطيني

غزة (قطاع غزة) - قدس برس

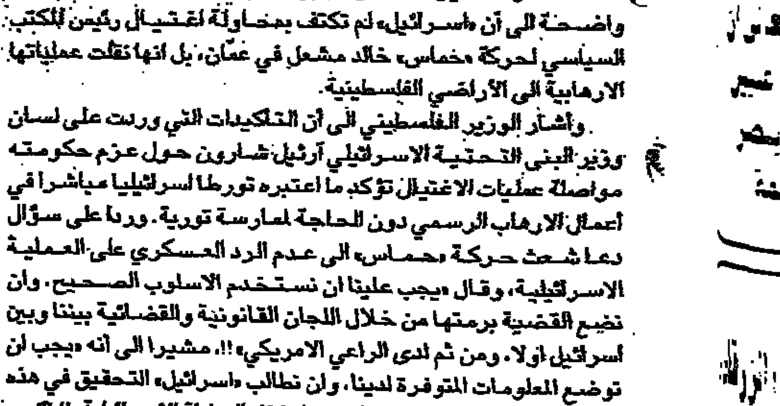
وصفت حركة «الجهاد الاسلامي» في فلسطين ان عملية اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف بأنه «جريمة ضد الشعب الفلسطيني». وقال الشيخ «نافذ عزام» احد قادة الحركة في غزة «ان اغتيال الشريف يمثل خسارة كبيرة لجهاد ونضال الشعب الفلسطيني، وفي نفس الوقت يعطي دليلا جديدا للعالم اجمع على عبث عملية السلام»، مشيرا الى انه «في ظل هذا السلام تتواصل عمليات الاغتيال، وتتواصل الاجراءات التي لا تنتهي، والتي من خلالها تحاول «اسرائيل» اذلال شعبنا» كما قال، مشيرا باصبع الاتهام الى المخابرات الاسرائيلية بالوقوف خلف هذه العملية.

واوضح ان رد الفعل الامريكي والغربي على هذه العملية سيكون الصمت ومحاولة تبريرها وربما يعرب عن سعادته، مشيرا الى ان السياسية الامريكية هي صدى لما يراه الساسة الاسرائيليون، حسب تعبيره.

واوضح ان «على جميع الشعوب العربية والاسلامية ان تدرك ان الولايات المتحدة «عدو لنا تماما مثل اسرائيل»، محملا الاخيرة ومن ورائها امريكا «المسؤولية الكاملة لما سيترتب من عواقب وخيمة على هذه العملية»، قائلا «ان اسرائيل هي التي تستمر في جرائمها، وهي التي اغتالت في السابق فتحي الشقاقي (الامين العام السابق لحركة الجهاد الاسلامي) ويحيى عياش (عضو الجهاز العسكري لـ «حماس»)، وهي التي حاولت اغتيال خالد مشعل (رئيس المكتب السياسي لـ «حماس») وهي والتي تغتال اليوم محيي الدين الشريف».

وطالب الشيخ عزام السلطة الفلسطينية بوقف المفاوضات نهائيا مع الجانب الاسرائيلي، واعادة تقييم للمرحلة السابقة، واعادة ترتيب البيت الفلسطيني بعد ان ثبت ان «اسرائيل» لا تريد السلام وانما تريد فرض هيمنتها وفرض شروطها على الشعب الفلسطيني، وفق تعبيره ❁

شعث: «اسرائيل» لم تتخل عن عمليات الاغتيال والارهاب



رام الله - (الضفة الغربية)

اتهم وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث الحكومة الاسرائيلية بمواصلة عمليات الاغتيال والتصفية داخل الاراضي الفلسطينية، وقال في تصريح لـ «قدس برس» إنه يتوجب أن تتم محاكمة المسؤولين الاسرائيليين الذين يقفون وراء اغتيال المسؤول العسكري في حركة «حماس» محيي الدين الشريف يوم الاحد الماضي.

وأوضح شعث أن المعلومات المتوفرة لدى السلطة الفلسطينية حول الحادث ما زالت غير كاملة، وقال إن عملية الاغتيال تشير بصورة واضحة الى أن «اسرائيل» لم تكتف بمحاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في عمان، بل انها نقلت عملياتها الارهابية الى الأراضي الفلسطينية.

وأشار الوزير الفلسطيني الى أن التأكيدات التي وردت على لسان وزير البنى التحتية الاسرائيلي آرئيل شارون حول عزم حكومته مواصلة عمليات الاغتيال تؤكد ما اعتبره تورطا اسرائيليا مباشرا في أعمال الارهاب الرسمي دون الحاجة لممارسة تورية. وردا على سؤال دعا شعث حركة «حماس» الى عدم الرد العسكري على العملية الاسرائيلية، وقال «يجب علينا ان نستخدم الاسلوب الصحيح، وان نضع القضية برمتها من خلال اللجان القانونية والقضائية بيننا وبين اسرائيل اولا، ومن ثم لدى الراعي الامريكي»!!، مشيرا الى أنه «يجب ان توضع المعلومات المتوفرة لدينا، وان نطالب «اسرائيل» التحقيق في هذه الجريمة، وان يحاكم المسؤولون عنها داخل السلطة الاسرائيلية»!! ❁

حزب الخلاص الفلسطيني المعارض يتهم «اسرائيل» بممارسة الارهاب

اتهم حزب الخلاص الوطني الاسلامي أحد اكبر الاحزاب المعارضة في اقطاع غزة الحكومة الاسرائيلية بالوقوف وراء عملية اغتيال محيي الدين الشريف احد قادة كتائب «عز الدين القسام» الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وقال الشيخ يحيى موسى الامين العام لحزب الخلاص الوطني الاسلامي ان «اسرائيل» تعتبر بذلك العمل كل ابناء الشعب الفلسطيني هدفا لها، واضاف ان «اسرائيل» وباجهزتها المختلفة تعمل على تصفية المقاومة بكل اشكالها سواء المقاومة السلبية او الثقافية منها وبكل السبل.

واعتبر موسى اغتيال الشريف نوعا من انواع «الارهاب» عبر عنه «رموز الكيان الصهيوني على لسان (وزير البنى التحتية الاسرائيلي) ارئيل شارون عندما تحدث عن اغتيال خالد مشعل» رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس».

وتوقع مسؤول حزب الخلاص ان يؤدي الحادث الى تفجر الوضع في الاراضي الفلسطينية، وقال ان «الصمت الذي يسيطر على الوضع في الاراضي الفلسطينية هو الهدوء الذي يسبق العاصفة»، مشيرا الى ان الممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني «وعدم جنيه شيئا من عملية التسوية سيكون لها تعبير قوي عن مدى الكبت داخل هذا الشعب».

وطالب السلطة الفلسطينية العودة الى صفوف الشعب الفلسطيني «وان تحدد تماما ما هو الصف الذي يجب أن تقف الى جانبه»، وقال «لا يجوز بأي حال من الاحوال الاستمرار في مسلسل التسوية السلمية الذي يجري الان. ونرى فيه مسلسلا يستهدف القضية الفلسطينية والمشروع الوطني الفلسطيني» ❁

الجبهة الديمقراطية: اغتيال الشريف ليس جديداً على السجل الاسود لليهود

دان سالم خله عضو المجلس الوطني الفلسطيني، عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين اقدام اجهزة المخابرات الاسرائيلية على اغتيال القائد محيي الدين الشريف وقال ان هذا العمل ليس جديداً على السجل الاسود لحكومات «اسرائيل» فهي راعية ارهاب الدولة المنظم..

واضاف نحن في شهر نيسان الذي تستنكر فيه جريمة الدولة الاسرائيلية في كفر قاسم التي حصدت فيها ارواح المئات من ابنائها العزل، ونستنكر جريمتها المنظمة في عدوان بيروت عام ١٩٧٣ التي راح ضحيتها القادة كمال عدوان، وابو يوسف النجار والشاعر كمال ناصر، ونستنكر ما تقدم عليه يومياً قوتها الاحتلالية بحق شعبنا المطالب بحقوقه في الاستقلال وتقرير المصير والعودة عملاً بقرارات الشرعية الدولية واخر جرائمها في اطلاق النار على المظاهرة السلمية لاهلنا في عصيرة القبلية وسلفيت. واقتلاعها بلا رحمة لخيم الصمود في حي الصوانه بالقدس.

واضاف سالم خله على حكام «اسرائيل» الذين ينظمون الارهاب بحق شعبنا وقواه ومناضليه ان يعلموا جيداً ان هذا لن يزيدنا الا تصميماً على المضي بكفاحنا حتى نيل حقوقنا الوطنية التي بدونها لن يكون هناك امن ولا استقرار فطريق السلام العادل والشامل هو الذي سيوفر الامن لشعوب المنطقة.

ودعا خله المجتمع الدولي الى توفير الحماية للشعب الفلسطيني من ارهاب المستوطنين وجيش الاحتلال واستنكر سياسة الانحياز التام التي تمارسها الولايات المتحدة الامريكية فتقوم الدنيا ولا تقعدها عندما يرد الفلسطينيون على ارهاب دولة «اسرائيل» فيما نراها متواطئة وصامتة على ارهاب الحكومة الاسرائيلية ❁

حزب الشعب يستنكر اغتيال الشريف ويدعو لوقف العمل باللجان الامنية المشتركة

نابلس - السبيل

صرح خالد منصور احد قيادات حزب الشعب الفلسطيني ان اغتيال المناضل الوطني محيي الدين الشريف جريمة كبرى تتحمل «اسرائيل» مسؤوليتها الاولى وهي دليل دامغ على استهانة «اسرائيل» بالامن الفلسطيني وتحد صارخ لمسؤوليات السلطة الفلسطينية.

وقال منصور في بلاغ صحفي باسم حزب الشعب الفلسطيني ان «اسرائيل» التي لم ولن تكف عن استباحة الدم الفلسطيني تكشف بجريمتها النكراء للمرة الألف عن زيف ادعاءاتها الامنية، حيث تسعى لالزام الطرف الفلسطيني للعمل كبوليس حماية لها في الوقت الذي تعلن وتمارس على ارض الواقع ابشع سياسات القتل المنظم للمواطنين الفلسطينيين، وهو الامر الذي يتسبب بردود فعل فلسطينية على الجرائم المرتكبة بحقهم.

واضاف منصور، انه لابد ان يكون هناك رد فلسطيني حاسم وعدم الاكتفاء ببيانات الشجب والاستنكار، وفي مقدمة الاجراءات الواجب على السلطة الفلسطينية اتخاذها الوقف الكامل للتنسيق الامني، وحل اللجان الامنية المشتركة ❁

الجبهة الشعبية: الاغتيالات لن تحبط روح المقاومة لدى الفلسطينيين

اعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عملية اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف القائد البارز في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» جريمة.

واتهمت الجبهة الحكومة الاسرائيلية بارتكاب هذه «الجريمة» ضمن مسلسل ممارساتها بحق المناضلين من أبناء الشعب الفلسطيني. وقال جميل مجدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية «ان هذه الجريمة تضاف الى مسلسل الجرائم الذي ارتكب بحق العديد من الشهداء بدءا بغسان كنفاني وابو جهاد (خليل الوزير) مرورا بفتحي الشقاقي ويحيى عياش».

وأضاف ان «العقلية الاسرائيلية العدوانية لا زالت عاجزة على فهم الروح الكفاحية للشعب الفلسطيني وتعتقد ان هذه العمليات الارهابية والاغتيالات يمكنها ان تحبط روح المقاومة لجماهيرنا او تحقق لنفسها أمنا مزعوما» ❁

مسيرة غاضبة في جامعة النجاح تدعو للانتقام

نظم قرابة الف طالب في جامعة النجاح الوطنية مسيرة غاضبة داخل الحرم الجامعي عقب الاعلان عن اغتيال محيي الدين الشريف المسؤول في كتائب «عز الدين القسام» الذراع العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وقال مراسل وكالة «قدس برس» ان جموع الطلبة وهم يرفعون الاعلام الفلسطينية والرايات الخضراء داخل أروقة الجامعة، ورددوا هتافات غاضبة تطالب بالرد والانتقام لاغتيال الشريف، وحمّل ممثلو الطلبة وغالبيتهم من أنصار «حماس» «اسرائيل» المسؤولية حول مقتله ❁

مواجهات في بيت لحم احتجاجا على اغتيال الشريف

وقعت اشتباكات بين مئات الطلبة الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين يوم الخميس الماضي عندما اقترب متظاهرون غاضبون لاغتيال محيي الدين الشريف احد كبار القادة المسؤولين في كتائب «عز الدين القسام» الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» من حاجز التماس عند المدخل الشمالي الشرقي لمدينة بيت لحم في الضفة الغربية.

ونظم طلبة جامعة بيت لحم مسيرة طافت شوارع الجامعة وباب الزقاق وشارع القدس / الخليل وصولا الى محيط مسجد بلال بن رباح (دوار قبة راحيل) بالمدينة احتجاجا على استشهاد الشريف الذي تعتبره سلطات الاحتلال المهندس رقم ٢ والذي اغتيل بالرصاص الحي قبل ساعات من تفجير سيارته بالقرب من بيتونيا قبل بضعة ايام.

ونقل عن شهود عيان قولهم ان الطلبة المتظاهرين رفعوا خلال المسيرة الاعلام الفلسطينية والرايات الخضراء ولافتات تندد باغتيال الشريف. وأضاف الشهود انه لدى وصول المسيرة الى محيط دوار القبة قام الشبان برجم الحجارة والزجاجات الفارغة باتجاه الجنود الذين ردوا باطلاق العيارات المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع.

وحال تدخل افراد قوات الامن والشرطة الفلسطينية الذين تواجدوا عند خطوط التماس دون تطور هذه الاشتباكات وفي تفريق المتظاهرين دون أن يبلغ عن وقوع اصابات ❁

"فتح" تنعى شهيد "حماس" وتدعو الى حداد وطني

نعت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» العمود الفقري لمنظمة التحرير الفلسطينية الشهيد المهندس محيي الدين الشريف القيادي البارز في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» واعتبرته من «أعمدة شهداء الوطن».

وكانت حركة «فتح» دعت الجماهير الفلسطينية الى المشاركة في تشييع جثمان الشريف بعد صلاة ظهر اليوم الخميس من مسجد جمال عبد الناصر الى مقبرة البيرة في الضفة الغربية.

وجاء في بيان حركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ان محيي الدين الشريف الذي لقب بالمهندس رقم ٢ بعد مقتل يحيى عياش مطلع عام ١٩٩٦ اغتيل «بيد الغدر التي ما انفكت تنفذ مخططاتها العدوانية الدنيئة بحق الشرفاء الاحرار من ابناء هذا الشعب المكافح»، على حد تعبير الحركة. ودعا البيان الذي تلقت وكالة «قدس برس» نسخة عنه الى اعتبار يوم الخميس الثاني من نيسان (ابريل) يوم حداد وطني عام ❁

الاضراب الشامل يعم مدن القدس ورام الله والبيرة

رام الله - السبيل

عم الاضراب الشامل مدينة القدس ومحافظة رام الله والبيرة، فيما شهدت العديد من المناطق مواجهات بين المواطنين وسلطات الاحتلال الاسرائيلي احتجاجاً على اغتيال احد ابرز قياديي الجناح العسكري في حركة حماس.

وعززت سلطات الاحتلال تواجدها واقامت العديد من الحواجز العسكرية على مداخل مدينة القدس، ويقوم جنود الاحتلال بايقاف السيارات وتفتيشها بدقة والتدقيق في هويات راكبيها وذلك تخوفاً من شن هجمات مسلحة انتقاماً لاغتيال محي الدين الشريف.

وقام طلاب كلية الامة برشق السيارات الاسرائيلية والحاجز العسكري المقام بالقرب من بلدة الضاحية بالحجارة فيما اطلق جنود الاحتلال العيارات المطاطية باتجاه الشبان واعتقلوا عدداً منهم.

وبالقرب من بلدة بيتونيا قام الشبان بمهاجمة السيارات العسكرية الاسرائيلية بالحجارة وأطلق جنود الاحتلال العيارات المطاطية وقنابل الغاز باتجاههم مما ادى الى اصابة العديد منهم بجراح وتم نقلهم الى مستشفى رام الله.

ووقعت مواجهات مماثلة في مخيم قلنديا شمال القدس ورشق الشبان السيارات الاسرائيلية بالحجارة.

وانطلقت في مدينتي رام الله والبيرة مسيرات طلابية منددة باغتيال محي الدين الشريف ومطالبة بالثأر له.

وقام نشطاء من حركة فتح بكتابة الشعارات التي تنعى الشهيد محي الدين الشريف وتصفه بالبطل، ورفعوا الاعلام الفلسطينية والسوداء ❁



محافل امنية اسرائيلية: اغتيال الشريف لن يضعف قدرة «كتائب القسام»

■ كتائب القسام تمتلك قدرة غير محدودة على تنفيذ هجماتها ■

القدس المحتلة - قدس برس

أعربت محافل أمنية اسرائيلية رفيعة عن تقديرها ان مقتل المهندس الثاني في حركة «حماس» محيي الدين الشريف لن يؤدي الى اضعاف قدرة الذراع العسكري للحركة (كتائب عز الدين القسام) في مواصلة تخطيط وشن هجمات مسلحة ضد «اسرائيل».

وذكرت صحيفة /هآرتس/ العبرية في تقرير لها ان اوساط جهاز المخابرات الاسرائيلية «شين بيت» المسؤولة عن محاربة فصائل المقاومة العاملة في الاراضي الفلسطينية تعتقد ان البنية التنظيمية - التنفيذية للجناح العسكري لحركة «حماس» تمتلك قدرة تكاد تكون غير محدودة لتنفيذ الهجمات في غضون فترات زمنية قصيرة في كل مكان داخل الخط الاخضر وفي المناطق الفلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة.

واضافت مصادر جهاز المخابرات الاسرائيلي ان البنية الاساسية لمجموعات وخلايا الذراع العسكري لـ «حماس» لا زالت قائمة وفعالة كما كانت من قبل. مشيرة الى ان هذه البنية تشمل قيادة ميدانية تنفيذية في المدن الفلسطينية الكبرى في الضفة الغربية لا سيما في نابلس ورام الله والخليل بالضفة الغربية تتمتع بدعم واسناد قاعدة مدنية وعسكرية واسعة منتشرة في القرى والبلدات الفلسطينية الواقعة في مناطق «ج» الخاضعة لسيطرة اسرائيلية كاملة ومناطق «ب» الموجودة تحت سيطرة امنية اسرائيلية وسيطرة مدنية فلسطينية وان هذه القيادة التنفيذية تحتفظ بعلاقة وصلة وثيقة مع قيادات «حماس» في قطاع غزة والخارج فضلا عن وجود امتدادات لها في القدس الشرقية واحيانا في صفوف المواطنين العرب في مناطق الـ ٤٨ داخل الخط الاخضر. حسب قولها.

واستطردت /هآرتس/ في تقريرها تقول ان كتائب «عز الدين القسام» لا زالت تضم بضع عشرات من الناشطين المتمرسين الذين لم يعتقلوا او يقتلوا حتى الان.

وتشير اوساط جهاز مخابرات «شين بيت» الاسرائيلي في هذا السياق الى ان هناك اربعة ناشطين قياديين مركزيين في الجناح العسكري لحركة «حماس» ما زالوا طليقين حتى الان وهم في عداد قائمة المطلوبين الرئيسيين الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية، هذا الى جانب الافتراض المنطقي القائل ان هناك ايضا «جنودا» آخرون يعملون باسم «حماس» لم يتم كشف النقاب عن شخصيتهم بعد، وان من بين هؤلاء الناشطين من يستطيعون ان يحلوا بسرعة مكان «المهندس رقم ٢» محيي الدين الشريف في توجيه واعداد عمليات الذراع العسكري للحركة بما في ذلك عمليات التفجير الانتحارية.

وتضم القائمة الرسمية الموجودة لدى جهاز مخابرات «شين بيت» والمعممة حاليا على جميع وحدات وحواجز الجيش والشرطة الاسرائيليين اسماء اربعة مطلوبين «خطرين» في نظر اسرائيل من بين «النواة القيادية الصلبة» للذراع العسكري لـ «حماس» بعد ان «شطب» منها امس اسم المطلوب الاخطر محيي الدين الشريف، وهم حسبما نشرت اسماؤهم في مختلف الصحف العبرية الصادرة اليوم:

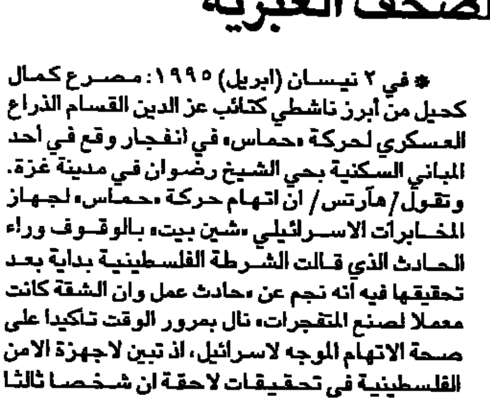
- **محمد ذياب ابراهيم الضيف (٣٢ عاما)**: ويلقب بكنية «أبو خالد» وتشير له اجهزة الامن الاسرائيلية بصفته اقدم المطلوبين لها وأحد القادة البارزين خلال الاعوام الاربعة الاخيرة لكتائب القسام. وتتهمه بانه العقل المدبر والموجه لمعظم العمليات والهجمات الكبيرة التي وقعت ضد اهداف في اسرائيل ابان تلك السنوات.

وتعتقد السلطات الاسرائيلية ان «الضيف» الذي عمل جنبا الى جنب مع القائد السابق لخلايا الانتحاريين في حركة «حماس» المهندس يحيى عياش يتوارى في مخابئ سرية في قطاع غزة وانه ينتقل خفية من حين لآخر الى الضفة الغربية. ولم تتوفر لدى اجهزة المخابرات الاسرائيلية خلال الاشهر الاخيرة معلومات عن تحركات «الضيف».

- **عادل عوض الله (٣٠ عاما)**: من سكان مدينة البيرة، وهو مطلوب لاسرائيل منذ اوائل عام ١٩٩٦ بتهمة انه كونه من القادة البارزين لكتائب القسام في الضفة الغربية، وانه كخبير في اعداد وتركيب المتفجرات حيث اطلق عليه لقب «المهندس رقم ٢» في التسلسل بعد المهندس محيي الدين الشريف ويقف وراء اعداد المتفجرات التي استخدمت في عمليتي التفجير الانتحاريتين في القدس الغربية في تموز (يوليو) وايلول (سبتمبر) من العام الماضي. وكان عادل عوض الله اعتقل على يد السلطات الاسرائيلية عام ١٩٩٢ وحكم عليه بالسجن لمدة سنتين بسبب نشاطه في حركة «حماس»، ثم اعتقل مرة اخرى اداريا لمدة ستة اشهر واطلق سراحه في شهر كانون ثاني (يناير) من عام ١٩٩٦ من سجن مجدو العسكري.

- **عماد عوض الله (٢٩ عاما)**: وهو شقيق المطلوب عادل عوض الله، وتتهمه اجهزة المخابرات الاسرائيلية التي وضعته في قائمة المطلوبين الخطرين لها اواخر العام الماضي ١٩٩٧ بانه الذراع الايمن لشقيقه «عادل»، والمسؤول الفني عن معامل صنع المتفجرات في الذراع العسكري لحماس في الضفة الغربية.

- **محمود ابو هنود (٣١ عاما)**: وهو من مواليد بلدة عصيرة الشمالية قضاء نابلس وتتهمه اسرائيل بترؤس خلايا مسلحة تعمل شمال الضفة الغربية منذ اواخر عام ١٩٩٥، وانه عمل قائدا مباشرا لخلية المقاومين الانتحاريين الاربعة الذين نفذوا عمليتي التفجير في سوق محانيه يهودا ومركز «بن يهودا» التجاري في الجزء الغربي من مدينة القدس المحتلة العام الماضي ■



قائمة بشخصيات فلسطينية اغتالتها اسرائيل كما اوردتها الصحف العبرية

القدس المحتلة - قدس برس

نشرت صحيفتا /هآرتس/ و/يديعوت احرونوت/ العبريتين في سياق تغطيتهما الواسعة لنبأ استشهاد محيي الدين الشريف الذي تصفه «اسرائيل» بانه كان «المطلوب رقم ١» لها في الضفة الغربية منذ عام ١٩٩٥ قائمة بأسماء قادة وناشطين بارزين في المقاومة الاسلامية المسلحة قالت الصحيفتان أن «اسرائيل متهمة بتدبير عمليات اغتيال» ادت الى استشهادهم خلال الأعوام الاربعة الماضية.

وقالت الصحيفتان انه منذ عام ١٩٩٤ لقي خمسة من كبار قادة وناشطي حركتي المقاومة الاسلامية «حماس» والجهاد الاسلامي مصرعهم «في ظروف غامضة وجهت فيها اصابع الاتهام لاسرائيل واجهزة مخابراتها بالمسؤولية عن تصفيتهم»، ونشرت الصحيفتان «قائمة التصفيات» هذه على النحو التالي:

* في ٢ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ لقي هاني عابد وهو محاضر في مادتي الفيزياء والكيمياء في كلية التكنولوجيا في خانيونس في قطاع غزة مصرعه جراء انفجار وقع في سيارته عندما هم بتشغيلها في ساحة الكلية للعودة الى منزله بعد انتهاء يوم عمله، وكانت اجهزة المخابرات الاسرائيلية تنسب الى عابد كونه مسؤولا كبيرا في الذراع العسكري لحركة «الجهاد الاسلامي» في قطاع غزة. ورغم ان اسرائيل لم تعترف بوقوفها وراء اغتيال هاني عبد الا ان صحيفة /هآرتس/ لفتت الانتباه الى ان رئيس الوزراء ووزير الدفاع الاسرائيلي في حينه اسحق رابين كان يلقي في نفس اليوم الذي لقي فيه عابد مصرعه خطابا قال فيه «نحن نمد يدنا للمملكة الاردنية الهاشمية ونضغط في يدنا الاخرى على الزناد لنقضي على مقاتلي حزب الله و«حماس» و«الجهاد الاسلامي».

* في ٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٥: مصرع كمال كحيل من ابرز ناشطي كتائب عز الدين القسام الذراع العسكري لحركة «حماس» في انفجار وقع في أحد المباني السكنية بحي الشيخ رضوان في مدينة غزة. وتقول/ هآرتس/ ان اتهام حركة «حماس» لجهاز المخابرات الاسرائيلي «شين بيت» بالوقوف وراء الحادث الذي قالت الشرطة الفلسطينية بداية بعد تحقيقها فيه أنه نجم عن «حادث عمل وان الشقة كانت معملا لصنع المتفجرات» نال بمرور الوقت تأكيدا على صحة الاتهام الموجه لاسرائيل، اذ تبين لاجهزة الامن الفلسطينية في تحقيقات لاحقة ان شخصا ثالثا تواجد في مكان الانفجار واختفى في ظروف غامضة كان عميلا للمخابرات الاسرائيلية.

* في ٢٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٥: مقتل ناشط حركة الجهاد الاسلامي محمود الخواجا امام منزله في مخيم الشاطئ للاجئين قرب مدينة غزة بعد ان اطلق ثلاثة اشخاص مقنعون الرصاص عليه من مسدسات مزودة بكاتم للصوت من مسافة قصيرة.

* في تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٥: تم اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي زعيم حركة الجهاد الاسلامي في مالطا اثر اطلاق مجهولين ركبا دراجة نارية الرصاص عليه من مسافة قصيرة. وقد اتهمت حركة الجهاد عملاء جهاز الاستخبارات الخارجية «موساد» الاسرائيلي بالوقوف وراء تنفيذ عملية اغتيال زعيمها الشقاقي.

* في ٥ كانون ثاني (يناير) ١٩٩٦: مصرع المهندس يحيى عياش قائد خلايا الانتحاريين في كتائب عز الدين القسام في عملية اغتيال محكمة استخدم فيها جهاز هاتف نقال مفخخ كان «عياش» يتحدث منه في مكان مخبئه السري في بيت لاهيا بالضواحي الشمالية لمدينة غزة. وقد اتهم جهاز المخابرات الاسرائيلي «شين بيت» برئاسة كارمي غيلون بالوقوف وراء تدبير عملية اغتيال المهندس يحيى عياش ■

هكذا اعلن عن اغتيال الشريف!!

القدس المحتلة - السبيل

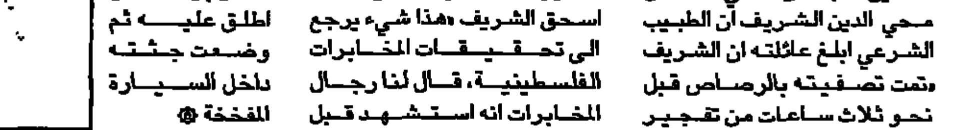
قال مراسل التلفزيون الاسرائيلي ايلي نيسان في مقابلة اذاعية له: هناك خبر مذهل نشر قبل قليل في «اسرائيل» ان الفلسطيني الذي وجد مقتولاً جراء انفجار سيارة في رام الله هو محي الدين الشريف الذي حل محل المهندس يحيى عياش قيادي كتائب عز الدين القسام السابق الجناح العسكري لحماس والذي كان اغتاله جهاز المخابرات الاسرائيلي عبر تلفون مفخخ في غزة قبل نحو عامين.

واشار الصحفي الاسرائيلي الى انباء عن ان الشريف تمت تصفيته قبل ان يوضع في السيارة المفخخة ليبدو وكأن الانفجار حادث خلل فني، متوقعاً رد فعل عنيف من حماس ازاء هذا الحدث في اشارة الى التفجيرات التي قامت بها «كتائب القسام» عقب اغتيال عياش ضد اهداف اسرائيلية والتي اسفرت عن مقتل اكثر من ٧٢ اسرائيلياً وجرح نحو ٢٧٣ اخرين في حينه. ناقلاً عن مصادر امنية اسرائيلية نفيها ان تكون هي من قام بتصفية قيادي حماس الشريف.

من جانبه قال اسحق الشريف شقيق «المهندس ٢» في حماس محي الدين الشريف ان الطبيب الشرعي ابلغ عائلته ان الشريف «تمت تصفيته بالرصاص قبل نحو ثلاث ساعات من تفجير السيارة المذكورة، نافياً ان يكون شقيقه قتل جراء خلل فني وانما تمت تصفيته داخل سيارة فيات اونو انفجرت في المنطقة الصناعية الشرقية برام الله».

واضاف اسحق الشريف في مقابلة اذاعية معه «التقرير الطبي الشرعي اللي طلع هو ان محي الدين انطخ قبل ثلاث ساعات من الانفجار الذي صار، هذا كلام الطبيب الشرعي للسلطة»، ورداً على سؤال عما اذا كان يعتقد ان المخابرات الاسرائيلية هي المسؤولة عن اغتيال شقيقه قال اسحق الشريف «هذا شيء يرجع الى تحقيقات المخابرات الفلسطينية، قال لنا رجال المخابرات انه استشهد قبل الانفجار بثلاث ساعات».

واستناداً لمصادر فلسطينية فان جهاز الامن الوقائي الذي يرأسه العقيد جبريل الرجوب هو من تعرف على جثة الشريف، موضحة ان تحقيقاته اظهرت ان ورثة عياش قتل برصاص اطلق عليه ثم وضعت جثته داخل السيارة المفخخة ■



تغطية إعلامية واسعة و«اعتدال» مشوب بالقلق

الصحف العبرية تهتم باغتيال المهندس رقم ٢ وتخفي ابتهاجها

القدس المحتلة - قدس برس

كرست سائر الصحف العبرية في اليوم التالي لاستشهاد محيي الدين الشريف عناوينها الرئيسة والجزء الاعظم من تقاريرها وتعليقاتها لتغطية نبأ استشهاد محيي الدين الشريف العضو القيادي البارز في الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس». وحملت صحيفة /هآرتس/ عنوانا رئيسا بارزا يقول «مخاوف من هجمات في اعقاب موت محيي الدين الشريف: إسرائيل تنفي تورطها في قتل المهندس الثاني والجيش والشرطة يعززان قواتهما».

اما صحيفة /يديعوت احرونوت/ فكتبت في العناوين الرئيسة على صدر صفحتها الاولى «المطلوب رقم ١ قُتل في انفجار عبوة ناسفة .. نتنياهو ومردخاي: لا صلة لاسرائيل بموت محيي الدين الشريف .. حماس تهدد بعمليات انتقام».

اما العناوين الرئيسة لصحيفة /معاريف/ فتضمنت «مخاوف من هجمات انتقامية بعد مقتل المهندس رقم ٢ .. اسرائيل تنفي وجود يد لها في موت محيي الدين الشريف وتنقل تحذيرا شديد اللهجة للسلطة الفلسطينية: لا تتهمونا .. لا تشجعوا هجمات».

وتحت عنوان «حادث ام تصفية؟» اوردت صحيفة /يديعوت/ ثلاثة تصورات او سيناريوهات محتملة للظروف والملابسات التي ادت لمقتل الشريف من وجهة نظر مراسل الصحيفة ومعلقها المعروف لشؤون الاراضي الفلسطينية روني شكيد وذلك على النحو التالي:

- الفرضية الاولى: حادث عمل:

لماذا نعم؟: محيي الدين الشريف قُتل جراء انفجار في معمل لصنع المتفجرات اقيم في بناية في رام الله وليس من جراء انفجار سيارة مفخخة بجانبه كما اعتقدوا في البداية، وحسب ما قاله كبير ضباط خبراء المتفجرات في الشرطة الاسرائيلية الميجر مناحيم بوزنا فقد نتج الانفجار عن مواد متفجرة حساسة اعدت يدويا كان مثلها تسبب في السابق في «حوادث عمل» من هذا النوع. ولذلك يقدر المسؤول في الشرطة الاسرائيلية ان الانفجار وقع اثناء تحضير عبوات ناسفة داخل المبنى.

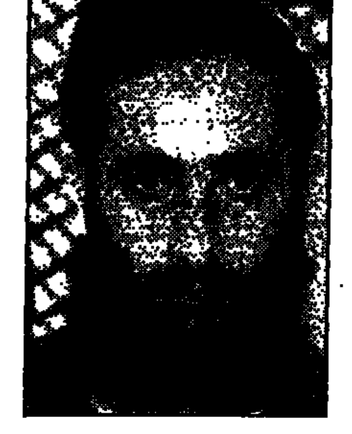
لماذا لا؟: «الشريف» مهندس في تحصيله العلمي ويعتبر خبير متفجرات بارعا ومحترفا لا يمكن ان يرتكب خطأ بمحاولة وصل كوابل او اختبار جهاز تشغيل اثناء ساعات الليل حيث وقع الانفجار.

- الفرضية الثانية: إسرائيل وراء تصفية الشريف (اغتياله):

لماذا نعم؟: تصفية المطلوب رقم ١ تعتبر انجازا استخباريا وبالطبع انجازا هاما (للاستخبارات الاسرائيلية) في مجال «محاربتها للارهاب».

ويضيف الصحفي الاسرائيلي قائلا «جدير بالقول ان اسرائيل سبق وان لجأت لاسلوب التصفيات في الماضي وعلى الاقل في حالة اغتيال المهندس يحيى عياش».

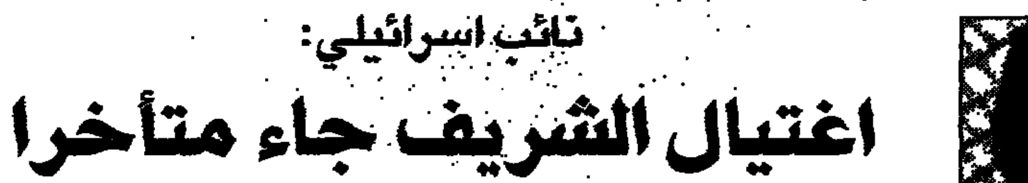
وفي تقدير شكيد المقرب من محافل الأمن الاسرائيلي فان مما يعزز هذا الاحتمال كون الطبيب الشرعي الفلسطيني الذي شرح جثة «محيي الدين الشريف» وجد عليها ثقوب مداخل ثلاث رصاصات، واكد ان الشريف توفي قبل ثلاث ساعات من وقوع الانفجار كما ان جثة الشريف لم تتعرض للتلف او التمزق الامر الذي يعزز الاعتقاد القائل بان الانفجار لم يكن سبب الوفاة.



اما لماذا يمكن استبعاد احتمال ان يكون الشريف قُتل في عملية اغتيال دبرتها «اسرائيل» له فهذا يرجع حسب تقرير /يديعوت/ الى كون رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه اسحق مردخاي نفيا بشدة اي ضلع اسرائيلي في مقتل الشريف ولان «اسرائيل» تعلمت من تجربة اغتيال عياش التي تسببت بضرر وتصعيد».

- الفرضية الثالثة (حسب روني شكيد): إمكانية وقوف السلطة الفلسطينية وراء تدبير اغتيال الشريف: تحت طائلة الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة واسرائيل على السلطة الفلسطينية في مجال تصديها للارهاب ولان «اعتقاله (الشريف) سيضع السلطة في مازق».

ولكن المعلق الاسرائيلي يسارع الى استبعاد هذا الاحتمال من منطلق ان الجانب الفلسطيني يعي مخاطر اسلوب التصفيات ويدرك في نفس الوقت ان لكل مسؤول في حركة «حماس» بديلا جاهزا وان تصفية الشريف لن تضعف الحركة الاسلامية ■



نائب اسرائيلي:

اغتيال الشريف جاء متأخرا

اعتبر نائب في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي أن اغتيال المسؤول البارز في خلايا «عز الدين القسام» محي الدين الشريف «جاء متأخرا»، وقال جدعون عيزرا وهو نائب سابق لرئيس جهاز الاستخبارات الداخلية الاسرائيلية «شين بيت» إن الشريف كان العقل المدبر لكافة العمليات الانتحارية التي نفذتها المقاومة الفلسطينية المسلحة منذ اغتيال المهندس يحيى عياش مطلع عام ١٩٩٦، وأعرب عيزرا وهو من نواب اليمين المتطرف عن سعادته لاغتيال الشريف الذي أخفق «شين بيت» في تصفيته عندما كان المسؤول الاسرائيلي يعمل ضمن جهاز الاستخبارات.

في السياق ذاته قالت مصادر أمنية اسرائيلية إنها تقوم الآن بفحص التقارير التي تتحدث عن اغتيال الشريف، ونسبت الاذاعة العبرية لمصدر أمني رفيع المستوى قوله ان اسرائيل تفحص ما اذا كانت هذه المعلومات مدسوسة وتنشر عمدا للتمويه، حسب تعبيره.

وقال اسحق شقيق محيي الدين شريف ان وحدة من المخابرات الفلسطينية وصلت الى بيت شقيقه الساعة ٢ بعد فجر يوم استشهاده، ومن ثم جاؤوا الى منزله الساعة ٦ صباحا وطلبوا منهم التعرف على جثة الشريف، مشيرا الى أن عائلته بانتظار التقرير الرسمي حول الحادث الذي سيصدر عن محافظ رام الله في الضفة الغربية ■

محيي الدين الشريف: المهندس رقم «٢»

التلميذ لا يقل كفاءة عن معلمه

«لا تنزعجوا فلست وحدي مهندس التفجيرات فهناك عدد كبير قد اصبح كذلك وسيقضون مضاجع اليهود واعوانهم بعون الله». عبارة نقلت عن الشهيد يحيى عياش قبيل استشهاده اغتيالاً في قطاع غزة، وهي تحمل اكثر من معنى او دلالة، لعل ابرزها يكمن في كلمة «عدد كبير»، وهي كلمة ادرك العدو الصهيوني مغزاها عملياً من خلال الابطال عبد الناصر عيسى وعبد المجيد دودين ورشيد الخطيب وحسن سلامة ومحي الدين الشريف وغيرهم ممن ما زال اسمه وعمله مجهولاً لاجهزة المخابرات الاسرائيلية.

محي الدين ريحي الشريف الذي يطلق العدو عليه لقب «المهندس رقم ٢» او «القنبلة الموقوتة» التي تفاجئ الاسرائيليين بابداعات متتالية تربك اجهزة الامن وقوات الاحتلال هو احد التلاميذ النجباء للمهندس الشهيد، فقد رافقه وتعلم على يديه فن صناعة المتفجرات من مواد كيماوية اولية واساليب التخفي والحركة السرية بعيداً عن اعين العملاء ومخبري الاحتلال..

ولد المجاهد محي الدين الشريف في بيت حنينا من ضواحي القرى الشمالية عام ١٩٦٨ لعائلة فلسطينية من مدينة الخليل بالاصل، وبعد ان درس المراحل المختلفة في مدارس بيت حنينا وحصل على شهادة الدراسة الثانوية، التحق بالاخوان المسلمين في كلية العلوم والتكنولوجيا في ابو ديس وهي احدى كليات جامعة القدس حيث حصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة الالكترونية. وعلى غرار يحيى عياش، تميز محي الدين بذكائه وتفوقه في المجالات العلمية والكهربائية العملية، فكان من اوائل المنتمين للخلايا الاستشهادية التابعة لكتائب عز الدين القسام حيث انتقل الى قطاع غزة مع الشهيد يحيى عياش، وهناك تلقى «المهندس رقم ٢» دروساً عملية جديدة على يد معلمه اهلته لان يعود مع المجاهد عبد الناصر عيسى ويقيما خلايا استشهادية في كل من القدس ونابلس نفذت عمليتي رامات غان ورامات اشكول في تموز وآب من عام ١٩٩٥.

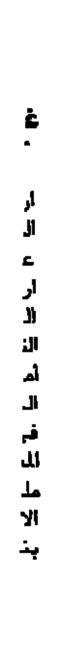
انتقل محي الدين الى صفوف المجاهدين في مدينة نابلس ومنهم عبد الناصر عيسى، ورغم الظروف العصيبة لحياة المطاردة، واصل محي الدين جهاده واستمر في اتصاله مع معلمه منظماً الخلايا والمجموعات في القدس ونابلس والخليل، وكاد في احدى العمليات ان يطيح بالجنرال داني روتشيلد منسق شؤون الضفة الغربية في جيش الاحتلال، واثر استشهاد المهندس المعلم، نظم محي الدين الشريف مع اخوانه محمد الضيف وحسن سلامة ومجموعة القدس اربع عمليات في القدس وعسقلان وتل ابيب اوقعت عشرات القتلى والجرحى في صفوف الصهاينة.

وتبين من التحقيق مع المجاهد حسن سلامة ان محي الدين الشريف يقف شخصياً وراء محاولة اسر الجندي الاسرائيلي من التلة الفرنسية بالقدس في منتصف شهر ايار/ مايو من عام ١٩٩٦ والتي استهدفت محاولة استبدال الجندي الاسير بمعتقلين في سجون الاحتلال.

كما انتهجت سلطات الاحتلال الى الضغط على عائلة الشريف في محاولة الوصول الى المجاهد القسامي، فقامت باعتقال والده واشقائه وخطيبته بتهمة تقديم المساعدة والمأوى ثم قامت بنسف منزل العائلة امعاناً في الارهاب، وكم كانت المفاجأة لسلطات الاحتلال حين تبين لها من التحقيق مع احد اقرباء محي الدين بان المجاهد القسامي يسعى للوصول الى تكنولوجيا التفجير عن بعد بالريموت كنترول حيث اشارت المخابرات الصهيونية بانه اذا تمكن محي الدين من الوصول الى القطعة الكهربائية التي طلبها من قريبه فانه بذلك قد ادخل اعداءه في النفق المظلم المغلق المخرج.

ممثلو الشاباك - المخابرات الاسرائيلية - يقولون ان محي الدين الشريف هو قنبلة موقوتة لانه يواصل تجنيد الاستشهاديين وتنظيم العمليات الجريئة والفاجئة في الزمان والمكان والاسلوب ■

صحيفة السبيل / العدد ١٩٦ - ١٩٩٧/٩/١٥.



بالوثائق.. «السبيل» تفتح ملف البلديات والمجالس القروية في المملكة

وزير يطالب الحكومة بفرض ضريبة شخصية على السكان!!

الوزير يعترف: ١٧ نوعاً من الضرائب والرسوم تستوفيها البلديات.. لم تسدد ديونها ولا عجزها

السبيل - خاص

اكدت وزارة الشؤون البلدية والقروية في دراسات وتقارير اعدتها ورفعتها الى الحكومة عن الاوضاع المالية للمجالس المحلية في المملكة، والتي ظهر منها ان بلدية المفرق كانت اعلى مديونية من غيرها، وبلدية الزرقاء الاعلى بالايرادات، وبلدية اربد الاعلى بالنفقات بالاضافة الى اكبر حجم موازنة ■

كما بينت التقارير انه لا عجز في بلديات الزرقاء والكرك بينما كان اعلى عجز في بلدية اربد والمفرق ومعان، بينما جاءت بلدية عجلون اقل مديونية من غيرها والاقل نفقات وكذلك الاقل موازنة. اما بلدية الطفيلة الاقل ايراداً بين البلديات.

ولكد وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة توفيق كريشان في تقريره ان هناك ١٧ نوعاً من الضرائب والرسوم تستوفيها البلديات ومع ذلك لم تتمكن من سداد ديونها او حتى عجزها.

ولخص اسباب العجز المالي في موازنات معظم البلديات الى ضآلة المبالغ المستوفاة من الرسوم والضرائب البلدية، وضعف الجباية، وارتفاع كلفة استملاك الاراضي اللازمة للمرافق العامة، وعدم قيام البلديات باستخدام صلاحياتها في فرض بعض الرسوم الضرائب، والتوسع في انشاء البلديات والمجالس القروية سابقاً، وقلة المشاريع الانتاجية، وكذلك عدم كفاءة الاجهزة المالية في البلديات.

وأضاف التقرير مفصلاً للاوضاع المالية للبلديات الحالية في المملكة، وان الديون المترتبة على هذه البلديات يبلغ ٧١,٥ مليون دينار، باستثناء الديون التي صدرت بها قرارات موافقة ولم توقع اتفاقيات عليها حتى تاريخه وهذه المبالغ حوالي ٨,٥ مليون دينار، وان المبالغ الاجمالية تبلغ ٨٠ مليون دينار. كانت ديون بلديات مراكز المحافظات تبلغ ٢٢,٩٠ مليون دينار.

الوزير يخاطب الرئيس..

وبين وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة بكتابة رقم ب/٦٠/٢٨٤٤١ تاريخ ١٩٩٧/١٠/٢٥ الى رئيس الوزراء، بموضوع الاوضاع المالية للمجالس المحلية وجاء فيه: «.. تم عقد اجتماع في هذه الوزارة مع معالي امين عمان الكبرى، وعطوفة أمين عام هذه الوزارة، وعطوفة وكيل امانة عمان، وتم بحث موضوع قيام البلديات القادرة بجباية اموال ضريبة الابنية والاراضي «المسقفات» بنفسها، وتم الاتفاق على ان امانة عمان الكبرى قادرة من النواحي الادارية والمالية والاجرائية على ان تقوم بنفسها بجباية هذه الاموال وتحصيلها اعتباراً من ١/١/١٩٩٨..».

واضاف كتاب الوزير: «... ان هذه الوزارة ستقوم بالتعاون والتنسيق مع البلديات الكبيرة لتعزيز اجهزتها وامكانياتها الادارية والمالية لتكون جاهزة في اللحاق بامانة عمان الكبرى وجباية اموالها بنفسها، وسيتم التنسيب لدولتكم بكل بلدية تكون قادرة على ذلك في حينه..».

وجاء في نهاية الكتاب نفسه: «.. وان في تطبيق هذه الاجراءات سيتحقق توفير مبالغ كبيرة تدعم موازناتها وتزيد كفاءتها ومقدرتها على خدمة المواطنين..».

أمانة عمان الاقدر بجباية الاموال من البلديات.. وتباشر مهمتها العام القادم

بلدية المفرق اعلى مديونية، واربد اعلى نفقات

بلدية عجلون الاقل مديونية ونفقات وموازنة. والطفيلة الاقل ايراداً

رئيس مجلس التنمية يخاطب وزير الشؤون البلدية

وكان رئيس مجلس التنمية قد أرسل كتابه قبل ذلك الى وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة ويحمل الرقم ٨٢١٧/١/١٦/٣١ تاريخ ١٩٩٧/٩/٢٠، ورداً على كتابه رقم ب/٦٠/٢٢٦٦٤ تاريخ ١٩٩٧/٨/٣٦، يعلمه فيه ان المجلس قرر الموافقة على قيام وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة بدراسة شاملة لاعادة هيكلة البلديات وتحسين ادائها المالي والاداري، ومما جاء فيه: «.. اعادة النظر في موضوع دمج البلديات بحيث يصبح عددها «٤٠-٥٠» بلدية في المستقبل.. وتقوية دور بنك تنمية المدن والقرى.. وفرض الشروط التي يراها متاسبة على تنفيذ المشاريع الممولة بقروض منه.. واعادة النظر بالضرائب والرسوم دورياً.. ويمكن اعادة النظر بها كل ٥ سنوات مثلاً.. والنظر في توفير حصة من حصيلة رسوم بيع العقار لصالح البلديات.. والنظر في فرض فوائد قانونية على المبالغ المتحققة للبلديات.. وامكانية قيام البلديات بجباية عوائد التنظيم العامة والخاصة وضريبة التحسين..».

وقام وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة بمخاطبة رئيس الوزراء بكتابه رقم ب/٦٠/٢٢٦٦٤ تاريخ ٩٧/٨/٢٦، يطلب منه التلطف بالاطلاع والايعاز لدراسة امكانية تنفيذ التوصيات الواردة بالتقرير.. لدعم هذه المجالس لتتمكن للقيام بواجباتها تجاه المواطنين.

كما قام بايراد توصيات في تقريره ومنها:

«... اعادة النظر بالضرائب والرسوم دورياً وحسب ارتفاع تكاليف المعيشة.. كل ٥ سنوات مثلاً... ضرورة فرض ضريبة شخصية على كل ساكن بالمدينة تدفع سنوياً ولا تقل عن دينار عن كل فرد».. ضرورة فرض رسم انتاج على جميع المنتجات المحلية بواقع ١٪ للبلديات لكي تتمكن من القيام بواجباتها.. ضرورة فرض فوائد قانونية على المبالغ المتحققة للبلديات ولا يتم دفعها مما يشجع المواطنين على عدم الوفاء بالالتزامات المالية...».

الاوضاع المالية

ذكر التقرير بملخصه الاوضاع المالية للمجالس المحلية التي تغطي كافة مدن وقرى المملكة انه يوجد ٣٠٧ مجلس بلدي و ١٤٢ مجلس قروي، وأن قلة الايرادات الواردة للمجالس المحلية جعل معظمها ان لم كلها في اوضاع مالية صعبة، كما قسم الموارد المالية للبلديات الى ثلاثة اقسام رئيسية هي:

١ - الرسوم والضرائب: وهي المبالغ التي تجبيها البلديات او تجبى لها بواسطة جهات اخرى.

٢ - الدخل الخاص: هو الناتج عن المشاريع الخاصة التي تقيمها البلديات او تساهم فيها.

٣ - الموارد الخارجية: وهي التي تأتي عن طريق المساعدات المالية التي تقدمها الدولة اضافة الى القروض والهبات والمنح والتبرعات.

من واقع الموازنات «مقدر ١٩٩٧»

بلديات الفئة الاولى - مراكز المحافظات - وعددها عشرة - يبلغ عدد هذه البلديات «عشرة» تمثل مراكز المحافظات وهي اربد، الكرك، السلط، معان، الزرقاء، المفرق، الطفيلة، مادبا، جرش، وعجلون، ويبلغ مجموع حجم موازناتها مبلغ ٢٢,٠٤٥,١٥٨ دينار اردني، ومجموع اجمالي المديونية مبلغ ٢٢,٩٤٩,٠٠٠ دينار.

وجاء العجز بحجم ١,٤٧٢,٥٢٠ ديناراً وبدون بلدتي الكرك والزرقاء.

حجم الموازنات.. اكبرها بلدية اربد

وكانت بلدية اربد الاولى في حجم الموازنة من بين البلديات المذكورة وبلغت ٦,١٤٤,٦١٥ مليون دينار، بينما جاءت بلدية الزرقاء الثانية في حجم الموازنة وبلغت ٦,٠٣١,١١٠ دينار اما بلدية السلط فقد حلت ثالثاً وبلغت حجم الموازنة ٢,٨٦٤,١٤١ دينار.

وأقل حجم موازنة كان من نصيب بلدية عجلون وبلغت ٤٣٦,٤٦٥ دينار، وبلدية الطفيلة جاءت قبلها بحجم موازنة بلغ ٤٧٣,٩٨٠ دينار.

وكان حجم موازنات البلديات الاخرى:

المفرق ١,٦٥٧,٥٣١ دينار، جرش ١,٢٩٨,٣١٢ دينار، مادبا ١,٢٦٢,٣٨١ دينار، الكرك ٩٧٥,٧٤٩ دينار، وبلدية معان ٩٠٠,٨٧٤ دينار.

المديونية.. اكبر مديونية بلدية المفرق

وبلغ اجمالي المديونية للبلديات العشر بمجموع ٢٢,٩٤٩,٠٠٠ دينار، وكانت اعلى مديونية لبلدية المفرق بملغ ٤,٦٦٣,٠٠٠ دينار، واربد بمبلغ ٣,٣٥٣,٠٠٠ دينار، والزرقاء ٣,٦٥٩,٠٠٠ دينار، والسلط ٣,٢٣٧,٠٠٠ دينار، ومادبا ٢,٨٠٢,٠٠٠ دينار، ومعان ١,٤٣٩,٠٠٠ دينار، الكرك ١,٣٢٣,٠٠٠ دينار، جرش ٣١١,٠٠٠ دينار، الطفيلة ٧١,٠٠٠ دينار، وبلدية عجلون كانت الاقل مديونية وبقيمة بلغت ٥٤٢,٠٠٠ دينار.

العجز.. اكبره في بلدية اربد

اما العجز الذي تعاني منه بلديات الفئة الاولى - مراكز المحافظات - والتي بينها الجدول فقد بلغت ١,٤٧٢,٥٢٠ دينار، باستثناء بلديتي الكرك والزرقاء. وكان العجز لدى بلدية اربد اولاً وبلغ ٣٤٨,٠٣١ دينار، والمفرق ٢٨٥,١٤٩ دينار، معان ٢٧١,٠٧٩ دينار، جرش ١٦٧,٥٣١ دينار، مادبا ١٦١,٠٢٨ دينار، السلط ١٠٧,٤٩٦ دينار، الطفيلة ٨٥,٤٣٧ دينار، وبلدية عجلون جاءت الاقل عجزاً وبقيمة بلغت ٤٦,٧٦٩ دينار.

الايرادات..

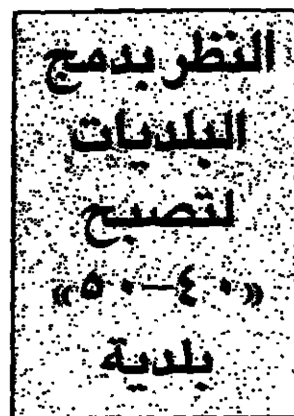
ومن واقع الموازنات «مقدر ١٩٩٧»، فإن اجمالي الايرادات كما بينها جدول بنك تنمية المدن والقرى فقد قدرت بمبلغ ٢٢,٨٢٠,٣٤١ دينار، وكان اعلى اجمالي ايرادات الى بلدية الزرقاء وبلغت ٨,٠٦١,٩٨٢ دينار، تلاها اربد ٥,٧٩٦,٥٨٤ دينار، السلط ٢,٧٥٦,٦٤٥ دينار، المفرق ١,٣٧٢,٣٨٢ دينار، الكرك ١,١٩٢,٥٨٠ دينار، جرش ١,١٣٠,٧٨١ دينار، مادبا ١,١٠١,٣٥٣ دينار، معان ٦٢٩,٧٩٥ دينار، عجلون ٣٨٩,٦٩٦ دينار، وبلدية الطفيلة ٢٨٨,٥٤٣ دينار.

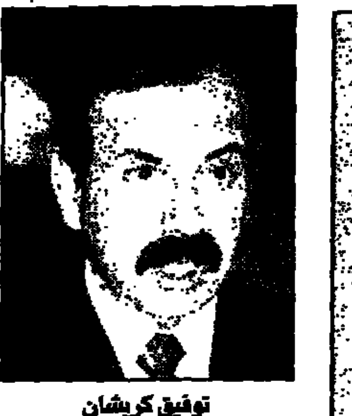
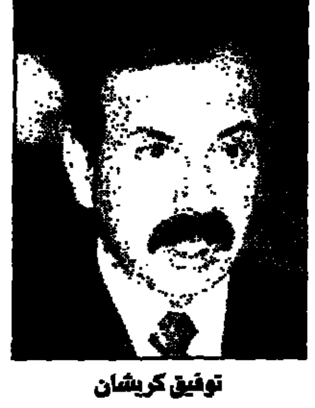
النفقات..

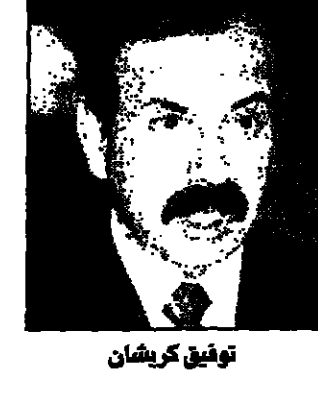
وجاء اجمالي النفقات لبلديات مراكز المحافظات بمبلغ ٢٢,٠٤٥,١٥٨ دينار، وكانت بلدية اربد باعلى النفقات وبلغت ٦,١٤٤,٦١٥ دينار، الزرقاء ٦,٠٣١,١١٠ دينار، السلط ٢,٨٦٤,١٤١ دينار، المفرق ١,٦٥٧,٥٣١ دينار، جرش ١,٢٩٨,٣١٢ دينار، مادبا ١,٢٦٢,٣٨١ دينار، الكرك ٩٧٥,٧٤٩ دينار، معان ٩٠٠,٨٧٤ دينار، الطفيلة ٤٧٣,٩٨٠ دينار، وبلدية عجلون اخيراً ٤٣٦,٤٦٥ دينار.

وفصل التقرير الرسوم التي تستوفى بموجب قوانين وأنظمة وهي: رسوم رخص المهن، والرخص الصحية، واللوحات والاعلانات، ومواقف المركبات، ورخص الابنية، وتسجيل عقود الايجار، والملاهي، والدلالة، وجمع النفايات، والرخص المستوفاة حسب قانون السير، وبيع الخضار والفواكه، ورسوم المسلخ.

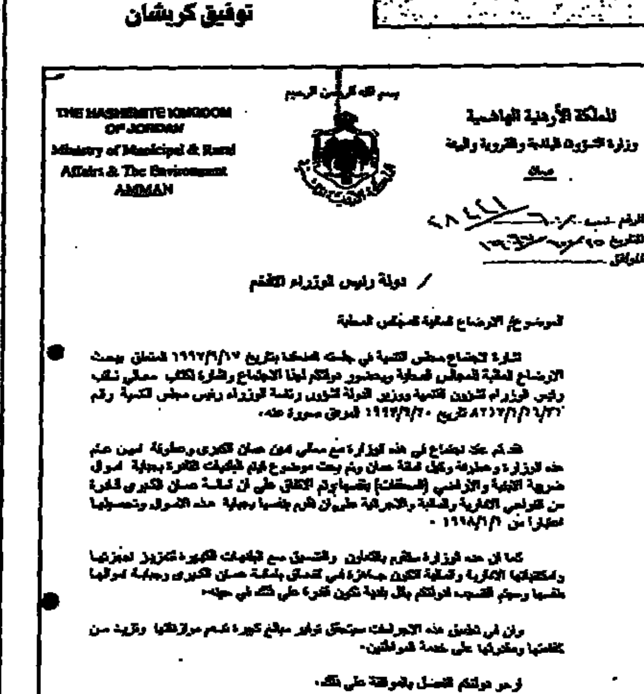
والضرائب مثل الابنية والعقارات «المسقفات»، والاضافية، والتحسين، أما العوائد فهي عوائد التنظيم العامة والخاصة، وعوائد تحسين الارض ■



توفيق كريشان



المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة
عمان

THE HASHEMITE KINGDOM OF JORDAN
Ministry of Municipal & Rural Affairs & The Environment
AMMAN

الرقم ....
التاريخ ....
الموافق ....

دولة رئيس الوزراء الافخم

الموضوع: الاوضاع المالية للمجالس المحلية

[illegible]

وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة

كتاب وزير الشؤون البلدية الى رئيس الوزراء

[illegible]

الرسوم التي تستوفى

[illegible]

موازنة البلديات

الاحتراف الرياضي في الأردن حق شرعي ام استلاب؟

أمين سر الاتحاد: الرياضة في بلدنا رياضة هواة وليست رياضة محترفين

يوسف زغلول: انديتنا تسيطر على الاتحادات الرياضية

السبيل - فراس درويش

اكد نجوم الرياضة في الاردن على ضرورة الاحتراف وحرية انتقال اللاعبين من ناد الى اخر لتحسين وتطوير الرياضة، فقد عبرت هذه النجوم عن املها في فتح باب الاحتراف كباقي دول العالم المتطورة في المجال الرياضي معتبرة قضية الاحتراف من اهم البرامج التي تدفع بالرياضة الى الامام.

فقد شدد الكابتن ابراهيم مصطفى كابتن منتخبنا الوطني لكرة القدم سابقاً على حق اللاعب بالانتساب الى النادي الذي يرغب باللعب معه، واكد ان اللاعب لا يؤدي بشكل جيد عندما يلعب مع ناد غير مرتاح معه.

الكابتن يوسف زغلول لاعب منتخبنا لكرة السلة ذكر ان الاحتراف والمساعدات المالية سبب هام في انعاش الرياضة الاردنية لانها تحفز اللاعب على الانجاز واضاف زغلول ان الاندية تسيطر على الاتحادات مشيراً الى القانون الذي كانت الاتحادات ستعمل به والخاص بنظام التحرير والاحتراف والذي يعطي الحرية لاي لاعب طلب التحرر واللعب باي ناد بعد سن ٢٦ عاماً مشيراً الى ان القانون وضع بادراج المكاتب بسبب السيطرة النادوية على الاتحادات.

الكابتن جهاد عبد المنعم.. اعتبر قضية الاحتراف وتحرير اللاعبين من اهم المشاكل التي تعاني منها البلاد، لكنه اكد على ان التحرير يجب ان يكون مقيداً ومشروطاً ببعض القوانين التي تضمن المنافسة بين الاندية من خلال احتفاظها بلاعبيها الكبار، وأضاف عبد المنعم ان الاحتراف الخارجي سيمنح اللاعبين الاردنيين الاحتكاك مع لاعبين كبار على مستوى العالم مما سيزيد من كفاءة لعبنا وسينعكس ذلك على الكرة الاردنية بشكل عام، وأشار عبد المنعم الى ان تعنت الاندية بعدم تحرير لاعبها سيحرم الاردن من منتخبات قوية منافسة.

الكابتن ناصر بشناق لاعب منتخبنا الوطني لكرة السلة اكد عدم وجود اي قانون يحمي اللاعب الاردني باي لعبة، وأضاف بشناق ان على الاتحادات الرياضية الخروج بقانون لتنظيم قضية الاحتراف والعمل بها.

اللاعب عمر عبد المجيد كابتن نادي الجليل لكرة السلة ذكر ان الرياضة في بلدنا يؤثر فيها عنصران هما: قرب الرياضي من العاصمة فالنادي او اللاعب الذي يلعب باندية داخل العاصمة له فرصة افضل للعب مع المنتخب الوطني والاحتراف، ولكد على ان الاتحادات والمنتخبات تركز على بعض الاندية دون اخرى، والعنصر الاخر الذي يحكم رياضتنا هو تحرر اللاعبين، والاحتراف، واعتبرها يؤثر صراع بين اللاعبين والاندية التي لا تسمح بذلك وتعتبرها قضية شخصية.

ولمعرفة رأي الاتحادات كان لنا لقاء مع السيد محمد حمدان امين سر اتحاد كرة القدم الذي اكد بدوره ان الامكانات المادية المحدودة في الاردن لا تسمح برياضة احتراف، واعترف حمدان بان الرياضة الاردنية رياضة هواة وليست رياضة محترفين.

وبالنسبة لقضية تحرير اللاعبين اشار حمدان الى ان النادي من حقه الاحتفاظ بلاعبه الذي يدربه منذ صغره، ويتعب في تدريبه، وذكر حمدان الى ان توقيع اللاعب على كشف النادي يعني تعهد اللاعب للعب بناديه، ولا ينتهي هذا العقد الا باتفاق الطرفين مشيراً الى الحالات التي يجوز فيها تحرير اللاعبين وهي اذا طلب النادي تحريره من قيوده والاستغناء عنه «اذا لم يلعب اللاعب اية مباراة مع ناديه لموسمين متتاليين ويستثنى من ذلك المسافر او المريض، واذا لم يتح النادي للاعب طوال الموسم الاشتراك في مباراة رسمية واحدة كلاعب في الملعب يحق للاعب طلب تحرره من الاتحاد، كما ان اللاعب يحرر اذا شطب النادي من سجلات الاتحاد او اغلق من الجهات الرسمية ومضى على اغلاقه مدة سنة، كما ويحرر اذا وافق ناديه على دخوله امتحانات الحكام ونجح ■

ناصر بشناق: لا يوجد قانون يحمي اللاعب الاردني

جهاد عبد المنعم: تعنت الاندية سيحرم الكرة الاردنية من الكثير

الحركة الاسلامية لم تفشل

■ د. ارحيل الغرايبة

في مقاله الذي نشر في الرأي (٢١/٢/٩٨) تحت عنوان «لماذا فشل الاسلاميون؟» حشد الفائك مجموعة من المغالطات والاحكام الجائرة ووصفت بطريقة اعتباطية، جانبت المنهج الموضوعي بطريقة دعائية تخلو من احترام عقل القارئ، ولا تقيم وزناً لقيم الحوار، فضلاً عن احترام الرأي المخالف، اذ انه بدأ بتعميم عجيب ممتد في جميع انحاء العالم، يتهم فيه الساسة حكاماً ومعارضة باستغلال الدين لاغراض سياسية.

ومنهج التعميم وتقرير النتائج على هذا النحو القاطع يتنافى مع الحد الادنى للمنهج العلمي، بالاضافة الى تعرضه لنسبة كبيرة من الخطأ الفاحش، الذي يستحق التوقف والرد، ومن اهم الاسباب التي جعلتني اباشر الرد على هذه المقالة الصحفية، هو ابرازها على هذا النحو في الصفحة الاولى من القسم الثاني بالخط الاسود، في جريدة الرأي المتزنة التي باتت تحتل مكانة مرموقة في قلوب المواطنين والمثقفين والاكاديميين في المراكز التعليمية والمحافل العلمية والجامعات.

يقرر د. الفائك، ان الصحوة الاسلامية ركبت الموجة الدينية في وجه الانتفاضة، دلالة على تكلفهم وتمحلهم لهذا المنهج بطريقة انتهازية!!.

والحقيقة التي يجب ان يعلمها د. الفائك ان المسلمين جميعاً، الاسلاميون يعتقدون بان الاسلام دين شامل ينظم جميع شؤون حياتهم، وله قواعد وأصول واضحة في كل جانب، ومن تلك الجوانب: الشأن السياسي، والاسلاميون يقدمون ايديولوجية واضحة ونظرية متكاملة معروضة على الجماهير العربية والاسلامية، وهي مطروحة للنقاش والاخذ والرد والحوار وليس شرطاً ان تكون مقتنعاً بها، ولكنك تملك الحق بمناقشتها، وتناولها بالدراسة بطريقة علمية تخلو من التهكم والسخرية والتسطيح والاستخفاف، والحكم في النهاية للاغلبية، وان للاسلاميين نظريتهم وبرنامجهم المشتق من الفقه الاسلامي والعقيدة الاسلامية وهذا ليس ركوباً للموجة وليس استغلالاً للدين.

وفي موضع اخر من المقالة، يحاول د. الفائك تفسير ظاهرة الصحوة الاسلامية التي اجتاحت العالم العربي والاسلامي على طريقة الغربيين الاجانب، فجاءت هذه المحاولة على شكل نظرية متهافتة ساذجة، لا تقوم على دليل، ولا تستند الى اي نوع من المعلومات او قسط من المعرفة.

فهو يقرر: «ان الاحباط الذي ساد المنطقة بعد هزيمة ١٩٦٧، كان سبباً للجوء الى قوة خارقة تستطيع تحقيق النصر بالمعجزات»!!.

واذا وجدنا عذراً للكتاب الاجانب في تحليل هذه الظاهرة على هذا النحو فليس د. الفائك معذوراً ان يحذو حذوهم. لانه عربي من اهل المنطقة ويتحتم عليه ان يعلم ان المسلمين جميعاً المتدين منهم وغير المتدين، والمتعلم وغير المتعلم، يحفظ قوله تعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة». وكل اطفال المسلمين يحفظون شيئاً من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، ويعلمون ان الصحابة بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم تعرضوا لهزيمة قاسية في معركة احد، عندما لم يأخذوا بأسباب النصر، وتعرضوا لهزيمة اخرى في حنين وقال تعالى لهم في القرآن: «ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم، فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين» التوبة/٢٥.

واذا كان الفائك يقصد استغفال طائفة من القراء ليوهمهم بان الذين يحملون الايديولوجية الاسلامية تقوم فكرتهم على التعلق بالخوارق والمعجزات او ان هذا هو جوهر الدين الاسلامي، فهذا نوع من الاستهتار يجب ان يترفع عنه كل من يمسك قلماً واتيحت له فرصة الكتابة ومخاطبة الجماهير.

فالمسلمون والاسلاميون جميعاً يوقنون بان طريق النصر هي الاعداد والاخذ باسباب القوة والاعتماد على الذات، وبناء الانسان بناء تربوياً واخلاقياً وفكرياً وعلمياً وجسدياً، واستغلال الطاقات، وتقديم الاكفأ والحشد بمعناه الشامل، والتخلص من العملاء والمرجفين.

ولكننا نقصد بمصطلح الاسلاميين، تلك الفئة التي تحمل برنامجاً سياسياً من المسلمين، فهم لا يحملون ديناً جديداً، ولكنهم فئة من اصحاب هذا الوطن الكبير يقدمون اجتهادهم ورأيهم، ويعرضون اراءهم على الامة، ويعلنون انهم جنود وقياديون لكل من يستلم السلطة برضى من الامة واختيار منها، ويعملون معه على وحدة الامة وتعزيز قوتها وهويتها، وتحقيق استقلاليتها، وصيانة حضارتها وثقافتها وامتلاك اسباب القوة والنصر ببذل الجهد عبر البحث العلمي وتطوير العقول متوازياً ذلك مع الايمان بالله والخلق الرفيع.

والاسلاميون لم يحدث عبر التاريخ لا في القديم ولا في الحديث، انهم يبنون استراتيجيتهم على التعلق بالاوهام والاساطير، ولا ان يجلسوا منتظرين فارساً قادماً ممتشقاً سيفه، على جواد ابيض، ينسف الدبابات ويسقط الطائرات بالاشارة، ويعطل الالكترونيات، ويبطل مفعول الكيماويات، ومحصناً ضد الاسلحة النووية..!!.

ثم يمضي الكاتب الفائك الى وصف نماذج واقعية تعبر عن انجازات الصحوة الاسلامية في العصر الحديث مثل الثورة الاسلامية في ايران والسودان، وافغانستان.

ويرى ان هذه النماذج الفاشلة سبب في انحسار المد الاسلامي وتراجع الحركات الاسلامية او الاسلام السياسي.

هذا خلط عجيب بين الاحداث، وقفز بين عناوين متعددة، لا رابط بينها، ولكن لابد في هذا المقام من الوقوف على الحقائق التالية:

أولاً: ان كثيراً من احداث العنف، والمواجهات الدموية التي تحدث في اقطار العالم الاسلامي، انما هي افراز طبيعي لاوضاع خاطئة، وهي اعراض لمرض، وليس هي المرض نفسه، والمرض هو: قيام معظم الانظمة والسلطات على القهر والتسلط، ووصلت الى كرسي القيادة بطريق الدماء والاشلاء، ولم تأت بالاختيار والرضى والانتخاب.

وليس هذا فقط، بل انها لا تجد طريقة لحوار المخالفين الا حوار البنادق والرصاص والنيابات والسجون والمعتقلات، والعنف يولد العنف!

ثانياً: ان بعض احداث العنف التي تحدث في بعض اجزاء من العالم العربي والاسلامي، تشتم منها رائحة المؤامرة والدسائس لانه فوق مقدرة المواطن العادي. فهي صناعة تشترك فيها قوى ودول خارجية وداخلية، ولذلك نجد انها اثارت شكوك المحللين الغربيين والاوروبيين، والمحللين ايضاً من الكتاب والسياسيين العرب والمسلمين..

ثالثاً: الحكم القاطع بفشل نموذج ايران والسودان، فيه تسرع واضح ويخلو من المعيارية، واذا كنت يا د. فائك لست راضياً عن الحكم في ايران، فلا يعني ذلك معياراً للنجاح والفشل!!.

لان ايران دولة مستقرة، آمنة، يحكمها نظام سياسي مستقر وصل الى الحكم باختيار شعبي، لا يكاد يشبهه مثيل، ويطبق الديمقراطية بطريقة نموذجية ليست موجودة في جميع دول العالم الشرقي على الاقل، وانت تعلم ان رئيسها الجديد نجح رغم مجابهة من مرشح السلطة الدينية صاحبة الكلمة.

كما ان ايران من الدول القليلة في المنطقة التي تمردت على الارادة الامريكية ودول الاستعمار والاستكبار في العالم، وهي مستقلة بسياستها ورؤيتها لمصالحها، وهي قادرة على حماية شعبها وارضها، وخيراتها، وتمثل قوة اقليمية معتبرة، بالرغم من تقييمنا نحن لمواقفها بالنسبة لنا نحن العرب فهذا موضوع اخر..

اما السودان، فيجب ان تعترف بانها صمدت امام الحصار الامريكي الظالم والذي تشترك معها به دول عربية وافريقية، كما انها استطاعت ان تقلص خطر التمرد الجنوبي الشرس بقيادة العميل «جرانج» الالعوبة الامريكية الاسرائيلية، الذي يشكل رأس حربة تطعن بخاصرة الوطن العربي من الجنوب، ورغم كل ما يجده من الدعم والمؤازرة من دول امريكا واوروبا والدول الاذناب في المنطقة، وما زالت قادرة على اتخاذ رأي سياسي وموقف ذاتي يخلو من املاءات راعي البقر الامريكي..

رابعاً: ان الصحوة الاسلامية والتيار الاسلامي السياسي، ليس في تراجع ولا انحسار، وليس هناك اي مؤشر على هذه الأمنية!.

ان المؤشرات تشير الى حقيقة تقدم التيار الاسلامي وهو في تطور ونضج متدرج، ويزداد تجذراً وتعمقاً في نفوس الجماهير، ووجود المعوقات شيء طبيعي، والمؤامرات الخارجية التي قد تلحق به بعض الهزائم او الاخفاقات، فهذا شيء ضروري ايضاً، لزيادة نضجه وقوته واستوائه على سوقه.

خامساً: ان ابناء الصحوة الاسلامية، او افراد التيار الاسلامي السياسي هم مواطنون من ابناء هذا الوطن الكبير، يحملون همه ويقدمون جهدهم لخدمته ومستعدون للتضحية دفاعاً عنه، وهم بشر، يخطئون ويصيبون، ويتعرضون لانتكاسات هنا او هناك، ولكنهم يحملون اجتهاداً معيناً، ورؤية سياسية محددة وواضحة، ويعملون وفق سنن الكون، التي تمضي على الجميع دون استثناء، وهم يعرضون ذلك قولاً وعملاً كلما تتاح لهم الفرصة، يجادلون بالتي هي احسن، يحاورون القريب والبعيد، ربما تكون غير مقنعة للدكتور الفائك وغيره، فهذا شيء طبيعي، ولكن د. الفائك وغيره يملكون الحق بالمناقشة، والمحاورة والرد والانتقاد، ولكن باسلوب علمي يحترم قيم الحوار والقيم الموضوعية، ويحترم العقول والمشاعر والرأي المخالف، وارجو من هذا الحوار ان يؤدي الى مزيد من انضاج الطروحات والتوصل الى اتفاقات وتحديد نقاط الاجماع ■

مجلس طلبة الجامعة الاردنية / لجنة كلية الشريعة

يتقدم مجلس طلبة الجامعة الاردنية / لجنة كلية الشريعة باسمه وباسم طلبة كلية الشريعة وطلبة الجامعة الاردنية عامة باخلص التعازي للامة العربية والاسلامية باستشهاد المجاهد البطل



محي الدين الشريف

هنيئاً لك يا سيدنا هذه الشهادة
واعان اهلك وذويك على مصابهم

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون» صدق الله العظيم

مجلس طلبة كلية الدعوة واصول الدين

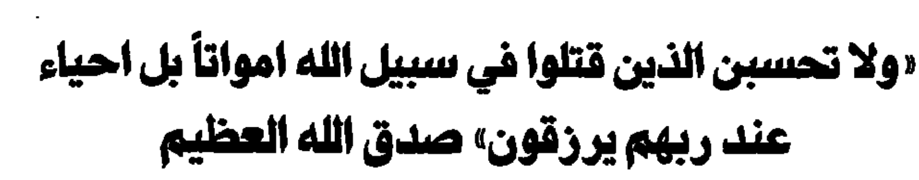
ينعى القائد المجاهد المهندس الشهيد

محي الدين الشريف

سائلين المولى عز وجل ان يسكنه فسيح جناته وان يكرم هذه الامة بأمثاله من الابطال الاشاوس من ابطال شعبنا المجاهد

وانا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم



«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون» صدق الله العظيم

حركة المقاومة الاسلامية (حماس)

تنعى الى جماهير شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية والاسلامية المجاهد

الشهيد المهندس القائد

محي الدين الشريف

احد قادة كتائب الشهيد عز الدين القسام

الذي استشهد يوم الاحد الموافق ١٩٩٨/٣/٢٩ على ثرى ارض فلسطين المباركة.

وان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) اذ تحتسب شهيدها عند الله فانها تعاهد جماهير شعبنا وامتنا على ان تبقى وفية لدماء الشهداء ماضية على طريق الجهاد والمقاومة حتى التحرير والنصر.

وانه لجهاد نصر او استشهاد



بسم الله الرحمن الرحيم

«ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون» صدق الله العظيم



جماعة الاخوان المسلمين (الاردن)

تحتسب عند الله تعالى بطلاً من ابطال النزال وقائداً من قادة الجهاد من ابناء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في فلسطين الاخ القائد

محي الدين الشريف

احد قادة كتائب الشهيد عز الدين القسام

الذي قضى شهيداً في صراع طويل مع عدو الامة على ثرى فلسطين الحبيبة وانها لتدعو العلي القدير ان يجعله في عليين وان يخلف اهله وذويه من آل الشريف الكرام وابناء الحركة الاسلامية والامة جمعياً خيراً في مصابهم وان يكتب النصر للمجاهدين وان يثيب العاملين لنصرة الحق والدين

والله اكبر ولله الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون» صدق الله العظيم

نعي شهيد الخليل والقدس وفلسطين

ايماناً بقضاء الله وقدره وافتخاراً بكرامة الشهيد ينعى

آل الشريف في فلسطين والاردن والمهجر

ويحتسبون عند الله تعالى ويزفون الى امتهم الاسلامية نبأ استشهاد فقيدهم ابن الخليل والقدس وفلسطين

الشهيد البطل المهندس

محي الدين ربحي سعيد الشريف

احد قادة كتائب الشهيد عز الدين القسام

الذي اقض مضاجع اليهود والصهيونية الغاشمة باعماله الاستشهادية والذي زرع الخوف والفزع في صفوف الجيش الاسرائيلي والمستوطنين الغاشمين وقيادة الكيان الصهيوني تلبية لقوله تعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» صدق الله العظيم

عهداً يا ابننا محي الدين ان نسير على دربك درب الشهداء حتى تحرير القدس وفلسطين كل فلسطين

جمعنا الله وإياكم في الفردوس الأعلى



عيد الفطر والاضحى عطلة الزامية في الامم المتحدة

واقفت الجمعية العامة للامم المتحدة في ساعة متاخرة من ليلة الاربعاء الماضي على منح موظفيها عطلة رسمية في عيد الفطر وعيد الاضحى ليرتفع بذلك عدد العطلات الرسمية في المنظمة الدولية الى عشرة ايام في العام.

واتخذ القرار دون تصويت بعد مناقشة في احدى لجان الامم المتحدة الاسبوع الماضي وخلال مناقشات اللجنة قال ناصر بن حمد آل خليفة مندوب قطر في الامم المتحدة ان اكثر من ثلث اعضاء الامم المتحدة واكثر من مليار نسمة في شتى انحاء العالم يدينون بالاسلام. وعارض مشروع القرار ٢٥ دولة من بينها الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية واليابان وروسيا وتبنى مشروع القرار نحو مائة دولة من دول عدم الانحياز بالاضافة الى الصين وبهذا القرار سيصبح عيد الفطر والاضحى عطلة الزامية في كل مكاتب للامم المتحدة.

واعرب بيل ريتشاردسون المندوب الامريكي لدى الامم المتحدة عن معارضته للقرار قائلاً نشعر بالقلق من قرار اعتبار عطلتين دينيتين عطلة الزامية في كل محطات الخدمة التابعة الامم المتحدة لانه لا يتمشى مع الطابع العلماني للامم المتحدة ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

الاتفاق على اجتماع المائدة المستديرة

الدوما يتراجع عن سحب ترشيح كيرييتكو

تخلى مجلس النواب الروسي الدوما عن اقتراح توجيه تهمة للرئيس الروسي بوريس يلتسن لتجميد ترشيح سيرجي كيرييتكو رئيساً للحكومة الروسية الجديدة.

وبعد مناقشات استمرت ساعتين في جلسة مغلقة اقترع الدوما باغلبية ٢٢٣ صوتاً ضد صوتين لصالح قرار يطالب يلتسن بعقد محادثات مائدة مستديرة حول هذه القضية مع الاحزاب السياسية الرئيسية.

وكان يلتسن قد عزل حكومته قبل اسبوعين واختار كيرييتكو لتولي منصب رئيس الوزراء في الحكومة الجديدة وطلب يلتسن من الدوما اقرار اختياره والا فسيحل البرلمان ويدعو لاجراء انتخابات برلمانية مبكرة.

وقبل اقل من ساعة من اقتراع الدوما على [illegible] قال الكرملين ان يلتسن دعا رئيس مجلس الدوما جينادي سيليزنيوف ورئيس المجلس الاتحادي يجور ستروييف وكيرييتكو لاجراء محادثات في المقر الرئاسي الخميس الماضي.

ولمح سيليزنيوف لاحقاً بانه على الرغم من التخلي عن طلب تجميد ترشيح كيرييتكو فمن المرجح ان يتباطأ الدوما في اقرار الترشيح الى ان تجري محادثات المائدة المستديرة ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

وزير الخارجية البريطاني يؤكد التزامات بلاده «لاسرائيل»

فيما يبدو انه تصحيح لخطأ ارتكبه اثناء زيارته الى جبل ابو غنيم بالرغم من الرفض الاسرائيلي وحفاظاً على المستقبل السياسي الذي بدا انه سيصبح محكوماً عليه بالموت، اجتمع وزير الخارجية البريطاني روين كوك بزعماء مجلس يهود بريطانيا الذين يسعون لمعرفة الموقف البريطاني من ازمة الشرق الاوسط بعد المواجهة الاخيرة بين الطرفين.

وقال الزعماء اليهود الذين التقاهم كوك بعد الاجتماع ان بريطانيا تتخذ موقفاً عادلاً وغير متحيز في تعاملها مع عملية السلام، مؤكدين على ان كوك طمانهم من جديد على الالتزامات البريطانية ازاء عملية السلام وحق «اسرائيل» في العيش بسلام ۞

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

الجامعة العربية رحبت بالتأجيل

تأجيل مؤتمر المصالحة الصومالية الى آيار القادم

رحبت الجامعة العربية الاسبوع الماضي بقرار تاجيل مؤتمر المصالحة الصومالي الى الخامس عشر من آيار المقبل.

ووصف مصدر مسؤول في الجامعة القرار بانه سليم ومفيد ويعكس الرغبة في الاعداد الجيد لعقد المؤتمر الذي كان قد تاجل من ١٥ شباط الى الثلاثين من آذار.

وقال المصدر ان الجامعة العربية كررت نداءها الى كافة الدول العربية للاسراع في تقديم الدعم المادي الضروري لعقد المؤتمر الذي تقدر تكاليفه بحوالي ٤,٥ مليون دولار.

وكانت الفصائل الصومالية اكدت في رسالة وجهتها الى مجلس الجامعة العربية الذي عقد في القاهرة اواخر الشهر الماضي ان نقص التمويل وليس الخلافات السياسية سيكون السبب في تاجيل مؤتمر المصالحة.

واعلن مصدر الجامعة ان بعثة من جامعة الدول العربية ستذهب الى مقديشو هذا الشهر لتفقد الاوضاع في الصومال وما تم انجازه منذ توقيع معظم الفصائل الصومالية في كانون الاول الماضي على اتفاق القاهرة الذي ينص على عقد مؤتمر للمصالحة في بيداوة جنوب الصومال لتشكيل حكومة انتقالية.

وقال المصدر ان الوضع في الصومال قد شهد تحسنا خلال الفترة الاخيرة مع الاتفاق على فتح ميناء ومطار مقديشو وتعيين الحاكم العام للعاصمة ۞

الحكومة تتخذ اجراءات جديدة

مجلس الامن القومي التركي يعلن الحرب على الاسلام

احمد فاروق – اسطنبول – تركيا

في يوم الاحد الفائت ١٩٩٨/٣/٢٨ انعقد مجلس الامن القومي التركي وكان على رأس جدول اعماله النظر في «الاصولية الاسلامية» والتدابير اللازمة لمكافحتها، وبناءً على هذا فقد بدأت مرحلة جديدة تشبه الى حد كبير المرحلة التي تلت انعقاد المجلس المذكور قبل حوالي سنة وبالتحديد في ١٩٩٧/٢/٢٧ حيث صدرت عنه في ذلك الحين قرارات صارمة لمواجهة «الاصولية الاسلامية»، وقد تم ترجمة هذه القرارات الى ضغوط شديدة على حكومة اربكان السابقة ادت فيما بعد الى استقالتها وحل حزب الرفاه وحرمان اربكان وخمسة من القياديين البارزين في الحزب من ممارسة العمل السياسي لمدة خمس سنوات.. سميت هذه المرحلة بما حملته من ضيق وتعسف باسم مرحلة ٢٧ شباط، والان تعيش البلاد مرحلة جديدة تدعى مرحلة ٢٨ آذار ۞

مما هو جدير بالذكر ان الفترة القصيرة التي سبقت انعقاد مجلس الامن القومي في ٩٨/٣/٢٨، اتسمت بتزايد حدة الاتهامات المتبادلة بين القيادتين العسكرية والمدنية، وصدر عن كلا الطرفين بيانات شديدة اللهجة عكرت الاجواء وادت الى تفاقم الامور، حتى بات وكأن انقلاباً عسكرياً وشيك الوقوع للاطاحة برئيس الوزراء مسعود يلماز الذي اصبح وضعه حرجاً خاصة بعد ارتفاع نبرة القادة العسكريين، مما اضطره للتراجع وتقديم التنازلات فوصف موقف العسكر بانه «موقف ديموقراطي» ولكي يبرئ نفسه من تهمة «التساهل مع الاصولية والاصوليين» ولكي يثبت للعسكر انه لا يقل عنهم حدة في محاربة «الاصولية» وان لا يزاودوا عليه في هذا المضمار قام يلماز بخطوة استباقية تحضيرية قبيل انعقاد مجلس الامن القوم التركي فاعلن عن حزمة من مشاريع القوانين الجزائية ضد «الاصولية والاصوليين» والتي تتضمن ما يلي:

– الحاق العقوبات الشديدة بكل شخص او جماعة ترتكب جريمة القيام بالنشاطات الدعائية لترويج للمبادئ الدينية التي تناقض ونظام الحكم العلماني.

– السهولة في حل واغلاق الجمعيات والهيئات والمؤسسات الدينية والخيرية التطوعية.

– السهولة في انهاء عمل الموظفين في الدولة والمشتبه بهم انهم «اصوليون» وطردهم من وظائفهم.

– وضع جميع وسائل الاعلام «الاصولية» تحت المراقبة الصارمة.

– منع تصاريح بناء مساجد جديدة.

وغيرها من مشاريع القرارات

> **المجلس القومي اعلن عن تقديره لجهود الحكومة في مكافحة الاصولية**

التي تم تمريرها بسرعة على مجلس الوزراء فاقرها ولم يبق سوى عرضها على مجلس الامة ليوافق عليها وتصبح نافذة المفعول، ومن المتوقع عرضها على المجلس خلال الايام القريبة، فهل يوافق عليها المجلس ام يرفضها هذا ما ستكشفه الايام القادمة.

وجاء انعقاد مجلس الامن القومي التركي وسط توقعات بالضيق والانقباض وشعور بان هذه الدورة تشبه الدورة التي تمت في ٩٧/٢/٢٧ وان ازمة حادة وشيكة الوقوع، استمر انعقاد المجلس سبع ساعات علماً بان الوقت المحدد هو اربع ساعات وكان على رأس جدول اعماله «مكافحة الرجعية» وكانت هذه هي النقطة الرئيسية التي استحوذت على وقت المجلس. مصطلح «مكافحة الرجعية» لا يزال مستعملاً في تركيا منذ سنوات عديدة وذلك للضغط على اصحاب الاتجاه الاسلامي، ويستعمل ايضاً للضغط على الحكومات المدنية لاجبارها على تنفيذ مطالب ورغبات القادة العسكريين حينما يوجهون اليهم التهم بالتساهل وعدم الجدية في محاربة «الرجعية والرجعيين» بشكل كاف، مما يعطي للعسكر الحق في ممارسة الهيمنة والسيطرة على هذه الحكومات لكي تقوم بواجبها كاملاً، وقد يحتاج القادة العسكريون ايضاً لاستعمال مصطلح «الرجعية» احياناً لتحويل الرأي العام وصرف انظار الناس الى ناحية مغايرة اخرى.

في حقيقة الامر ليس هناك فهم محدد واضح لمصطلح الرجعية في تركيا، اذ لا يوجد في القانون التركي جنحة تحت اسم «الرجعية» ولم يقف حتى الان شخص واحد امام المحاكم التركية بتهمة «الرجعية» اي انه يستفاد من هذا المصطلح في توجيه التهم العديدة الى اكثر من ثلثي الشعب التركي المسلم الذي تصل نسبة الاسلام فيه لاكثر من ٩٨٪. فالضابط الذي يشاهد مثلاً وهو يؤدي الصلاة او الذي يعرف عنه ان زوجته محجبة توجه اليه تهمة الرجعية ويفصل من وظيفته استناداً الى هذه التهمة. ولو ان موظفاً حكومياً ضبط متلبساً وهو يؤم المصلين في المسجد فهو بهذا العمل يكون قد مارس عملاً رجعياً يستوجب التحقيق معه، واذا دعا رئيس الوزراء مثلاً قادة الجماعات الدينية في تركيا لتناول طعام الافطار في شهر رمضان المبارك فان عمله هذا يعتبر عملاً رجعياً يستوجب المساءلة والمواجهة من جهات غير ديموقراطية وبوسائل غير ديموقراطية ايضاً.

وخلافاً للتوقعات فقد كان بيان مجلس الامن القومي ناعماً ولين اللهجة. فالمجلس «يقدر عالياً جهود الحكومة في محاربة الاصولية الاسلامية» وركز البيان على «عدم المس بمشاعر الاشخاص المتدينين ومعاداة احاسيسهم اثناء قيام الحكومة بمكافحة الاصولية» وطلب البيان ايضاً «ان تسير هذه الاجراءات القمعية ضد الاصولية في جو ديموقراطي ووفق القوانين والانظمة المرعية» وقد لفت انتباه المراقبين ان البيان لم يتضمن الاشارة كما كان متوقعاً للمدارس الدينية التابعة لجماعة النور - الشيخ فتح الله كولان.

لقد اصبح واضحاً للجميع ان المعركة الدائرة الآن ضد ما يسمى الرجعية ليست الا معركة ضد الاسلام والمسلمين ويعتقد المراقبون ان الخاسر الاكبر فيها هو رئيس الوزراء الحالي مسعود يلماز وحزبه الحاكم، اذ ان حزب الوطن الام الذي يتزعمه يلماز يستند الى قاعدة انتخابية غالبيتها العظمى مسلمون، وقد بدأت هذه القاعدة الان بالتمزق، ولهذا جاء بيان مجلس الامن القومي ليناً ليراعي ظرف حزب الوطن الام الحاكم وكما هو معلوم فان هذا المجلس غالبيته العظمى من كبار القادة العسكريين الذين يشكلون سلطة عليا تشبه الى حد كبير السلطة العسكرية في الاتحاد السوفياتي السابق قبيل انفراط عقده وزواله ۞

اجتماع ٢٧ شباط الشهير

الخرطوم تتهم المتمردين بوضع العراقيل

ايطاليا تعرض وساطتها لاحلال السلام في السودان

أعلن وزير الدولة الايطالي في وزارة الخارجية الايطالية رينو سيري الذي يزور حالياً الخرطوم ان بلاده تسعى للحصول على وقف لاطلاق النار بين الجيش الحكومي وابرز حركة للمتمردين المسلحين في الجنوب اي الجيش الشعبي لتحرير السودان، قبل مفاوضات السلام المقبلة في نيروبي المقرر اجراؤها في نيسان الجاري.

واكد سيري ان حكومته تحاول تحسين علاقات السودان مع جيرانها وخصوصاً مع ارتريا واثيوبيا اللتين تقيم روما معها علاقات وثيقة كما تعهد بان تعمل بلاده لتحسين علاقات السودان مع الاتحاد الاوروبي.

وكان الوزير سيري قد وصل الى الخرطوم الثلاثاء الماضي في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام، والتقى الوزير الايطالي بعدد من المسؤولين واجرى مباحثات حول السلام في السودان مع وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل.

وذكرت مصادر ان اسماعيل قد اكد للوزير الايطالي ان الجيش الشعبي لتحرير السودان يقيم العقبات امام المفاوضات المقبلة برفضه المستمر لوقف اطلاق النار وتطبيق قرارات السلطة الحكومية للتنمية «ايغاد» التي ترعى هذه المفاوضات منذ خمسة اعوام.

وكانت قمة ايغاد في آذار الماضي قد دعت الى وقف القتال الجاري منذ ١٥ عاماً بين الجنوب حيث الغالبية المسيحية للسكان وبين الشمال حيث الاغلبية المسلمة.

وتتولى الوساطة التي تقوم بها ايغاد لجنة من اربعة اعضاء ترأسها كينيا وتضم ارتريا واثيوبيا واوغندا والدول الثلاث الاخيرة ليست على علاقة طيبة مع الحكومة السودانية وخصوصاً ارتريا واوغندا اللتان تتهمهما الخرطوم بدعم المتمردين السودانيين ۞

مع تصاعد عمليات قتل المسلحين

التغطية التلفزيونية لـ هجمات الجيش الجزائري تطرح علامات استفهام!

■ كتب: خالد محمد عدس

ماذا يعني اقحام التلفزيون الجزائري في تصوير مشاهد تدخلات رجال الامن والجيش اثناء ملاحقة الاسلاميين؟ ولماذا لم يحدث تدخل قوات الاجهزة الامنية بهذه الطريقة الملفتة للانتباه قبل وقوع عشرات المذابح التي طالت ارواح آلاف القرويين في ولايات البليدة، عين الدفلة، غليزان؟

لقد فسرت مصادر سياسية مطلعة في الجزائر توقيت و طبيعة الصورة الإشهارية لعمل افراد الامن والجيش بجملة اسباب اولها: انها نتاج الضغط الذي يمارسه النواب داخل المجلس الوطني الشعبي «البرلمان» على حكومة احمد او يحيى حول تقصير «اداء الجهاز الامني تجاه واجب حماية الاهالي والمدنيين بعدما تصاعدت موجة المذابح بصورة فظيعة مؤخراً. وثانيها: مطالبة وفدا الاتحاد والبرلمان الاوروبيين الحكومة الجزائرية باهمية بذل المزيد من المجهودات الميدانية لكي لا تبدو قوات الجيش في هذا البلد متواطئة في ارتكاب اعمال القتل الجماعي. ومغزى ذلك احتمال ان يكون الامر كله «تصوير مهمات رجال الامن تلفزيونياً» من اقتراح اوروبي محض هو احتمال ممكن جداً لما للصورة الاشهارية التلفزيونية من وقع بالغ في تغيير انطباعات ومواقف الرأي العام الدولي.

> **هناك ارضية تفاهم للتعاون الامني الجزائري – الاوروبي بهدف اجتثاث البنى التحتية للاسلاميين**

والجدير بالربط هنا، هذا التلاقي بين قيام رجال الامن والجيش في الجزائر بقتل اسلاميين في احدى القرى وبين اقتحام «نظرائهم في بلجيكا لمخابئ تعود لاعضاء الجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية في حي شعبي ببروكسل.

الى ذلك يوحي الربط ان بيان المقايضة الذي اعلنه وفد البرلمان الاوروبي وممثلي حكومة الرئيس اليامين زروال عندما زار الوفد العاصمة الجزائرية في شهر شباط الماضي، قد بلور هذا البيان ارضية تفاهم لانطلاق التعاون الامني الجزائري – الاوروبي بهدف اجتثاث البنى التحتية للاسلاميين داخل الجزائر وخارجها.

وفي وقت سابق كانت تصريحات المسؤولين الامنيين الجزائريين تبرر عدم تنفيذ الاجهزة الامنية لمهامها على افضل وجه في ارساء السلم والامان في المناطق والولايات الساخنة بعمليات المواجهة المسلحة. تبرره الى قلة اعداد افراد الجيش وقوات الامن والدرك.. والتساؤل الملح في هذا السياق، هل حصلت زيادة في اعداد تلك القوات بين ليلة وضحاها سمحت بالتدخل القائم حالياً والمصور عبر كاميرا التلفزيون الحكومي؟!.

وعلى المستوى السياسي لا يخلو موضوع التغطية المصورة لـ هجمات رجال الامن الجزائري من تحقيق ثلاثة اهداف حيوية فمن جهة: المذابح التي ارتفعت وتيرتها منذ بداية العام الجاري قد تسببت في حدوث أزمة اجتماعية كبيرة بفعل هجرة آلاف المواطنين من القرى والبلدات بإتجاه المدن والعاصمة إذ اثيرت مشاكل مثل السكن واكتظاظ السكان ومعوقات في خدمات الصحة والتعليم وبالتالي ربما تسهم صور التلفزيون عن بطولات عناصر الامن في طمأنة المهاجرين او المهجرين وعودتهم الى ديارهم. ومن جهة ثانية: حرص الحكومة الجزائرية على اعطاء وصياغة انطباع جديد من ان القرويين يتعاونون مع اجهزة الامن والجيش وفي المحصلة لا صحة اطلاقاً لمعلومات من أن هؤلاء يؤيدون الاسلاميين. ومن جهة اخيرة: رغبة الحكومة الجزائرية دحض اي معلومات تشير الى مسؤولية اجهزة سرية داخل الجيش عن المذابح على اساس ان افراد الامن يؤدون مهماتهم بجاهزية وسرعة وإن المقتولين من اصحاب اللحى الطويلة «اسلاميين»!.

ونفسها صور التلفزيون الجزائري التي تغطي سير عمل رجال الامن والدرك والجيش تستفز وتثير اكثر من سؤال.. ما عمر جثث الضحايا من الاسلاميين؟ هل صحيح ان هذه الجثث سقطت خلال تدخل قوات الحكومة؟ والاهم من كل الاسئلة المطروحة لماذا توسعت المذابح افقياً وانحسرت عامودياً على نحو ينبح في اليوم الواحد ثلاثون او اربعون ولكن في مناطق متفرقة وليست في منطقة واحدة؟؟!! ۞


ابراز لدور الامن الجزائري

الصراع في قبرص مرشح لمزيد من التصعيد

دنكطاش يتجه للاندماج الفعلي مع تركيا ولا يستبعد الوحدة

لندن - قدس برس

جدد رئيس القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش رفضه للجهود الدولية لحل الازمة القبرصية دون الاعتراف الدولي بشرعية حكومة جمهورية شمال قبرص التي انشئت عام ١٩٧٤ بعد حمام الدم الذي ارتكبته قوات الزعيم القبرصي اليوناني المتطرف جورج غريفاس والمنظمة القومية اليونانية – القبرصية المتطرفة «ايكا» والتي لازالت ذكراها حية في قلوب وعقول الاقلية التركية التي تعيش في الجمهورية التي لا تعترف بها سوى تركيا والبالغ عدد سكانها ٢٠٠ الف شخص.

وكان الزعيم التركي قد رفض مقابلة المبعوث البريطاني وممثل لندن السابق لدى الامم المتحدة جورج حانا، كما اكد للامين العام للامم المتحدة كوفي عنان في اجتماعه الاخير معه انه ليس مهتماً كثيراً بمحادثات السلام حتى يقرر المجتمع الدولي الاعتراف بجمهوريته، مثلما يعترف بالحكومة التي يصفها بانها «غير شرعية» في جنوب الجزيرة. وكرد على المحادثات التي بدأتها منظمة الوحدة الاوروبية مع حكومة نيقوسيا التي تمثل الاغلبية القبرصية اليونانية فان زعيم القبارصة الشماليين فتح حواراً حول الاندماج الاقتصادي مع تركيا، وقال ان هذا الاندماج اذا وصل الى حد الانضمام الكامل لتركيا فانه مستعد له.

وكان السيد دنكطاش يتحدث مع الصحفي البريطاني كريستوفر لوكوود من جريدة «ديلي تلغراف» اللندنية، حيث قال له «هم (القبارصة اليونانيون) بدأوا بالاندماج (مع اليونان) ولذلك نحن ايضاً بدأنا بعملية الاندماج» واضاف قائلاً ان «العالم يعترف بمجتمع واحد في الجزيرة، ولذلك فاننا نطالب المجتمع الدولي باعادة التفكير في هذا الوضع والاعتراف بنا، واذا لم يحدث هذا فان الجزيرة ستظل مقسمة. ولدينا بلد مكون من ٦٥ مليون شخص ننظر اليه» في اشارة الى تركيا.

وكان القبارصة اليونانيون عولوا من خلال الاتحاد الاوروبي على فرض حظر اقتصادي على البضائع المصدرة الى شمال قبرص كاستراتيجية لتركيع حكومة دنكطاش الا ان هذه المحاولات فشلت لان الحكومة في الشمال وجهت نظرها للتعاون مع تركيا، حيث وطدت العلاقات التجارية مع انقرة وتعتبر العملة التركية «الليرة» العملة المتداولة في الجمهورية كما ان خطوط الهواتف الدولية للجزيرة تتم عبر تركيا، بالاضافة الى ان البريد يصل الى الجزيرة من خلال تركيا ايضاً.

واتهم دنكطاش اليونان بانها وراء اعتراف المجموعة الاوروبية بالحكومة في جنوب الجزيرة وقال انه بسبب «عملية الابتزاز اليوناني فان هذا الشأن غير الشرعي اصبح امراً واقعاً ومعترفاً له» وقال ان هذا «امر مدهش لكل شخص يؤمن بحكم القانون».

واكد السيد دنكطاش ان اي محاولة لاعادة المفاوضات حول مستقبل الجزيرة يجب ان تكون مشروطة بالاعتراف بحكومته على قدم المساواة مع الحكومة في جنوب نيقوسيا، وبدون هذا الاعتراف فانه لا جدوى للمفاوضات.

وقال «لقد وقعنا بالخطأ في يوم الاستقلال عام ١٩٦٠ حينما وثقنا باليونانيين» لانهم «بعد ثلاثة اعوام انتهكوا حرمة الدستور، ولذا فان حقوقنا يجب ان يتم تعزيزها من خلال السيادة».

وينظر القبارصة اليونانيون الى اصرار السيد دنكطاش على الاعتراف المسبق بحكومته كعقبة في اي تقدم في اطار المفاوضات حول مستقبل الجزيرة، ولكن الزعيم القبرصي التركي يقول «للاشخاص او الحكومات التي تعترف فقط بحكومة القبارصة اليونانيين، فانه من السهل ان نظهر كحكومة غير شرعية»، ولكن هذه الحكومة «تمثل حريتنا، وحقوقنا، وحياتنا، ولا يمكننا التنازل عنها» كما قال دنكطاش ۞

لبنان يرفض الانسحاب الاسرائيلي المشروط من الجنوب

لاتزال الحكومة اللبنانية تتعامل مع الموافقة الاسرائيلية على قرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيلي من جنوب لبنان على انه نوع من المناورة الخبيثة لاحراج الحكومة اللبنانية وارباك المسار السوري واللبناني وتطالب الحكومة اللبنانية على لسان مسؤوليها بالانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من جنوب لبنان.

وعقب اعلان المجلس الوزاري المصغر في دولة العدو موافقته الاسبوع الماضي على قبول القرار الدولي ٤٢٥ اعلنت الحكومة اللبنانية رفضها لهذا العرض الاسرائيلي ووصفته بانه انتهاك للسيادة اللبنانية ۞

اعتبرت هزيمة منكرة للسلطة الفلسطينية واتفاق اوسلو

حماس تفوز بجميع مقاعد مجلس طلبة جامعة الخليل

في الدعاية الانتخابية لمجالس الطلبة في جامعة الخليل وبولتيكنك فلسطين

قضية مشعل واعتقال خلية صوريف والغاء الميثاق.. ومحاربة المقاومة.. والاعتقال السياسي اخذت جدلاً حاداً بين انصار فتح وحماس

السبيل - خاص

لاول مرة في تاريخ انتخاب المجالس الطلابية التي اجريت في منطقة الخليل خاصة في بولتيكنك فلسطين «كلية الهندسة والتكنولوجيا» وجامعة الخليل – تشهد فيها الدعاية الانتخابية جدلاً حاداً حول قضايا هامة وصل فيه هذا الجدل الى حد توجيه التهم والشتائم وكانت الخطابات والنقاشات الاكثر حدة بين الكتلة الاسلامية المتعاطفة مع حركة حماس وكتلة الشبيبة المتعاطفة مع حركة فتح وتعد الكتلتان من كبرى الكتل الطلابية المتنافسة حتى في جميع المؤسسات والمعاهد والجامعات في وطننا الفلسطيني. قضايا هامة طرحت في الدعاية الانتخابية للكتل المتنافسة ومنها قضية محاولة اغتيال مشعل وما ترتب عليها من احداث، وقضية المعتقلين السياسيين في سجون السلطة الفلسطينية، وتعثر المفاوضات ومدى جدية استمرارها، والغاء الميثاق الفلسطيني. واعتقال خلية صوريف العسكرية، ومحاربة الافراد والخلايا التي تقاوم الاحتلال هذا اضافة الى آلية عمل الكتل الطلابية في هذه المؤسسات التعليمية وغيرها من القضايا كانت محل خلاف ونقاش واسع النطاق وظهر من خلال النقاش الفردي وتوزيع الملصقات واذاعة الكلمات عبر مكبرات الصوت او من خلال اللقاءات الصحفية مع ممثلي الكتل المختلفة بعد الاستماع الى الدعاية الانتخابية لكل كتلة طلابية والتي تمثل في اغلبها توجهاً فكرياً وسياسياً معيناً تشكل صورة مصغرة لكافة الفصائل الفلسطينية سواء اوسلو او مؤيدين لها وطنيين كانوا ام اسلاميين.

بولتيكنك فلسطين

ففي الدعاية الانتخابية في بوليتكنك فلسطين في ٢٢/٣/٩٨ والتي سبقت الانتخابات بيوم واحد كما هو العرف المتبع في كل الجامعات والمعاهد قال مرشح الكتلة الاسلامية «ايمن الدرابيع» بان كتلته قد تعرضت للهجوم والتشويه من قبل حركة الشبيبة وأضاف الدرابيع بان الطعن وصل لدرجة وصف الحركات الاسلامية المجاهدة بالعمالة وهذا وصف خطير يخرج عن كل الاسس والاعراف الديمقراطية المتبعة واكد بان حرية الرأي شيء والكذب شيء اخر، ووصف الدرابيع انصار فتح بالافلاس لانهم لجأوا لمثل هذه الاساليب التي وصفها بالخسيسة. أما «نديم ابو خلف / تخصص هندسة حاسوب» وهو من انصار الكتلة الاسلامية ايضاً فقال بعد حصول الكتلة الاسلامية في اليوم التالي للدعاية الانتخابية على ١٥ مقعداً من مقاعد المؤتمر العام وحصول حركة الشبيبة المنافسة الكبرى على ١٢ مقعداً قال بان تهجم انصار الشبيبة على انصار الكتلة الاسلامية وبهذا الاسلوب قد زاد من رصيد الكتلة الاسلامية وادى الى فوزها على حد قوله.

أما مرشح حركة الشبيبة والناطق باسمها «ايمن ازريقات»، فقد اعترف بتشكيكه بحركة حماس وظروف ظهورها ووصف محاولة الموساد اغتيال خالد مشعل بانها مسرحية مفبركة.. !!ورداً على سؤال حول اعتراف حركة فتح والسلطة الفلسطينية بحركة حماس بانها حركة وطنية ساهمت في النضال الوطني على حد تعبيرهم.. ومحاورتهم للحركة في القاهرة وغيرها قال ازريقات بان فتح والسلطة ام الجميع وتحتضن الجميع، على حد قوله، وأضاف ازريقات بان نظرتنا الى حماس والتي طرحناها في الدعاية الانتخابية مستقاه من القواعد التي وضعتها لنا حركة فتح، أما ممثل الجماعة الاسلامية المتعاطفة مع الجهاد الاسلامي والتي حصلت كتلته على ٣ مقاعد من اصل ٣ مقاعد فقد رفض اسلوب التهجم لذات التهجم على اي فصيل او فرد او كتلة معتبراً ذلك اسلوباً يخالف حتى مجرد الذوق.

جامعة الخليل

اما في جامعة الخليل التي تزامنت فيها الدعاية الانتخابية مع يوم الارض ٣٠/٣/٩٨، فقد كانت اكثر حدة حيث اخذت شكلاً وصل الى حد التوتر فبالرغم من نزول الامطار الغزيرة في الاوقات المخصصة للكتلتين الشبيبة والاسلامية الا ان ذلك لم يمنع اياً من الكتلتين من اتمام دعايتها الانتخابية في الساحة الخارجية وسط هذه الاجواء الماطرة والعاصفة حيث تنافست اربع كتل هي الاسلامية والشبيبة والجماعة الاسلامية وانضم معظم اليسار الفلسطيني في الجامعة تحت اسم «كتلة التغيير والديمقراطية».

الجديد في كتلة التغيير انها ركزت في دعايتها الانتخابية على مهاجمة الكتلة الاسلامية التي سيطرت على مجلس الطلبة لسنوات طويلة اكثر من تركيزها على انتقاد اتفاق اوسلو كما هي عادتها في الانتخابات السابقة، «سامي الوحش» احد قيادات كتلة التغيير وصف المجلس السابق بالاستبدادي ولدى سؤاله عن سبب هذا الوصف علماً بان هناك قاسماً مشتركاً بين اليسار الفلسطيني والحركات الاسلامية هو رفض اتفاق اوسلو، كحد ادنى للالتقاء قال الوحش بان الكتلة الاسلامية قد وصفت اليسار الفلسطيني بانه قد باد وانهار. وأضاف بأن اطار منظمة التحرير يجمع بين اليسار والشبيبة وان اتحاد الفصائل العشرة لم يعد قائماً ولكنه استدرك في نهاية الحديث قائلاً ان المطالب النقابية هي التي تجمعنا مع الشبيبة والموقف السياسي يجمعنا مع الكتلة الاسلامية. ولكن «عاطف جرادات» احد الشخصيات المحسوبة على الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين فقال انه كان بامكان كتل اليسار الرافضة لاوسلو ان تتفق مع الكتلة الاسلامية المتعاطفة مع حماس في الانتخابات على الاقل بسبب الالتقاء في نواح سياسية لو تم لقاء وحوار حقيقي.

الكتلة الاسلامية من جهتها وزعت بياناً سياسياً انتقدت فيه بشدة الاعتقال السياسي الذي تمارسه اجهزة السلطة بحق المجاهدين وجاء في البند ١٢ من البيان بان الاعتقال السياسي الذي تمارسه السلطة الفلسطينية بحق مجاهدي شعبنا لا يعبر عن وطنية مشروع ولا شرفية مقاومة». ووصف البيان القضية الفلسطينية بانها تمر في حالة ارتهان سياسي ومحاولات تجزيء وتقزيم. واعتبر البيان ان اقصاء بعد القضية العقائدي والتاريخي بمثابة مؤامرة عالمية تتزعمها امريكا وتهندس لها المصلحة الصهيونية الخسيسة ويتولى تمريرها انهزاميون بعيدون كل البعد عن واقع القضية والمصلحة الوطنية والارادة الشعبية ووصف بيان الكتلة السالف الذكر ان اوسلو وافرازاته وصمة عار ينبغي ان تتصدى لها كل القوى المخلصة الشريفة.. حتى لا يكتب التاريخ ان الشعب الفلسطيني والامة العربية والاسلامية قد باعوا قدسية الارض وطهر ترابها.

اسئلة وردود

حركة الشبيبة الفتحاوية من جهتها وصفت الكتلة الاسلامية بانها تستخدم اسلوب الابتزاز في دعايتها الانتخابية وصعد احد افراد الشبيبة على المسرح وحمل علبة صغيرة من اللحم وادعى ان الكتلة الاسلامية قامت بارسال العلبة اليه على امل الحصول على صوته، مرشح الكتلة الاسلامية الطالب «جاد الله الرحبوب» والذي خرج من السجون الاسرائيلية قبل حوالي اسبوعين بعد ان قضى اربع سنوات في السجن قال: الكتلة الاسلامية لا ترد على مثل هذه الاتهامات ووصفها بانها سخيفة على حد قوله. وقامت حركة الشبيبة وكتلة التغيير ووجهت انتقادات الى حركة حماس بخصوص قضية مشعل وظروف خروج الشيخ ياسين من السجن، كما انتقدت تصرفات المعتقلين الاسلاميين داخل السجون ولما تكررت مثل هذه الانتقادات على غرار ما حدث في بولتيكنك فلسطين، قامت الكتلة الاسلامية بتوزيع بيان تضمن ٣٤ سؤالاً وطالبت الشبيبة الرد عليها بصدق وموضوعية حيث انتقدوا فيه علمانية فتح وظروف اغتيال ابو جهاد وابو الهول وحمدي سلطان وناجي العلي. وانتقدوا دور فتح والاجهزة الامنية ازاء تسليم خلية صوريف، كما انتقدت الكتلة في بياناتها الفساد الاداري والمالي، كما انتقدوا سياسة التطبيع مع الصهاينة وعلقوا على اجتماعات شبيبة فتح مع شبيبة الليكود في قبرص مؤخراً.

كما وجه بيان الكتلة الاسلامية انتقاداً شديد اللهجة الى فتح والسلطة ودورهما في تسليم جثة ايلان سعدون وشارون ادري والكشف عن مكان ناحشون فاكسمان مجاناً لليهود.

وحول الاتهام بخروج الشيخ ياسين عن طريق صفقة قالت الكتلة الاسلامية في بيانها بان حماس لم تصرح بان صفقة وان ياسين هو الفارض للشروط وان دعوة الشيخ الى المقاومة في طريق عودته لاكبر دليل على انتفاء هذه الصفقة وتساءل البيان لو استطاعت السلطة الضغط على «اسرائيل» بالافراج عن الشيخ ياسين هل يمكن ان يعتبروها صفقة؟! وقامت الكتلة الاسلامية بتوزيع بيان اخر من ٦ صفحات ينقل فيها اتهامات الشبيبة ويرد عليها.

> **رجال المخابرات والامن الوقائي الفلسطيني تواجدوا باعداد كبيرة في ساحة الجامعة اثناء الانتخابات**

الطالب «محمد التشويطي» احد قيادات الشبيبة اكد بان الشبيبة هي التي بدأت بالهجوم وقال بان الكتلة الاسلامية وحماس يريدون تذويبنا ودعا الكتلة الاسلامية الى الاهتمام بما يدور داخل الاسوار وترك ما يدور خارجها وحول سؤال هل ينفصل الطالب عن الواقع السياسي الذي يعيش قال السويطي لا ولكن يجب الموازنة بين الامور.

الطالب «نايف جنيد» احد قيادات الجماعة الاسلامية انتقد الالفاظ البذيئة في الدعاية الانتخابية وحول هذا الصراع المحتدم قال جنيد يبدو ان البعض يحاول الحصول والسيطرة على المجلس حتى لو كان بوسائل غير مناسبة. وانتقد جنيد دخول العسكريين في يوم الانتخابات الى ساحة وداخل الجامعة بحجة تفقد الاوضاع واضاف بان ذلك يعتبر غطاء وعوناً لبعض الكتل المؤيدة للسلطة، وقال جنيد بان هؤلاء العسكريين يتوقعون لانصارهم الفوز فجاؤوا للاحتفال.

وكان الحميد عبد الفتاح الجعبري قائد منطقة الخليل وعدد من المسؤولين قد حضروا الى الجامعة الساعة الحادية عشرة في يوم الانتخابات وتفقدوا الاوضاع في الجامعة وانتقدت بعض الكتل الطلابية حضور عسكريين في هذا اليوم الى الجامعة، كما ان عدداً كبيراً من رجال المخابرات والامن الوقائي الفلسطيني من الطلبة وغير الطلبة قد دخلوا الى جامعة الخليل لمراقبة اوضاع الانتخابات مما ادى الى استياء العديد من طلبة جامعة الخليل..

الدكتور «عزام سلهب» المحاضر في جامعة الخليل واحد القيادات الاسلامية البارزة في حركة حماس وأحد أعضاء اللجنة الفرعية المشرفة على الانتخابات شكر الطلبة في نهاية المطاف خاصة وان جو الانتخابات قد شابهُ التوتر الشديد الا انه لم تسجل اي حالة من الصدام فسجلوا ورسموا صورة مشرقة من الانضباط وقال ان فوز الكتلة الاسلامية دليل على تنامي المد الاسلامي في كل مكان وهذا يدل على قدرة وكفاءة الاسلاميين في ادارة الامور، الطالب الاطرش «كتلة اسلامية» والذي اعتقل عدة مرات على يد السلطات الاسرائيلية قال بان نتائج الانتخابات تؤكد التمثيل النسبي للحركة الاسلامية في المجتمع الفلسطيني واعرب عن تخوفه على العملية الديموقراطية في المعاهد والجامعات اذا ما تدخلت اجهزة الامن فيها وأضاف بان انتخابات ٣١/٣/٩٨ في الجامعة وانتخابات بوليتكنك فلسطين كانت هي الاشد تنافساً منذ بناية تكوينها حيث وصلت نسبة الاقتراع في الجامعة على سبيل المثال ٩٤٪ بالرغم من الاحباط السياسي الذي يسود المجتمع الفلسطيني وقال الاطرش انه بالرغم من كل ما حصل فان الكتلة الاسلامية قد حصلت على ٢١ مقعداً من مقاعد المؤتمر الطلابي العام البالغ ٤١ مقعداً، وهذا يعني حصول الكتلة الاسلامية على جميع مقاعد المجلس البالغ ١١ مقعداً في حين حصلت حركة الشبيبة الفتحاوية المؤيدة لاوسلو على ١٧ مقعداً من مقاعد المؤتمر والجماعة الاسلامية المعارضة لاوسلو على مقعد واحد وكتل اليسار المعارضة لاوسلو ايضاً على مقعدين وعلى كل الوجوه فان المعارضين لاوسلو هم الذين فازوا في نهاية المطاف في مؤسسة علمية تحوي جميع التخصصات وفيها من الطلبة والطالبات من يملكون الوعي الكافي للتمييز بين الامور.

نتائج الانتخابات خيبت استطلاعات الرأي

وكانت نتائج الاستطلاع الذي قام باعداده طلبة كلية التمويل والادارة في جامعة الخليل واشرف عليها الدكتور نبيل الكوكالي قد بينت في ٢٩/٣/٩٨ قبل الانتخابات بيومين بان حركة الشبيبة الفتحاوية ستحصل على ٤٢,٨٦٪ من الاصوات والكتلة الاسلامية على ٣١.٢٢٪ من الاصوات والجماعة الاسلامية على ٣,١٧٪ وكتلة التغيير والديمقراطية على ٤,٧٦٪ في حين لم يقرر ١٧,٩٪ موقفهم وقد شملت هذه العينة (١٨٩) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كليات الجامعة الخمس فجاءت نتائج الانتخابات بعد يومين من الاستطلاع لتؤكد عدم دقته بل على العكس تماماً ●

رغم استخدام الاجهزة الأمنية الفلسطينية لاساليب الترغيب والترهيب

٢١ مقعداً لحماس و ١٧ لفتح في المؤتمر الطلابي للجامعة

اعلنت مساء الثلاثاء الماضي نتائج انتخابات مجلس اتحاد الطلبة في جامعة الخليل والتي تضم خمس كليات يبلغ عدد طلابها حوالي ٢٠٠٠ طالب وطلبة وفازت فيها الكتلة الاسلامية المتعاطفة مع حركة حماس بجميع مقاعد للمجلس المكون من ١١ مقعداً حيث تنافس على مقاعد المؤتمر الطلابي العام المكون من ٤١ مقعداً اربع كتل هي الكتلة الاسلامية، حركة الشبيبه الطلابية المتعاطفة مع فتح والجماعة الاسلامية المتعاطفة مع الجهاد اليسار الفلسطيني، حيث حصلت الاسلامية على ٢١ مقعداً والشبيبة على ١٧ وكتلة التغيير على مقعدين والجماعة الاسلامية على مقعد واحد، والقانون الجديد يقضي بان تقوم اكبر كتلة تحصل على اكبر مقاعد بتشكيل المجلس وفي حال حصولها على ٥٠٪ + ١ من مقاعد المؤتمر العام يعني ان بامكانها تشكيل المجلس المكون من ١١ مقعداً دون التحالف مع اي كتلة.

وكانت صناديق الاقتراع قد افتتحت الساعة الثامنة من صباح يوم الثلاثاء واغلقت الساعة الرابعة وبعد ساعة واحدة خرجت نتائج الانتخابات وعلا التكبير ساحات واروقة جامعة الخليل. وقال الطالب «اكرم الاطرش» الناطق باسم الكتلة الاسلامية بان هذا الفوز يؤكد على ان خيار الاستسلام لم يعد مجدياً وان خيار المقاومة والتصميم هو الذي اختاره الطلبة ويمكن ان يختاره الشعب لو اتيح له في مواقع القرار الحساسة. وكانت ساحات جامعة الخليل قد شهدت توافد اعداد كبيرة من رجال المخابرات والامن الوقائي في محاولة للتأثير على نتائج الانتخابات وقال الطالب «محمد محمود عيسى» بان احد الطلبة قد عرّف نفسه بانه من الامن الوقائي وبعد ذلك ساله عن أي كتلة سيختار عيسى قال لنا بان هذا اسلوب ضمني بالتعريض.. واستخدام اسلوب الترهيب وقال الطالب «معتز مرقه» انه عرض عليه مبالغ نقدية مقابل انتخاب الشبيبة على حد قوله في حين اتهمت حركة الشبيبة الكتلة الاسلامية بانها هي التي تلجأ الى الابتزاز على حد قولها. وقد بلغ نسبة الاقتراع ٩٤٪ وبلغ اصحاب حق الاقتراع ١٨٢٠ طالباً وطالبة ●

في تساؤلات من الكتلة الاسلامية الى «الشبيبة»

تزعمون ان مشروعكم وطني .. فلماذا التستر على المشبوهين!!

السبيل - خاص

في مؤشر على سخونة الانتخابات في جامعة الخليل والتي شهدت تنافساً حاداً على اساس الموقف السياسي للسلطة وحماس «الكتلة الاسلامية» وجهت لحركة فتح مجموعة اسئلة طلبت منها الرد عليها.

وفيما يلي بيان الكتلة:

تساؤلات نتحدى حركة الشبيبة ان تجيب على احداها بصدق وشجاعة

أعزاءنا الطلبة.. يا أصحاب العقول النيرة.. لم نتنبه يوماً لقصد اساءة ولا تجريح ولم نتطلع لاكتساب ثقة الاخرين بنا من خلال الحط من شأن الاخرين، إنما هو الاستبيان والوصول الى كبد الحقيقة، في هذه الاجواء المليئة بالتناقضات والزاخرة بفن الخداع، وتزوير الحقائق.. وحتى نعذر امامكم أعزاءنا الطلبة، ونسهم في تبيان الحقيقة فإننا نطلعكم على جملة من الاسئلة، نتحدى الشبيبة ان تجيب عليها بموضوعية، وعلمية، عقلانية، وصدق، وأمانة..

■ في بداية الثورة، كنتم تعتبرون الانظمة العربية متخاذلة متآمرة، فهل جد جديد على واقع تلك الانظمة حتى اكسبها ثقتكم، مما دفعكم للسير وفق سياستها؟

السؤال الثاني: تدعون ان «فتح» ليست علمانية، فهل تجرؤ قيادتكم على أن تعلن اسلامية فتح والمنظمة والسلطة؟

■ تقولون ان الميثاق الوطني لا زال من الثوابت، فلماذا اعلنت قيادتكم لاكثر من مرة، وبالفرنسية قبل العربية انه لاغ؟

■ ان تاريخ فتح في السجون مليء بالاحداث، فلماذا قمع الاسلاميون داخل السجون وانتم تسيطرون على ادارة الامور الداخلية للمعتقلين، حتى وصل الامر ببعض كوادركم لاهانة القرآن، وشتم الذات الالهية، والنيل من الاسلام؟

■ من المعروف ان أبا جهاد.. أبا أياد.. أبا الهول.. وحمدي سلطان.. وبحيص والكيالي، كانوا من قيادات الثورة الفاعلة، والمعارضين لاي صفقة سلمية مع العدو، فلماذا تمت تصفية هؤلاء واستثنى غيرهم؟

■ لقد كان مطروحاً على قيادتكم مشروع الحكم الذاتي منذ سنوات وكان القبول به خيانة.. فلماذا تقبلون به الان؟؟ وهل تحولت الخيانة الى وجهه نظر؟!

السؤال الثامن: هلا وضحتم لنا سبب التصفيات الداخلية لدى «فتح» في الخارج والداخل؟ وهل رصاص بنادقكم انتهى من العدو حتى ينصب على ابناء شعبكم؟

■ من الذي قتل ناجي العلي؟ وتحت اي سبب تم اغتياله؟

السؤال السابع: يقول هاني الحسن: «عدم الانسحاب من المفاوضات مع الصهاينة هو الثابت الوحيد المتبقي» لذا فإننا نتحدى حركة الشبيبة ان تقرأ المادة التاسعة من الميثاق الفلسطيني على المنصة، وتعلن للطلبة أنها الغيت نتيجة اتفاق اوسلو؟

■ كنتم تعبرون عن الاعتقال الاداري الذي تنتهجه الحكومة الاسرائيلية بالاعتقال غير المبرر واللاانساني.. فلماذا اقدم ابناء الشبيبة انفسهم – اي ابناء فتح – على اعتقال مسؤول اللجنة المالية في جامعة النجاح الطالب «سائد ياسين» وبقي خمسين يوماً في زنازين السلطة دون ان تثبت عليه اي تهمة؟؟

■ ما هو الدور الذي قامت به «فتح» ازاء عملية تسليم خلية صوريف المجاهدة، واحتجاز الشرفاء في السجون التي تديرها فتح؟؟

■ تدعون الوفاء لمعتقليكم والسعي من اجل اطلاق سراحهم، وخصوصاً أصحاب الاحكام العالية، والفترات الطويلة فلماذا لا يزال «ابو السكر» واخوانه في سجون «اسرائيل» منذ ستة وعشرين سنة؟؟

■ تزعمون ان مشروعكم مشروع وطني، فلماذا التستر على المشبوهين الذين سبق وان حكمت عليهم فتح بالاعدام في صفوفكم؟.. ولماذا يطلق سراح العملاء من سجونكم، ويبقى الشرفاء..؟؟

> **لماذا تم تصفية ابي جهاد وابي اياد والمعارضين لاي صفقة سلمية مع العدو واستثنى غيرهم؟**

■ تقولون ان المقاومة ما زالت خياركم، فلماذا «تمنعون الجماهير في المدن الفلسطينية من مهاجمة جنود الاحتلال؟؟.. وتصنعون من شرطتكم حواجز لحماية الجنود الاسرائيليين القتلة لعمالنا؟.. هل انتم سعد حداد؟ أم انطوان لحد؟ ام كلاهما؟؟!

■ إن التشهير بالاخرين يا شبيبة والتلاعب بأعراض وشرف الطلاب والطالبات كذباً وزوراً، انما يدل على خواء فكري وفشل سياسي، وافلاس نقابي، وهل هذا ما تبقى من مادتكم تخاطبون به الطلبة؟ وأين طرحكم الايدلوجي؟

■ تصفون الطلبة في خطاباتكم بأنهم ابطال وعمالقة وأصحاب ارادة، فلماذا عندما خسرتم السنة الماضية انتخابات جامعة الخليل، قلتم على لسان احد قيادات الشبيبة «هكذا بقر تحتاج الى هكذا راع»..؟؟

■ إن أصح تعبير يمكن ان نناديكم به هو ضباط امن «القطاع الطلابي».. لا تغضبوا!! فمن أين للمجلس مقرات ومكاتب تغطي كافة الاجهزة.. أمن وقائي.. مخابرات.. «قوات ١٧».. بحرية.. شرطة.. فهل ستطلبون المزيد من الغرف لاستجواب الطلبة؟؟

■ تدعون في حركة الشبيبة انكم ضد التطبيع مع الصهاينة. فماذا يعني قيامكم بعقد ثلاث مؤتمرات مع شبيبة الصهاينة؟ وكان اخرها.. ويبدو انه ليس الاخير اجتماعكم مع شبيبة الليكود في قبرص؟؟

■ تدعون أن لا علاقة لكم بالاجهزة الامنية فكيف تردون على ما قاله صخر حبش.. عضو المركزية لحركة فتح.. الذي قال: «يتم دفع الاشتراكات لافراد الاجهزة الامنية الذين هم اعضاء في حركة فتح الذين يشكلون نسبة ٩٠٪» وهذا ما أكده جبريل الرجوب في صحيفة القدس ٣٠/١١.. فعلى من تضحكون يا شبيبة؟؟!!

■ لقد اتهمتم المجلس بالخيانة في قضية الاقساط واخفائه عنكم كتباً اولتموها للطلبة بطريقتكم الخاصة فكيف وصلتكم هذه الكتب ولماذا اعددتم بياناً مع جبهة العمل دون أن تراجعوا المجلس أو تتوجهوا له بالنقد..؟؟

■ هل لديكم شك في أنكم انتم اول من هتك حرمة الدم الفلسطيني وقدسيته فهل تستطيعون ان تواجهوا الطلبة عن الذين كانوا وراء اغتيال «أسعد الصفطاوي وسعد صايل وصقور فتح» في غزة وجبر الضميري ومحمود الحاج وعماد الاعرج وأيمن الرزانية وابراهيم حدايدة ومحمود الجمل ومجزرة مسجد فلسطين في غزة التي كانت حصيلتها اربعة عشر شهيداً ومئات الجرحى؟؟

■ تتغنون بأمجاد الشهداء وتدعون انكم سائرون على دربهم فلماذا تقفون وقفة المتفرج وتسهمون في الوصول الى المجاهدين امثال عياش وكمال كحيل وخطفة نحشون فاكسمان؟؟

هذا غيض من فيض يا حركة الشبيبة

الكتلة الاسلامية / جامعة الخليل

اغتيال شاب فلسطيني على يد مجهولين

■ غزة - السبيل

شيعت الجماهير الفلسطينية جثمان المغدور المربي ابراهيم محمد ابو دية البالغ من العمر ٢٥ عاماً الى مثواه الأخير في المقبرة الاسلامية شرق غزة.

ونددت المئات من المشاركين في الجنازة بالجريمة البشعة والقى الشيخ وجيه ياغي عضو المجلس التشريعي كلمة تأبينية تحدث فيها عن خطورة جريمة قتل المسلم وانتشارها في المجتمع. ودعا السلطة الوطنية والشرطة الفلسطينية الى ملاحقة القتلة واعدامهم في الساحات العامة.

وكان مجهولون قد اغتالوا مساء يوم الثلاثاء الشهيد ابو دية وهو جالس أمام منزله في شارع النصر بالمدينة باطلاق النار عليه من مسدس يعتقد انه كاتم للصوت فأصابوه في رقبته.

وساد المدينة حالة من الغضب والاستنكار جراء الحادث واستمرار وقوع جرائم قتل غريبة عن المجتمع الفلسطيني وشرعت الشرطة الفلسطينية التحقيق في الحادث.

وذكرت مصادر مطلعة ان المغدور ابو دية يتمتع باخلاق حميدة وسمعة طيبة وحدثت معه مؤخراً مشاكل مع مجموعة من الشبان الساقطين الذين افتتحوا محلاً لبيع الخمور قبالة منزله وكان يشكوهم دائماً للشرطة الفلسطينية وفي النهاية طالبته الشرطة بجمع تواقيع من السكان لازالتها وقام ابو دية بجمع التواقيع وقد اثار عدة مشاكل لهذه الخمارة مع الناس والشرطة.

واصدرت عائلة ابو دية بياناً استنكرت فيه مقتل ابنها وطالبت رجال الامن وكافة المسؤولين والاجهزة المختلفة تحمل مسؤوليتهم بتتبع اثار الجريمة والكشف عن القتلة ليكونوا عظة لمن تسول لهم انفسهم اثارة الفتنة المسالم وناشدت العائلة رئيس السلطة ياسر عرفات الاهتمام بالجريمة واعتبارها قضية مجتمع والايعاز للمسؤولين ببذل اقصى جهد للكشف عن الجناة وحذروا من ان تصبح ظاهرة القتل والاغتيال جريمة تحرم المجتمع الأمن والاستقرار.

واصدر حزب الشعب الفلسطيني بياناً استنكر فيه الجريمة النكراء التي اقترفتها ايادٍ خفية تحيك مؤامرات القتل وسفك الدم الفلسطيني الطاهر في الظلام وتستهدف اشعال نار الفتنة بين صفوف الشعب الفلسطيني.

وطالب الحزب السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية بملاحقة القتلة والمجرمين وتقديمهم للعدل في اسرع وقت وطالب الجماهير ان تكون على اقصى درجات التغطية والحذر واتخاذ التدابير المناسبة لردع هؤلاء المجرمين.

ويتمتع المربي ابو دية بسمعة طيبة و أخلاق حميدة ولم تعرف خلفية الحادث حتى الان ولم تتهم العائلة احداً في الحادث ●

وسط هتافات المطالبة بالثأر والانتقام

اكثر من ثلاثين الفاً يشاركون في جنازة الشهيد الشريف

السبيل - خاص

شيع آلاف المواطنين بعد ظهر الخميس الماضي في مدينة رام الله جثمان الشهيد محي الدين الشريف وسط الهتافات الغاضبة والمطالبة بالثار لمقتله.

ووصف مراقبون فلسطينيون جنازة الشريف بانها الاكبر في تاريخ مدينة رام الله حيث زاد عدد المشاركين فيها عن الثلاثين الف مواطن.

وكانت الجنازة قد انطلقت من مستشفى رام الله وسط تدافع اعداد كبيرة من المواطنين للمشاركة في حمل جثمان الشهيد الشريف وقد بدا الجميع بترديد هتاف «الانتقام الانتقام يا كتائب القسام».

ورفض المواطنون وضع الجثمان في سيارة خاصة حسب الترتيبات التي وضعتها السلطة، وحملوه على الاكتاف وقد كشفوا وجهه، واجهشت النساء بالبكاء.

وقد سار في مقدمة الجنازة سيارة عسكرية تابعة للقوات الفلسطينية، فيما شوهد والد الشهيد يحيى عياش وهو ممسك بيد والد الشهيد محيي الدين الشريف.

وطاف المتظاهرون في شوارع مدينة رام الله وهم يحملون الرايات الاسلامية ويرددون الهتافات الغاضبة والداعية الى الثار والانتقام «يا جنود محي المقدام بدنا منكم الانتقام» وهتافات الله اكبر ولله الحمد و«خيبر خيبر يا يهود، جند محمد سوف يعود».

وشهدت مدينتا رام الله والبيرة اضراباً شاملاً واغلقت المحلات التجارية ابوابها وذلك استجابة لدعوة حركة المقاومة الاسلامية باعلان «الخميس» يوم حداد وطني.

وكان محي الدين الشريف والذي تصفه سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالمهندس رقم ٢ وأصبح المطلوب الاول قد استشهد قبل ثلاثة ايام في ظل ظروف غامضة بالقرب من مدينة رام الله.

ووصلت الجنازة الى مسجد الشهيد سيد قطب في مدينة البيرة حيث ادى المواطنون صلاة الجنازة، فيما صلى الباقون في الشوارع خارج المسجد الذي اكتظ بالمصلين والمشاركين في تشييع جثمان الشهيد، وحلقت طائرة عسكرية اسرائيلية على علو منخفض في سماء المنطقة.

بعد ذلك انطلق المتظاهرون الى ملعب الفريندز الذي شهد تدافعاً شديداً لمشاهدة جثمان الشهيد الشريف مما اضطر المشرفين على الجنازة الى الغاء الكلمات التابينية، والتوجه الى مقبرة الشهداء حيث ووري جثمان الشهيد.

وشارك مسؤولون في السلطة الفلسطينية واعضاء في المجلس التشريعي وممثلو القوى والفعاليات والاحزاب السياسية في تشييع جثمان الشهيد الشريف.

ووقعت مواجهات عنيفة في اعقاب تشييع جثمان الشهيد الشريف وهاجم مئات الشبان مستوطنة «بسجوت القريبة من مدينة البيرة وأطلق جنود الاحتلال النار والعيارات المطاطية باتجاه المتظاهرين مما اسفر عن اصابة عشرة شبان بجروح وتم نقلهم الى مستشفى رام الله لتلقي العلاج ●

والد الشهيد محيي الدين الشريف لـ «السبيل» عبر الهاتف

فخورون بابننا.. انها الشهادة التي كان يحلم بها

مشهد التعرف على محيي الدين بعد الانفجار كان صعباً!!

■ السبيل - مامون عياش

«تعجز الكلمات عن وصف شعورنا.. انها الشهادة التي كان يحلم بها» هكذا بدأ الحاج ربحي الشريف والد الشهيد محيي الدين حديثه لـ «السبيل» عبر الهاتف.

مضيفاً: «انه لامر مشرف ان نقدم ابننا في سبيل الله والوطن، في سبيل أغلى واطهر ارض.. فلسطين».

وقال الحاج الشريف: «انني فخور بابني.. لقد اختار هذه الطريق.. طريق الجهاد والاستشهاد مقتنعاً بها، وآثر الشهادة ورضوان الله على مآثر الدنيا وزخرفها».

واضاف: «نرفع رؤوسنا عالياً بالشهادة والشهداء.. وهذه قافلة لن يوقفها الارهاب.. فاليوم محيي الدين وامس عماد عقل ويحيى عياش، وغدا كل الشرفاء الثائرين على الظلم والاجرام».

ثم لم يتمالك الحاج الشريف نفسه وهو يتحدث عن ذكرياته مع ابنه الذي وصفه بالبار به والمطيع له دائماً.. وهو لم يقطع يوماً فرض صلاة منذ الصغر.

واشار والد الشهيد انه لم يشاهد ابنه منذ اكثر من عامين، موضحاً ان مشهد التعرف على ابنه بعد الانفجار كان صعباً جداً، حيث ان اجزاء كبيرة من جسمه كانت محترقة.

وبين الحاج الشريف انه تعرض للاعتقال بعد ان التقى بابنه قبل عامين وتعرضت العائلة الى تضييق، طال معظم افراد العائلة «لمحاولة دفعنا للضغط على ابننا لتسليم نفسه».

وعن جنازة الشهيد قال الحاج ربحي «لقد كانت وقفة مشرفة من ابناء شعبنا الوفي، ساهمت في تخفيف المصاب عنا، فوقفة والد الشهيد يحيى عياش واقارب شهداء حماس لا تنسى، حيث يشعر المرء بان المصاب واحد، وان محيي الدين ليس سوى جندي ذهبت روحه دفاعاً عن الامة كلها، التي لن تبخل يوماً عن تقديم الشهيد تلو الشهيد حتى يأذن الله بالفرج الذي نسأل الله ان لا يطول انتظاره».

واضاف والد الشهيد «لسنا نادمين على ما حدث، بل بالعكس فمن يختار هذه الطريق عليه ان يتوقع في كل لحظة الشهادة، التي يعطيها الله للمخلصين».

وقال الحاج ربحي «لقد سار محيي الدين الى هدف محدد، وقد وصل اليه، غير ملتفت الى المفرطين والمستسلمين.. وانا وكل الشعب الفلسطيني نحتسب محيي الدين عند الله شهيداً، واسأل الله ان يجمعنا به في مستقر رحمته» ●



لسنا نادمين.. ومن يختار هذه الطريق عليه انتظار الشهادة في اي لحظة

في اجتماع بين السلطة وحماس في غزة

السلطة الفلسطينية تطالب قيادة «حماس» بعدم الرد على اغتيال «الشريف»!!

ابو شنب: لا نتدخل في الجناح العسكري.. ولم نعد احداً بعدم الرد

غزة / خاص

دعت السلطة الفلسطينية مسؤولين في حركة حماس للاجتماع معها والبحث في مسالة اغتيال الشهيد محيي الدين الشريف فيما بعثت الشرطة الفلسطينية استدعاءات لقادة حركة حماس بينهم الدكتور عبد العزيز الرنتيسي واسماعيل هنية والمهندس اسماعيل ابو شنب والشيخ محمد حسن شمعة والدكتور محمود الزهار.

وكان الطبيب عبد الرحيم أمين عام الرئاسة قد اتصل هاتفياً بالمهندس ابو شنب من اجل عقد اجتماع وقد عقد عند الساعة الحادية عشرة والنصف مساء وشارك فيه من السلطة الطبيب عبد الرحيم واللواء عبد الرزاق المجايدة مدير الامن العام بمحافظات غزة والعميد غازي الجبالي مدير عام الشرطة والعميد طارق شنيورة «ابو رجب» نائب مدير المخابرات العامة والعقيد محمد دحلان مدير جهاز الامن الوقائي في غزة وشارك من حماس المهندس اسماعيل ابو شنب واسماعيل هنية والرنتيسي.

وقال ابو شنب ان هدف اللقاء كان التفاهم حول التصريحات والبيانات حتى لا نخوض في معارك كلامية قبل وضوح التحقيق وصورته وذكرت السلطة انه من غير المعقول تحميل بعضنا البعض المسؤولية وننسى الجهة الرئيسية المسؤولة عن الحادث واضاف ان السلطة طلبت ان نعطيها معلومات حول الحادث ونحن لسنا مستعدين لاعطاء معلومات لانها غير موجودة لدينا اصلاً ولو عندنا لن نبخل بها على احد.

واكد ابو شنب ان المسؤول الاول عن الاغتيال هي «اسرائيل» والتحقيق لا زال في اوله والمعلومات تشير الى خطف وتصفية مباشرة ثم التفجير. وقال: لقد فوجئنا ونحن في الاجتماع بوصول مذكرات استدعاء لنا من قبل الشرطة لكن الطبيب عبد الرحيم استدرك الامر معتذراً بان ذلك خطا من ضابط الشرطة.

واضاف ان ما ذكره على اننا وعدنا بدراسة الرد على اسرائيل» امر غير دقيق فنحن كقيادة سياسية لا نملك ولا نتدخل في القرار العسكري الذي له قيادته المستقلة، فالقيادة السياسية لا تعرف وليس لها علاقة بالعمل العسكري واكد ان الامر المذكور لا نملكه وليس بايدينا وقد طرحت السلطة الفلسطينية رؤيتها ان من شان اي علمية مسلحة تقوم بها حماس ضد اهداف اسرائيلية ستخرج نتنياهو وحكومته من الازمة السياسية التي يتخبط فيها بسبب رفضه تنفيذ المرحلة الثانية من إعادة الانتشار ومساعدته على الصمود امام الضغوط الدولية التي تمارس عليه حالياً لارغامه على تنفيذ الاتفاقيات سيئة الصيت الموقعة مع السلطة وترى السلطة ان عملية مسلحة ستكون بمثابة هدية من السماء الى نتنياهو.

وتسعى الاجهزة الامنية الفلسطينية الى الحصول على تعاون حماس لمعرفة من كان يرافق الشهيد في الفترة الاخيرة ومن كان على اتصال به ومن يعرف تحركاته وقاموا باستئجار المبنى الذي وقع فيه الانفجار حتى تكشف ملابسات الجريمة.

وذكرت مصادر في حركة حماس ان السلطة تسعى على امرين الاول هو محاولة اقناع حماس وقيادتها بعدم الرد على اغتيال الشريف حتى لا يؤثر ذلك على المسيرة السلمية.

والثاني التشكيك في احتمال اختراق عملاء لاسرائيل حركة حماس وتسهيل المشاركة في اغتيال الشريف الامر الذي تطرحه السلطة دائماً في عمليات اغتيال قادة حماس وقد تبين ذلك واضحاً في بيان السلطة بالرد على بيان حماس الذي حمل السلطة جزءاً من مسؤولية ارتكاب الجريمة كونها وقعت في منطقة «أ» ●

الشاباك الاسرائيلي: لدى حماس القدرة على تنفيذ عمليات

كانت صحيفة هآرتس الاسرائيلية قد نشرت قبل عدة اسابيع تقريراً عن الجهاز العسكري لحركة حماس، وفيما يلي نص التقرير:

لم يتمكن اعضاء منظمة حماس والذين تم كشف النقاب عنهم في كانون الثاني في الضفة الغربية، من اتمام خطتهم، وعدد الذين تم اعتقالهم ٥٠ نشيطاً معظمهم اعتقلتهم السلطات الاسرائيلية والاخرون السلطة الفلسطينية، لكن اقلية منهم مشتبه بها بتنفيذ عمليات مسلحة.

واتهم بعض من تم التحقيق معهم بالمشاركة في اطلاق النار على شرطة حرس الحدود اثناء حراستهم المصلين في قبر يوسف في كانون الثاني من العام الماضي. وكذلك ادين اثنان من المعتقلين لدى السلطة الفلسطينية بمساعدة للمنتحرين في العمليتين اللتين تم تنفيذهما في القدس في تموز وايلول ٩٧ وقد رسمت التحقيقات مع المعتقلين صورة لتنظيمات واسعة النطاق ومحترفة كانت تعتزم تنفيذ سلسلة كبيرة من العمليات في «اسرائيل» والمناطق، بدءاً من اختطاف الجنود في جوش دان وانتهاء بوضع سيارة مفخخة في المستوطنة وتفجير ابنية، وزرع عبوات ناسفة في الطرق، واجرى اعضاء هذا التنظيم اتصالات مع قيادات حماس في قطاع غزة وفي الاردن ولبنان مستغلين تقنيات مختلفة للاتصالات اذ تستخدم حماس في الآونة الاخيرة البريد الالكتروني وتستفيد من المواقع على الانترنت.

انماط نشاطات حماس معروفة من تنظيمات تم الكشف عنها آخرها خلية صوريف في نيسان الماضي، وتعتقد اجهزة الشاباك الاسرائيلي بانه توجد للبنية التحتية للمنظمة حالياً قدرة غير محدودة على تنفيذ عمليات في اوقات قصيرة في كل مكان في نطاق الخط الاخضر وفي المناطق، وقد بقي الهيكل التنظيمي لحماس كما هو: قيادة تنفيذية في المدن الكبيرة في منطقة «A» «وخاصة نابلس ورام الله والخليل» التي تتمتع ببنية تحتية مدنية وعسكرية واسعة في القرى في المنطقة «B» تحافظ على علاقة وطيدة مع قيادات حماس في غزة وخارج البلاد وتستخدم أيضاً ممثلين عن الحركة في شرقي القدس واحياناً لدى الوسط العربي في «اسرائيل» وتتميز اجهزة الامن بدقة في الاونة الاخيرة الاتصالات بين السلطة المدنية وبين الجهاز العسكري وتقول انه في حالات معينة تتلاشى الحدود بين كلا الجهازين.

وما يزال الجهاز العسكري في حماس – عز الدين القسام – يضم عشرات النشطاء الذين لم يتم القبض عليهم او قتلهم، لكن يمكن التعرف هناك على خمس شخصيات مركزية في الجهاز وهي اوائل المطلوبين وتحتجز هذه المجموعات هي الاخطر في التنظيم والتي تبنت اساليب عمل تمكنها من الخلاص من مطاردة قوات الامن الاسرائيلية. وفي الاونة الاخيرة واجهت حماس مشكلة لم تعرفها من قبل. نقص في الانتحاريين، فاصبح من الصعب تجنيد شبان لهذه المهمة، لان المرشحين للانتحار قلقون مما سيحدث لعائلاتهم.

وفي المناطق اكتشفوا انه في نهاية الامر تستطيع «اسرائيل» كشف هويات الانتحاريين، حتى لو بذلت جهوداً لاخفائها، وكثير من النشطاء يخشون هدم بيوت عائلاتهم، وحماس من ناحيتها لم تتعهد ببناء بيت بديل للعائلة بسبب التكاليف الباهظة.

ويعتبر محمد ضيف المختبئ في غزة ولكنه يصل في بعض الاحيان الى الضفة، من اوائل المطلوبين وعلاقته بالتنظيم غير واضحة.

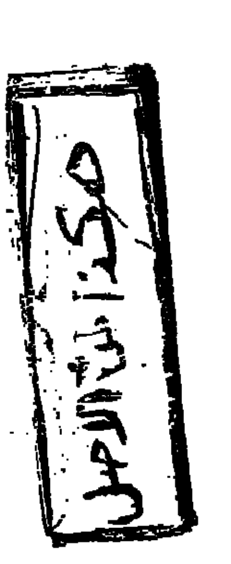
ومحيي الدين الشريف اعد العبوات المتفجرة في الحافلات في ١٩٩٦، وكما يبدو كان له يد في اقامة مختبر المتفجرات الذي كشفت عنه النقاب السلطة في نابلس في الاونة الاخيرة، ومحمود أبو هنود قاد خلية تتكون من خمسة نشطاء في عصيرة الشمالية، وفي كانون الاول ١٩٩٥ اطلقوا النار على سيارة الدكتور رونين دروست – طبيب عسكري – حيث اصيب اصابة طفيفة، واعتقلت السلطة الخمسة «لكنهم هربوا من السجن في نابلس بمساعدة فرد من افراد حماس يخدم في الشرطة الفلسطينية اما عادل عبد الله من البيرة فقد حظي بلقب «المهندس رقم ٢» وهو خبير في اعداد المواد المتفجرة الفتاكة والتي استخدمت في تنفيذ العمليات المسلحة في القدس، وشقيقه عماد وهو المطلوب الخامس في قائمة كبار حماس وعمل كحلقة وصل بين المطلوبين وقادة الخلايا.

وعندما كشف النقاب عن مختبر المتفجرات في بيت ساحور في حزيران الماضي نقل المطلوبون النشاطات الى نابلس، لكن السلطة ووفقاً لمعلومات من الشاباك سارعت لكشف النقاب عن المختبر وسمحت لكاميرات التلفزة بالتصوير، بل واستدعت للمكان



مندوبي سي. آي. ايه. واعتقلت في المختبر بعض نشطاء حماس بالاضافة الي اثنتي عشر فتاة يدرسن في كلية الكيمياء في جامعة النجاح وكما يبدو كن قد ساهمن في تحضير المواد المتفجرة التي استخدمت في عمليات التفجير في القدس. واحياناً نجد ان النقاش الداخلي في حماس بين المؤيدين لعمليات القتل الجماعية وبين من يفضلون لكن بصورة اقل عمليات من هذ النوع مستمرة. عندما يحسم هذا النقاش، ولعله قبل ذلك تقع محاولات اخرى لتنفيذ عمليات.

ومن المحتمل ان ياتي فتيل تفجير هذه العمليات من اليمين الاسرائيلي المتطرف. حيث لم يفلح افيجدور اسكين من وضع رأس الخنزير في بيت المقدس في رمضان، وتقول مصادر امنية «احداث نفق الاقصى، ستعود ضمن نطاق اكبر هذه المرة مضافا اليها عمليات اخرى» ●



وتتواصل اعراس الشهداء.. وهذا عرس «الشريف»

يا أجمل الشهداء.. ليس يطول الانتظار!!



يا أجمل الشهداء ليس يضير الارتحال بصمت
فعرسك ينطق بغير فم
والدم المطلول أبلغ الشهود..
صمت.. صمت..
فما هذا الصمت المهيب الذي يلف ساعة الرحيل غير انتظار الزلزلة..
صمت.. وهل جواب الدم غير الدم؟
وهل يقهر ليل الظالمين سوى انبلاج دم الشهادة.. ووقع خطى الجلجلة؟!
يا أجمل الشهداء.. هم اطلقوا حقدهم في البدء..
فلينتظروا ما تفيء عليهم به الخاتمة..
هم أطلقوا ثأر المؤمنين من أصفاده..
فلينظروا ماذا يجيء في غد.. ومتى.. وكيف يجيء جواب المسألة؟!
يا أجمل الشهداء. ها هم.. وقبل أن يجف مداد حبر جريمتهم.. يتبراون من خيانتهم في طعنك مرتين. قبل خروج الروح وبعدها.
يحلفون – تقية – أنهم ما اقترفوا جرمهم..
أنهم ما مدوا اليك يداً..
فهل وفاء ما حلفوا. .ام انها لعنة الثأر الذي ينتظرون؟!
ها.. إن دمك الطاهر يلاحقهم بيتاً فبيتاً.. يشد الخناق عليهم في كل شوارعهم والساحات التي شيدوا.. يتقافز فوق مقاعد حافلات الموت التي يركبون«!»
الرعب يقتلهم.. فيرقبون – ثأرك – خلف شبابيكهم.. في المسافة بين الخطوة والخطوة.. وحين يدسون وجوههم بين راحاتهم ليهربوا من وجع النزف في صدرك الشريف«!»
فيا لثأرك كم هو جميل قبل أن يجيء«!».. ويا لثأرك كم يحمل من دروس وعظات«!»
يا أجمل الشهدا. لا عجب اذ يترقبون..
فأنت – قبل الان – كتبت السطر الابلغ في درس الردع للمعتدين..
انقذتنا – بعد ارتحال يحيى – من وجع اليتم القاهر.. والضياع في مواجهة هول الصدمة الطاغية.
أعلنت بكل اقتدار، ان ثأر الشهداء لا يتأخر.. الا على قدر..
وأن سورة القتال المؤمن.. لم تزل في اوائل مطالعها.. ولم تنقطع اسباب النزال..
عباتهم رعباً بعدما ظنوا ان كل شيء – بعد يحيى – لانتهاء وزوال..
عباتهم جراحات.. يأساً في قتال المؤمنين..
وحين صبرت في الساعة الصعبة.. صبر الرجال..
كنت همزة الوصل.. في استمرار موتهم.. وهمزة – قطع الشك – في انتصار الصابرين لا محال..
انهضت من حزن السنين القاسيات. .طائر الثأر الجميل..
بهياً.. صاعداً يخرج من رماد الحرائق.. كلما ظنوا به الموت.. ينهض.. او كلما ظنوا انحباس وعي القتال..
يا أجمل الشهداء.. أصبتهم في مقاتلهم مرتين.. ولهذا يقتلونك مرتين..
فهل سيكف.. من بعد ارتحالك.. لهم قتل.. وهل الحرب الا سجال؟! ◎

▫ فرج شلهوب



والدة الشهيد تقود حرائر فلسطين للمطالبة بالثأر

الجماهير الفلسطينية تطالب الكتائب بالانتقام لدم الشهيد



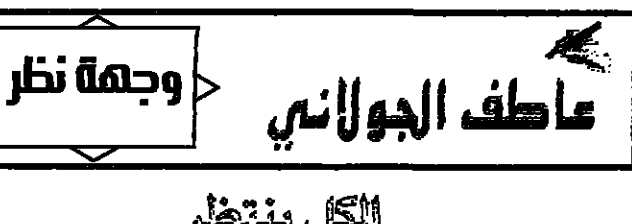
يحسبون أنهم قتلوك!!



الشهيد فوق اكتاف المشيعين



جحافل المشيعين تعلن التصميم على مواصلة درب الشهيد



الكل ينتظر

الجميع ينتظر الرد القسامي على جريمة اغتيال محيي الدين الشريف.. خليفة عياش في قيادة مجموعات الاستشهاديين.

نتنياهو ومعه ٩٩٪ من الاسرائيليين متأكدون تماماً ان الثأر قادم لامحالة ، وليس لديهم ادنى شك في ذلك. ونفس النسبة في الاوساط العربية والاسلامية لديها القدر ذاته من الثقة بالثأر القادم. الكل ينتظر، ولكن مع فارق في الشعور والحالة النفسية.

فالكيان الصهيوني يعيش هذه الايام حالة رعب هستيرية وغير مسبوقة. وكل يهودي فوق ثرى فلسطين المحتلة يشعر انه بات مشروع قتيل مستهدف في عملية ثأرية قادمة. والفلسطينيون ومعهم غالبية العرب والمسلمين يعيشون حالة غضب شديدة، وينتظرون ثأراً مدوياً يشفي ما في صدورهم من غيظ رداً على الجريمة الصهيونية البشعة.

فمن رأى صورة الشهيد المحترق، لاشك ستغلي الدماء في عروقه وسيتساءل: اين الناعقون الذين بحت اصواتهم بإدانة الارهاب؟ هل شاهدوا معالم الجريمة المروعة؟ وهل يعتبرون ذلك ارهاباً يستحق الادانة؟ ام ان «الارهاب الاسلامي المزعوم» وحده الذي يستحق ادانتهم واستنكارهم وعقد اجتماعات خاصة لوزراء الداخلية العرب لتوقيع اتفاقات جماعية بهذا الخصوص لمحاربة هذا «الارهاب»!!

الاسلوب الذي نفذت به الجريمة خلا من اي طابع انساني آدمي، وهو يشير الى نفسية «حيوانية» دنيئة وحاقدة وقفت وراء تنفيذها. وحتى اللحظة لم نسمع إدانة رسمية اردنية او عربية او دولية، رغم بشاعة الجريمة، فيما كان الناطق الرسمي الاردني والوزراء المعنيون والمسؤولون العرب يسارعون وخلال ساعات الى إدانة اية عملية بطولية، بأشد عبارات الاسف والاستنكار والتباكي على دماء ضحايا اليهود الابرياء!!

ترى، الم تكن جريمة اغتيال المهندس محيي الدين الشريف التي تصدرت نشرات اخبار المحطات الفضائية والاذاعية والصحف، تستحق من التلفزيون الاردني العتيد بضع دقائق لتغطية الجريمة وتداعياتها؟! لقد شعر الاردنيون بالاستياء والغضب وهم يتابعون تغطية التلفزيون الاردني الذي ابدى قدراً كبيراً من التجاهل والخجل من التلفظ باسم الشهيد الشريف او الحديث عن جنازته وعن حالة الرعب التي تسود الكيان الصهيوني في اعقاب تهديدات كتائب القسام بالثأر. فأية مصداقية هذه التي سيحظى بها التلفزيون الاردني والاعلام الرسمي في ضوء هذا الاستخفاف بعقول المواطنين ومصادمة مشاعرهم؟! وهل كبلتنا قيود معاهدة وادي عربة الى الدرجة التي لم نعد نجرؤ فيها على توجيه نقد.. اي نقد لجرائم الصهاينة المحتلين؟!

ونتساءل: هل سيلزم اعلامنا الرسمي والدول العربية والغربية الصمت اذا ما نفذت كتائب القسام تهديدها بالثأر؟ ام اننا سنلجأ مجدداً الى قطع برامج التلفزيون لبث خبر تنفيذ عملية «ارهابية» نفذها «متطرفون» فلسطينيون؟!

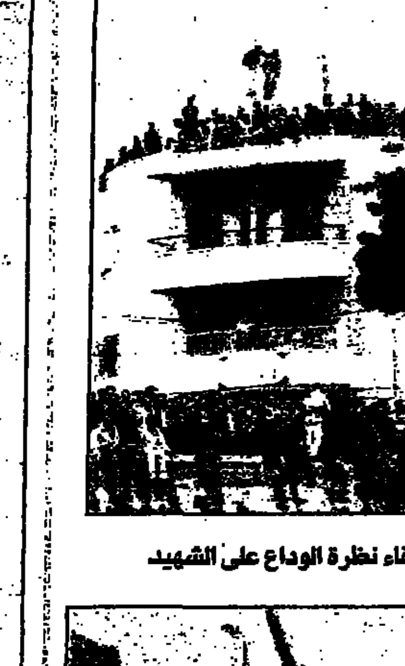
كما ذكرت.. الكل ينتظر رداً قادماً، ويتوقع ان يكون قريباً. ولكن في ضوء ما حصل عند الثأر لاغتيال الشهيد المهندس يحيى عياش والذي جاء بعد ٥٠ يوماً على الجريمة، فان تأخر الرد هذه المرة ليس مستبعداً، ولكن ما يعتقد الاسرائيليون انه مؤكد.. حتمية الرد. فهم كما قال مسؤولون اسرائيليون تعودوا ان تنفذ حماس تهديداتها.

لقد شعرنا بكثير من الفخر ونحن نرى نتنياهو والمسؤولين الصهاينة وهم ترتعد فرائصهم ويبالغون في التوسل والاستجداء ونفي المسؤولية عن مقتل عدوهم ومطلوبهم الاول محيي الدين الشريف!! وهو درس للمتخاذلين الذين استمرأوا الاستكانة.

عقود من الذل عاشها المواطن العربي وهو يرى حالة الانكسار العربي والتجبر والاستعلاء الصهيوني. والرعب المستشري في اوصال الصهاينة في فلسطين المحتلة وجنوب لبنان يعيد لهذا المواطن كثيراً من الثقة والعزة المفقودة ◎



لعنة دم الشهداء.. أبلغ من حقدهم فكيف يتقون العاقبة؟!



ضاقت بهم الارض فاعتلوا اسطح المنازل لالقاء نظرة الوداع على الشهيد



الشرطة الفلسطينية.. صفعة قبل الاعتقال!

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع
رئيس مجلس الادارة جميل أبو بكر
المدير العام سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير عاطف الجولاني
المستشار القانوني زهير أبو الراغب
المكاتب عمان – العبدلي قرب المستشفى الاسلامي
فاكس: ٥٦٩٢٨٥٤ العنوان البريدي ص.ب
الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن : للأفراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا – الامريكيتان 150 دولارا